يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية - אל-אתיחאד - יומון

الجمعة ٢٢ كانون الاول ٢٠٠٠ ■ ٢٦ رمضان ١٤٢١هـ ■ الثمن: ٤.٥٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢.٥٠ شيكل ■ 22.12.2000 ■ המחיר: 4.50 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 189/57 ■ ٦٤ صفحة

أمهات الشهداء في بيان عام

أُصبنا في الصميم وحان الوقت لأن نكسر صمتنا!

• «حذار من المضي بعيداً في خدمة المسؤولين عن الجريمة» • (ص٦)

لماذا تراجع الباحث تيدي كاتس عن نتائج بحثه التي أكدت اقتراف مجزرة الطنطورة؟!

(ص٥)

«ميرتس» أبقت الساحة لبراك وشارون وحيدين!

• بعد يوم طويل من الاجتماعات والضغوطات والألاعيب قرر حزب سريد عدم دعم بيرس • النائب بشارة رفض نداء اللحظة الاخيرة الذي اطلقه النائب محمد بركة لترشيح شخصية عربية مستقلة غير حزبية لرئاسة الحكومة • (ص٢)



بأي حال عدت يا عيد..

• اطفال مخيم اللاجئين في رفح امس

شهيدان، أحدهما قتله جند الاحتلال وهو على مائدة الافطار مع أطفاله

ضابط اسرائيلي كبير يعترف:

نفذنا عمليات اغتيال

(ص٢)

حملات الإغاثة: مع شعبنا في السرّاء والضرّاء

(ص٤)

ضابط شرطة شفاعمرو استعمل مسدسه خلافاً للقانون..

(ص٣)

مستشار الرئيس عرفات في تصريح، أمس:

كل اتفاق خاضع لاستفتاء عام حتى يقول الشعب الفلسطيني كلمته الأولى والأخيرة

* حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - أكد نبيل أبو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مجدداً، أمس الخميس، ان اي اتفاق سيتم التوصل اليه مع الجانب الاسرائيلي سيطرح لاستفتاء عام على الشعب الفلسطيني حتى يتم اقراره «لكي يقول كلمته الأولى والأخيرة».

ورداً على سؤال بشأن تقديم الرئيس بيل كلينتون خطة للتسوية النهائية قال ابو ردينة «هذا الكلام ليس دقيقاً ولم يتقدم الأمريكيون بعد بمقترحات محددة للوفد الفلسطيني».

وكان وزير الخارجية شلومو بن عامي قال ان الرئيس كلينتون عرض، أمس الأول الاربعاء، «معالم» اتفاق نهائي بين الفلسطينيين واسرائيل خلال لقاء مع وفدي الطرفين في البيت الأبيض.

وأضاف ابو ردينة ان «الموقف الفلسطيني يقوم على تطبيق مبدأ الأرض مقابل السلام وقرارات الشرعية الدولية والانسحاب من الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ وفي مقدمتها القدس الشريف».

وأكد أبو ردينة «على ضرورة ايجاد حل عادل لقضية اللاجئين منطلقين من أسس واضحة تقوم على رفض التوطين وحق الفلسطينيين في ان يكون لهم مكان في وطنهم».

وأوضح أبو ردينة ان «موضوع السيادة على الحرم القدسي الشريف خط أحمر فلسطيني وعربي ودولي»، مؤكداً على «ضرورة ان يكون هناك حل عادل وسريع لقضية اللاجئين وان تكون الأولوية لقضية اللاجئين في لبنان وضرورة ايجاد حل عادل لهم وضرورة وصولهم إلى أرض الوطن».

وأشار أبو ردينة إلى ان «المفاوضات ما زالت في يومها الثاني والجهود الأمريكية المبذولة على مستوى الرئيس الأمريكي بيل كلينتون والجهود العربية الأخرى متواصلة وستبقى هذه الاتصالات والتنسيق مستمر خلال هذه الفترة في محاولة لانقاذ عملية السلام التي تعتبر الأخيرة في رئاسة كلينتون».

وحول مفاوضات واشنطن قال ابو ردينة انه «ما زال من المبكر جداً الحكم عليها حيث من المفترض ان تستمر لمدة أربعة أو خمسة أيام أخرى والتدخل الأمريكي أمس أعطى لعملية السلام دفعة قد تؤدي إلى جهود أكبر».

وفي واشنطن اعلن المتحدث باسم البيت الأبيض ان الرئيس الأمريكي أجرى أمس الخميس محادثات هاتفية مع الرئيس المصري حسني مبارك حول طريقة دفع عملية السلام في الشرق الأوسط.

وصرح جاك ستيورت «ان الرئيس مبارك كان قد التقى اخيرا الرئيس الفلسطيني عرفات، وأن الرئيس كلينتون اراد ان يطلعه على آخر تطورات ما يجري هنا (في واشنطن) وان يتبادل معه وجهات النظر في كيفية دفع عملية السلام».

وأضاف ان الرئيسين اللذين استمرت محادثاتهما نحو عشر دقائق، بحثا «في وضع محادثات السلام التي تجري هنا في قاعدة بولينغ الجوية» في واشنطن، التي تستمر فيها المفاوضات منذ يوم الثلاثاء، هذا الأسبوع.

عند إغلاق العدد

حملة ظلامية في سوريا على الأديب ابراهيم نصر الله!

• الحجة: استعمال مفردات من القرآن الكريم في تسمية مجموعته الشعرية الأخيرة «بسم الأم والابن» •

* عمان - خاص بـ «الاتحاد» - جاءنا في ساعة متأخرة من مساء أمس الخميس، عند اغلاق هذا العدد، أن المجموعة الشعرية الجديدة للشاعر الفلسطيني المعروف ابراهيم نصر الله الصادرة حديثاً والتي تحمل عنوان «بسم الأم والإبن» تتعرض لحملة هجوم دنيئة واسعة، من قبل الأوساط الأصولية الظلامية، من جهة ومن قبل بعض الأوساط الثقافية والأدبية السورية، من جهة أخرى.

وحجة هذه الحملة هي تسمية الديوان. فقد أكد عدد من «مشايخ» هؤلاء الأصوليين أنه «لا يجوز استخدام الفاظ القرآن الكريم في الكتابات العادية والألوان الأدبية المتداولة». كما أبدى هؤلاء «استغرابهم لإصرار بعض الأدباء والشعراء السوريين خاصة والعرب عامة على اللجوء إلى تضمين بعض آيات القرآن الكريم أو مفرداته في أشعارهم ونتاجهم الأدبي»!

ويرز بين من شاركوا في هذه الحملة الظلامية الدكتور عبد الله دك الباب، مدير أوقاف دمشق والدكتور محمد رمضان سعيد البوطي، أحد أقطاب «الفكر» الأصولي الظلامي.

وقد بلغ العمى الثقافي والحضاري بهذا الأخير حدّ قول ما يلي: «إن كون الشاعر ابراهيم نصر الله مسيحيًا لا يعطيه الحق أن يتطاول على الدين ولغة القرآن الكريم بهذه الصورة الوقحة وهذا الأسلوب الذي تفوح منه رائحة الإلحاد والعنف الفكري» (كذا!).

ومع أن الشاعر نصر الله مسلم وليس مسيحيًا، فلا تغيب عن بال أحد نبرة التحريض على الفتنة الطائفية في هذا الهذر الرخيص الصادر عن «مفكر» موتور مثل البوطي!

وفي اتصال هاتفي مع الشاعر نصر الله قال لـ «الاتحاد» إنه يرى بهذه الحملة الضارية التي تعيد إلى الأذهان حملات ظلامية مماثلة ضد غيره من المبدعين العرب. وأكد أن هذه الحملة لن تثنيه عن مواصلة ابداعه متخذاً من احتضان أوسع الأوساط الثقافية التنويرية العربية لأدبه في الشعر والنثر محفزاً على اجتياز كل العقبات.

من جهة أخرى تواصل «الاتحاد»، في ملحق عدد اليوم، نشر مقاطع من أحدث روايات ابراهيم نصر الله والتي تحمل عنوان «طفل الممحاة». وستعود، حتمًا، إلى تغطية تفاعلات هذه الحملة الظلامية عليه فضلاً عن نشر المزيد من ابداعه عمومًا ومن مجموعته الشعرية الأخيرة على وجه الخصوص.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

ليتوقف سفك الدماء حالاً

نعم للسلام العادل والثابت

لينسحب جيش الاحتلال من الأراضي الفلسطينية

تحت هذه الشعارات وغيرها المنددة بموبقات الاحتلال وعناصر المستوطنين ضد الشعب الفلسطيني الأعزل ومن أجل وقف سفك الدماء، ومن أجل السلام العادل المعتمد على قرارات الشرعية الدولية، تدعو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مؤيديها وكل قوى السلام والدمقراطية للمشاركة في التظاهرات التي ستقيمها اليوم الجمعة ٢٢/١٢/٢٠٠٠ على مفارق الطرق:

المنطقة	المكان	الساعة
١. الناصرة	مفرق الكسارات	الثانية عشرة ظهرًا
٢. ام الفحم	مفرق عارة	الثالثة بعد الظهر
٣. البطوف	مفرق يوفليم	الثانية والنصف بعد الظهر
٤. البطوف	مفرق عيلبون الشرقي	الثانية والنصف بعد الظهر
٥. حيفا	شارع الجبل مفرق هجيفن	الثانية والنصف بعد الظهر

باحترام

مكتب الجبهة – حيفا

كلمة الاتحاد

«اذا لم تستح فافعل ما تشاء»!

* الاعتراف الرسمي الاسرائيلي بارتكاب جرائم تصفية جسدية مبرمجة ضد نشيطين فلسطينيين، الذي تناقلته وسائل الاعلام امس الخميس، يؤكد مثلنا القائل: «اذا لم تستح فافعل ما تشاء»! فقد سبقت هذا الاعتراف الرسمي اشارات كثيرة مبطنة الى ارتكاب اسرائيل لمثل هذه الجرائم، التي اصاب المجلس التشريعي الفلسطيني (مطلع هذا الاسبوع) كبد الحقيقة حين اعتبرها احد اشكال ارهاب الدولة.

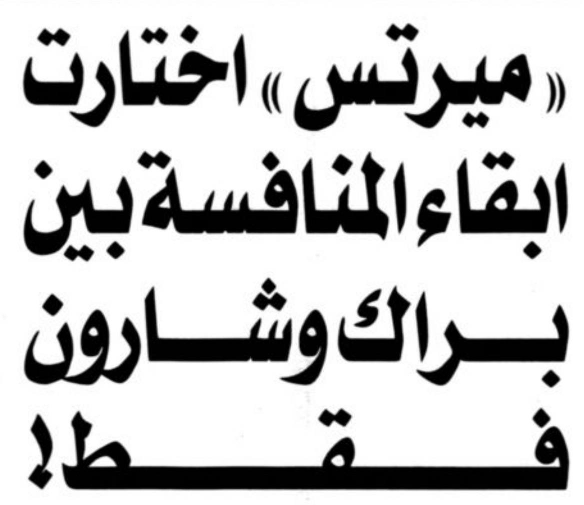
وفي الاصل فإن كل ما تقوم به اسرائيل من اعمال حربية شرسة ضد الشعب العربي الفلسطيني، منذ حوالي ثلاثة اشهر، يدخل في اطار هذه الممارسات. والهدف منها لم يعد خافيًا: جعل كل فلسطيني، سواء كان داخل منزله او خارجه، غاية حية لنيران جنود الاحتلال وكتائب القناصة المنتشرة وايدي افرادها على الزناد في العديد من المواقع المشرفة على الضفة والقطاع.

ان الرأي العام العالمي مطالب، في ضوء هذا الاعتراف ايضا، بأن يلتفت اكثر فأكثر الى ما تمارسه اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني. فإن من شأن مثل هذا الالتفات ان يشكل مدعاة لتصعيد حملة الضغط على المؤسسات والهيئات الدولية المعنية من اجل اتخاذ الوسائل الكفيلة بتوفير حماية عاجلة للشعب الفلسطيني. والثمن الذي دفعه هذا الشعب والذي لا يزال معرضًا لدفعه، من نزف بشري ومن نزف اقتصادي واجتماعي، هو ثمن باهظ جداً يتجاوز طاقة اي شعب على التحمل.

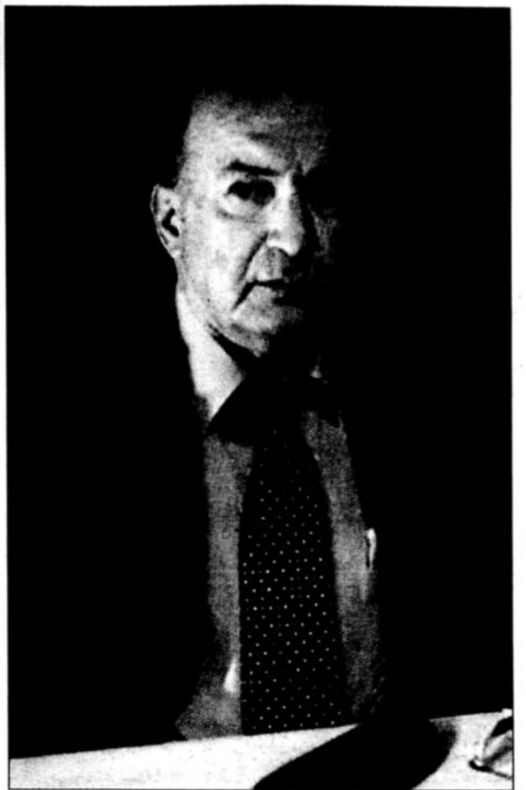
اما واجب قوى السلام الحقيقية وجميع المناهضين للاحتلال وموبقاته، بين اوساط الرأي العام اليهودي، فإنه محدد منذ فترة طويلة بالوقوف الحازم والمتواصل ضد هذه المجازر وفي وجه حكومة ايهود براك، المسؤولة بصورة مباشرة عن اقترافها. وسوية مع ذلك الضغط على هذه الحكومة في سبيل انجاز اتفاق تسوية حول حل دائم للنزاع الفلسطيني - الاسرائيلي يتجاوب مع مطالب الفلسطينيين ومع ثوابت حقوقهم الشرعية في القضايا العالقة كافة.

وفقط مثل هذا الانجاز في مقدرته ان يفتح افقًا مغايراً، على الضد من الاخطار التي ينذر بها التدهور الحاصل، وان يحمي الشعب الفلسطيني من آلة القتل والتدمير الاسرائيلية التي تفوق وحشيتها كل تصور.

(«الاتحاد»)



«ميرتس» اختارت ابقاء المنافسة بين براك وشارون فقط!



• سريد - ذراع براك رغم محاولات التجميل •

• على صعيد آخر، اطلق النائب بركة نداء اللحظة الاخيرة من اجل ترشيح شخصية عربية مستقلة غير حزبية لرئاسة الحكومة ولكن النائب بشارة رفض ذلك من خلال رسالة حادة!•

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعد يوم من التوتر، والاجتماعات والمحاولات، قررت «ميرتس» مساء، امس الخميس، افشال ترشيح شمعون بيرس لرئاسة الحكومة، لتختار بذلك ابقاء مرشحين اثنين هما ايهود براك وارئيل شارون.

وفي ختام اجتماع لادارة «ميرتس» في تل ابيب، اعلن النائب السابق حاييم اورون القرار، مضيفًا انه «اتخذ بأغلبية بسيطة من اعضاء قيادة «ميرتس»، وانا سعيد لان معسكر اليسار سيتقدم موحداً الى الانتخابات» على حد قوله!

واضاف اورون: «هدفنا هو فوز براك على شارون، وبذلك يمكننا ايضا دفع جهود السلام مع الفلسطينيين».

وبعد فشله اعلن بيرس انه «مستمر في دعم عملية السلام، وسأبقى عضواً في حزب العمل واريد منع فوز ارئيل شارون». واضاف: يجب منع هذا الفوز، وفرص التوصل اليه ضئيلة، فاستطلاعات الرأي تُظهر انه كان يجب السماح لي، بما سمح به لنتنياهو. ولكن للاسف فالحال ليس هكذا»!

وبهذا فقد فشل يوسي سريد في تحقيق المصالحة التي اعلن عنها بين براك وبيرس.. مع ان الانطباع الذي ساد منذ الصباح دلّ ان وجهة سريد هي دعم براك بالذات. وفي هذا الاطار تأتي لعبة سريد التي اقترح من خلالها تعيين بيرس في موقع بارز لادارة المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية، وهو الامر الذي رفضه بيرس بشكل قاطع.

• التجمع يرفض النداء الاخير بترشيح شخصية مستقلة •

على صعيد آخر، رفض التجمع، امس الخميس، آخر المحاولات لترشيح شخصية عربية مستقلة لرئاسة الحكومة.

وكان النائب محمد بركة رئيس كتلة الجبهة ارسل رسالة بهذا المضمون الى رؤساء الكتل العربية، ولكن النائب عزمي بشارة رفض ذلك في رسالة جوابية حادة...

وجاء في بيان اصدرته الجبهة انه: على خلفية الميول في «ميرتس» نحو استمرار التمسك بدعم براك الامر الذي سيؤدي الى نشوء وضع عبثي وخطير امام الجماهير العربية ومعسكر السلام في اسرائيل بأن تنحصر المنافسة على رئاسة الحكومة بين براك وشارون غير المقبولين كليًا، وجه النائب محمد بركة، رئيس كتلة الجبهة، دعوة اللحظة الاخيرة الى رؤساء الكتل العربية في الكنيست الى الترفع عن كل الاعتبارات الفئوية والحزبية الضيقة وترشيح مرشح عربي غير حزبي ومتفق عليه من خارج الكنيست.

واضاف البيان: لقد اكد النائب بركة في رسالة عاجلة بعث بها الى رؤساء الكتل العربية النواب طلب الصانع واحمد الطيبي وعزمي بشارة ونسخة عنها لرئيس لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب محمد زيدان، ان هذه الدعوة هي رغبة الغالبية الساحقة لابناء جماهيرنا العربية وهي قابلة للتحقيق فوراً اذا رفع بعض النواب الفيتو الذي وضعوه على هذه الفكرة التي طرحناها في اجتماعات الكتل الممثلة للجماهير العربية.

ولكن النائب عزمي بشارة رد من خلال التشكيك بهذه الدعوة.. وقال: «كان لدينا شك، ان رسالتكم من صباح اليوم، ليست موجهة الينا بل الى الاعلام. وذلك لأنكم شعرتم مدى رغبة الجمهور العربي بترشيح مرشح عربي لرئاسة الحكومة، ولكنكم وبدلاً من السعي مع القوى السياسية العربية، للاتفاق على آلية دمقراطية تمكننا من اختيار مرشح عربي لرئاسة الحكومة، سعيتم طيلة الفترة السابقة، باقناع حركة «ميرتس» بترشيح مرشح عنها او باقناع شمعون بيرس ان يقوم بترشيح نفسه لرئاسة الحكومة»!! - ادعى بشارة! واضاف بشارة ان موقف الجبهة هو مجرد «تكتيك»، بينما تحدث عن التجمع قائلاً: «لقد اصبح موقفنا واضحًا للجميع. لم نركض الى الاعلام ولم نرد ترشيحا لممثل التجمع. كان باستطاعتنا ان نستغل الاعلام طيلة الفترة السابقة ولم نفعل ذلك، لأننا اردنا ان نعطي فرصة حقيقية لترشيح مرشح عربي متفق عليه وما زلنا نعتقد ان ذلك ممكن. نحن نستقبل يوميًا ردود فعل جماهيرية واسعة ومؤيدة لموقفنا المسؤول هذا»..

ورداً على هذا الموقف قال النائب بركة في رسالة للنائب بشارة: «لا نرغب في هذه المرحلة بمناقشة الافكار المسبقة والتهجم غير المبرر على الجبهة والاستناد الى تصريحات مجهولة الهوية والى «معلومات» لا اساس لها من الصحة الواردة في رسالتكم، ولا حتى الرد عليها وآمل الا نحتاج الى ذلك في المستقبل.

واضاف: «لأننا لانريد ان «نتوّه» الموضوع، فإن رسالتنا موجهة اليكم ونرجو ان تعطوا الجواب عليها لأن الوقت ضيق لحسم موضوع الترشيح لرئاسة الحكومة ولكن الامر ما زال ممكنًا ليكون امامنا جميعًا متسع من الوقت لمناقشة الامور بترو وعمق وبدون خروج عن قواعد اللياقة. الجماهير العربية لا تريد ان تجد نفسها في المواصفات الحالية امام ترشيح براك وشارون وان لا يكون امامها الا الامتناع او المقاطعة. والسؤال هو هل انتم على استعداد للمساهمة في ترشيح عربي غير حزبي يتمتع بمصداقية عالية من خارج الكنيست يكون موضوع اجتماع ام لا؟ بودنا اعلامكم ان نماذج الترشيح جاهزة في ايدينا لتقديم الترشيح وانه بعد الفحص مع لجنة الانتخابات المركزية وبعد مراجعة نص القانون لا توجد ابة موازنة قانونية لتقديم الترشيح شرط ان يحظى بدعم الكتل الاربع بنوابها العشرة. بمعنى اننا نعني اقتراحنا حتى النهاية والذي سبق وقدمناه عدة مرات في الاسبوعين الاخيرين بحضوركم، ونرجو ان تتعاملوا معه بشكل عملي وليس لرفع العتب»!

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض
■ المدير العام: رائد فرح ■

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د.أحمد سعد ■
■ القائم بأعمال رئيس التحرير: أنطوان شلحت ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@bezeqint.net ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٢، - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف - عرابة. تلفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧ ■
■ مكتب شفاعمرو - تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٢٥٦ ■

الشهيد سقط حين كان في بيته يتناول الافطار مع اطفاله الاربعة!

• شهيد آخر، قضى متأثراً بجراحه في رفح، التي شيّعت امس جثامين اربعة من ابنائها •

* المناطق الفلسطينية - «وفا» - احد الشهيدين اللذين سقطا امس برصاص قوات الاحتلال، قتل حين كان يتناول الافطار مع اطفاله داخل بيتهم...

فقد استشهد مساء امس، المواطن احمد جميل فؤاد عوض (٤٨ عامًا) اثر اصابته برصاصتين من عيار ٥٠٠، احداهما في الرأس والاخرى في الكتف، اطلقتها قوات الاحتلال الاسرائيلي من دبابة متمركزة قبالة مدخل قرية جبارة جنوب طولكرم. وقال شهود عيان، ان الشهيد عوض، وهو اب لاربعة اطفال، اصيب وهو جالس يتناول طعام الافطار مع ابنائه، عندما قصفت القوات الاسرائيلية المنطقة بشكل عشوائي.

وقل نقل المواطنون في البلدة المواطن عوض بسيارة خاصة الى مستشفيات طولكرم، غير ان قوات الاحتلال حالت دون وصوله لتلقي العلاج، علمًا بأن منطقة الكفريات مغلقة بالكامل منذ شهرين تقريبًا. وقال اهالي المنطقة، ان قوات الاحتلال واصلت اطلاق القنابل الضوئية في سماء المنطقة، وتسمع بين الحين والآخر زخات كثيفة من الرصاص باتجاه منازل المواطنين.

وفي رفح استشهد الشاب رشيد سعيد برهوم (٢٧ عامًا)، متأثراً بالجراح التي اصيب بها امس الاول. وكان الشاب اصيب بعدة شظايا في البطن، ادت الى اصابته بجراح بليغة، عقب القصف الصاروخي العنيف الذي تعرضت له منازل المواطنين العزل امس في رفح من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي، واستشهد على اثرها صباح امس.

وفي القدس الغربية اعلن مصدر طبي ان اسرائيليًا قتل، مساء امس الخميس، برصاص فلسطيني بالقرب من مستوطنة «جفعات زئيف» شمال القدس في الضفة الغربية.

وشيعت رفح، امس، في موكب جنائزي مهيب جثامين اربعة من شهدائها: الطفل هاني الصوفي، وسليمان مرزوق زعرب، ورفعت ابو مرزوق ورشيد سعيد برهوم.

وانطلق موكب الشهداء الاربعة في مسيرة جنائزية محمولة تقدمتها عشرات السيارات المدنية والعسكرية من «مستشفى ناصر» باتجاه منازل الشهداء في مخيم يبنا لالقاء النظرة الاخيرة على جثامينهم الطاهرة ثم نقلوا الى مسجد العودة، حيث اديت عليهم صلاة الجنازة بعد صلاة الظهر قبل ان توارى الثرى في مقبرة الشهداء، فيل المحافظة.

وشارك في مراسم التشييع العديد من قادة الاجهزة الامنية والعسكرية ومحافظ رفح ونواب من المجلس التشريعي وممثلون عن الفعاليات والقوى الوطنية وذوو الشهداء ورفاقهم.

ورفع المشيعون الاعلام وصور الشهداء، وشعارات تندد بجرائم الاحتلال وتؤكد مواصلة النضال على درب الشهداء.

ويفيد مراسلنا ثائر ابو بكر ان قوات الاحتلال الاسرائيلي فتحت نيران رشاشاتها الثقيلة من عياري ٥٠٠ و٨٠٠ ملم، باتجاه المنازل في بلدة الزبابدة شرق مدينة جنين. وافاد مواطنون من البلدة، ان جنود الاحتلال الاسرائيلي المتواجدين في «معسكر بزاك» الاحتلالي، اطلقوا نيران اسلحتهم الثقيلة بشكل عشوائي ومكثف على منازل المواطنين في الحي الغربي من الزبابدة. واضافوا، ان الاعيرة النارية التي يواصل جنود الاحتلال اطلاقها حتى ساعة متأخرة من مساء امس، اصابت عدداً من المنازل، والحقت بها اضراراً مادية، ولم يبلغ عن وقوع اصابات في صفوف المواطنين. وقامت قوات الاحتلال ايضا، باطلاق قنابل ضوئية في سماء البلدة، حيث عززت هذه القوات من تواجدها العسكري وسط اطلاق مكثف للنار، مما ادى الى ترويع المواطنين، خاصة الاطفال والنساء منهم.

وكانت قوات الاحتلال فتحت نيران رشاشاتها قبيل منتصف الليلة الماضية، حتى ساعات الفجر باتجاه منازل المواطنين.



• رفح تشيع جثامين شهدائها الأربعة، أمس •

الاحتلال يطلق النار على وفد دبلوماسي في غزة

* خانيونس - «وفا» - تعرض وفد دبلوماسي عربي ودولي رفيع، يرافقه د. نبيل شعث، وزير التخطيط والتعاون الدولي، امس، لاطلاق نار متعمد من قبل قوات الاحتلال عند حاجز التفاح غربي خانيونس. وكان الوفد يقوم بجولة ميدانية في محافظات وسط وجنوب قطاع غزة للاطلاع على ارض الواقع على حجم العدوان الذي يتعرض له المواطنون وممتلكاتهم بشكل يومي هناك.

وضم الوفد ممثلي وقناصل دول عربية اوروبية لدى السلطة الوطنية وفي القدس هي: مصر، الاردن، وتونس، والمغرب، والصين، وروسيا، والهند، وفرنسا، وهولندا، والسويد، بالاضافة الى ممثلين عن الصليب الاحمر والاتحاد الاوروبي.

واستنكر وزير التخطيط والتعاون الدولي الاعتداءات الاسرائيلية المتعمدة وغير المبررة. وقال: كنا ظاهرين للعيان كوفد سياسي ودبلوماسي، حيث تم فتح النار بشكل عشوائي فوق رؤوسنا مما عرض حياتنا للخطر. وقال ان ما رأيناه هو شيء مفزع للغاية وهناك دمار شامل والآلاف شردوا ودمرت بيوتهم واصبحوا بلا مأوى، مضيفًا انه جزء من مخطط مستمر لا يتوقف ولا يرتدع. وشدد على ان ما يحصل يؤكد ضرورة وجود قوات مراقبين دولية تشكل حماية للمواطنين الفلسطينيين في الاراضي الفلسطينية.

كما يتضح من اقواله في المحكمة امس:

ضابط شرطة شفاعمرو اطلق النار في الهواء اثناء مظاهرة خلافًا للانظمة القانونية!

• وتناقض بين افادات ذلك الضابط وضابط منطقة الجليل!! •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اتضح من الافادة التي قدمها ضابط شرطة شفاعمرو باروخ دريمر، امس الخميس، في محكمة الصلح في عكا، اثناء الجلسة بشأن (٨) معتقلين من قرية طمرة، انه قام باطلاق النار في الهواء، بتاريخ (١/١٠)، خلافًا للانظمة والاوامر الداخلية في الشرطة.. والتي تنص على وجوب اصدار اوامر بالتفرق قبل القيام بخطوة خطيرة كهذه.. وبالاضافة، ظهر تناقض واضح بين اقوال هذا الضابط، وبين ضابط منطقة الجليل يهودا سولومون، الذي تواجد في المكان ايضا، وكان ادعى ان الاوامر بالتفرق اصدرها دريمر، كما يجب!

فأثناء الاستجواب المضاد الذي اجراه المحامي جميل دكور لكل من الضابطين، سأل سولومون بشأن استعمال الغاز المسيل للدموع وما اذا كانت صدرت اوامر بالتفرق للمتظاهرين قبل وصوله، فقال الضابط: «ضابط المحطة كان قبلي في المكان ووظيفته هو اطلاق اوامر التفرق حسب القانون».. ولكن دريمر، ضابط المحطة، قال اثناء استجوابه: «لم اصدر اوامر بالتفرق خلال كل الاحداث»!!

وقد حاول دريمر ان يبدو ذكيًا بشأن مخالفته انظمة الشرطة التي تمنع اطلاق النار قبل القيام بعدة خطوات ومنها اصدار اوامر للمتظاهرين بالتفرق.. وقال ان هذه الانظمة تلائم حالات معينة، ولكن الوضع في المظاهرة التي يجري الحديث عنها كان خطيراً.!

هذا وقد نظرت المحكمة امس في قضية اعتقال الشبان من طمرة وآخر من قرية الخوالد، والذين جرى اعتقالهم في (١/١٠) لمدة (٤٠) يومًا، وبعدها حولوا الى الاعتقال المنزلي.. ووجهت النيابة لهم عدة اتهامات منها، «القيام باعمال شغب، ومواصلتها رغم صدور اوامر بالتفرق، والاعتداء على رجال شرطة بشكل مشترك».. وقد توصل المحامون الذين مثلوا اربعة من الشبان الى اتفاق مع النيابة يقضي بتغيير لائحة الاتهام من الاعتداء على شرطيين، الى محاولة للاعتداء عليهم. وفرضت المحكمة على الشبان عقوبة العمل لصالح الجمهور لمدة (٣) اشهر تخفض منها مدة الـ(٤٠) يومًا، أضافة الى غرامات بمبلغ (٢٥٠٠) شيكل.

اما المعتقلون الاربعة الآخرون، فقد رفض المحامون الذين مثلوهم الاتفاقية مع النيابة، وبعد التداول صدرت عقوبات مشابهة بحقهم، اي بالعمل لصالح الجمهور لمدة ثلاثة اشهر تخفض منها فترة الاعتقال، وتغريمهم بمبلغ ١٨٠٠ شيكل.. وهذا بعد ان تغير البند الاول في لائحة الاتهام، من «اعمال شغب» الى تجمهر غير قانوني! وقد مثلهم المحامون نضال عثمان ومحمد سمار وجميل دكور.

ارهاب الدولة «رفيع المستوى»!

اعتراف اسرائيلي رسمي بالاغتيالات الارهابية!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعد طول تكتم، وتصريحات مرمزة، اعترف ضابط اسرائيلي كبير، لم يكشف عن اسمه، امس الخميس، بأن جيش الاحتلال نفذ العديد من عمليات الاغتيال الارهابية التي طالت نشيطين فلسطينيين من مختلف الفصائل.

فقد نقلت الاذاعة امس الخميس، عن ضابط رفيع المستوى اعترافه للمرة الاولى بأن الجيش الاسرائيلي قام باغتيال وتصفية فلسطينيين جسديًا «للاشتباه في ارتكابهم اعتداءات على مستوطنين وجنود اسرائيليين»!

واعتبر الضابط الذي لم يتم الكشف عن هويته ورتبته الامر يتعلق «بعمليات وقائية نفذ غالبيتها قناصة واستهدفت ارهابيين»، على حد قوله.

ووصف العميد عبد الرازق المجايدة مسؤول الامن في قطاع غزة هذه الاعمال «باعمال ارهابية تنتهك كل الاتفاقات الدولية».

وذكرت الاذاعة ان هذه العمليات «تستهدف ناشطين عسكريين في حركات اسلامية» مثل حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وحركة الجهاد الاسلامي، فضلاً عن حركة «فتح» برئاسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وبعض عناصر اجهزة الامن الفلسطينيين الضالعين في عمليات مناهضة لاسرائيل»!

واعتبر الضابط ان هذا التكتيك «فعال للغاية» لكنه رفض تحديد عدد ضحاياه. واشار الجانب الفلسطيني الى اغتيال ١٢ ناشطًا على الاقل خلال الاسبوع الماضي.

واوضح الضابط الاسرائيلي ان هذه العمليات تسمح بتجنب وقوع اعتداءات وضرب الذين يصدرون اوامر لشن هجمات وزرع الفوضى في صفوف الفصائل الفلسطينية المختلفة..! واكد ان العسكريين يستخدمون «وسائل اخرى» في هذه العمليات من دون ان يحددها.

وزعم الضابط ان هذه العمليات لا تستهدف مسؤولين سياسيين مثل مسؤول جهاز الامن الوقائي في قطاع غزة محمد دحلان وامين سر حركة «فتح» في الضفة الغربية مروان البرغوثي. واكد من جهة اخرى ان العمليات كانت «محددة» وتتخذ كل الاجراءات لتجنب اصابة مدنيين»(!).

ودان الفلسطينيون اخيراً حملة تصفيات جسدية مبرمجة كما سماها البرغوثي ادت الى مقتل نحو عشرة اشخاص. وقد بدأت هذه الحملة في التاسع من تشرين الثاني مع مقتل مسؤول عسكري من حركة «فتح» في جنوب الضفة الغربية بصاروخ اطلقته مروحية اسرائيلية على سيارته.

حملات الإغاثة: مع شعبنا في السرّاء والضرّاء

• رامز جرايسي يدعو الى تكثيف الحملات ويؤكد بالمقابل: لا نستطيع أن ننظم احتفالاتنا السنوية التقليدية في هذه الايام المضرجة بدماء ابناء شعبنا •



• نشيطو الجبهة في النقب يحملون شاحنة بالمواد التموينية للأهل. (تصوير: البرتو دنكبرج - صورة خاصة بـ الاتحاد .) •

* حيفا - لمراسلي «الاتحاد» - تتواصل حملات الإغاثة في عدد من بلداتنا العربية، تلبية لنداء الواجب والضمير، لنصرة الاشقاء المنتفضين المحاصرين.. وتتكرر الدعوات والنداءات بهدف تعميق هذا النشاط الوطني، وبموازاته التواضع في احتفالات الاعياد.

ودعا رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، الى تكثيف حملات الاغاثة من الناصرة ومدننا وقرانا العربية الموجهة لشعبنا الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة وذلك عشية حلول موسم الاعياد، عيد الفطر السعيد واعياد الميلاد المجيدة ورأس السنة الجديدة.

وجاءت دعوة جرايسي انسجاماً مع قرار لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية باقتصار الاحتفالات بالأعياد في مدننا وقرانا على الشعائر الدينية فقط، تضامناً مع شعبنا العربي الفلسطيني واستنكاراً لما يتعرض له من اعمال قتل وقمع يومية وتخليداً لارواح شهدائنا واحتراماً لمشاعر العائلات الثكلى ومشاعر شعبنا عموماً.

وكان قرار لجنة المتابعة اتخذ في اعقاب اقتراح بهذا الشأن تقدم به جرايسي في جلسة اللجنة الاخيرة.

ويشار الى انه تمشياً مع هذا القرار اعلنت بلدية الناصرة عدم تنفيذ احتفالات رسمية في المدينة بمناسبة الاعياد ولن يجري هذا العام تزيين المدينة انما الاكتفاء بإضاءة مناسبة قرب المساجد والكنائس. كذلك اعلنت لجنة مسيرة الميلاد في الناصرة وسرية الكشاف الاسلامي الغاء المسيرات الاحتفالية.

وقال جرايسي اننا كبشر وكأبناء لشعبنا الفلسطيني لا نستطيع ان ننظم احتفالاتنا السنوية التقليدية في هذه الايام المضرجة بدماء ابناء شعبنا، بمن فيهم ثلاثة عشر شهيداً من الناصرة ومدننا العربية، ونرى ان واجبنا الانساني والوطني هو الانخراط في النضال لوقف المذبحة المستمرة ضد شعبنا الفلسطيني، حيث يسقط يومياً الشهداء والجرحى، وكذلك النضال لايقاف القتل والقمع ونشر رسالة الناصرة بالسلام على اساس العدل والحق واعطاء شعبنا الفلسطيني حقه في تقرير المصير واقامة دولته الفلسطينية المستقلة في حدود الرابع من حزيران وعاصمتها القدس العربية المحتلة لكي يعيش بحرية وكرامة ككل شعوب الارض.

ودعا جرايسي الى زيادة حملات الاغاثة في الايام القادمة لدعم شعبنا الفلسطيني وتثبيت صموده في وجه العدوان الاحتلالي الجديد.

وبمبادرة من مجلس «نعمت» - لواء الناصرة، قامت عضوات نادي «نعمت» النسائي بحملة اغاثة تشمل المواد التموينية والملابس لاخوتنا وشعبنا الصامد في فلسطين - منطقة الخليل. وقد ارسلت الملابس والشحنة الغذائية لجمعية سيدات الخليل الخيرية، امس الاول الاربعاء، والتي تربطها بنادي «نعمت» النسائي في الناصرة اواصر العلاقات المتينة وتبادل الخيرات في كافة النواحي والنشاطات النسائية.

• طمرة •

وارسلت لجنة الاغاثة الشعبية في طمرة امس واول امس شاحنتين محمّلتين بالمواد الغذائية والتموينية الى مخيمات اللاجئين في غزة ومنطقة رام الله.

وقد رافق الشاحنتين وفد من لجنة الإغاثة المحلية ترأسها محمد فضل حسان.

وفي حديث مع مراسلنا افاد حسان بأن لجنة الاغاثة المحلية ستواصل ارسال شاحنات الاغاثة قبل حلول عيد الفطر السعيد، وان اللجنة تحضر خمس شاحنات لإرسالها خلال الايام القريبة.

والجدير بالتذكير ان لجنة الموظفين في بلدية طمرة قد تبرعت بهدية العيد التي يحصل عليها العمال كل سنة من البلدية للاخوة في فلسطين المحتلة، وتقدر بمبلغ ٨٠ ألف شيكل، حيث خصصت لشراء الادوية للمساهمة في معالجة جرحى الانتفاضة الباسلة.

• النقب •

وتلقى فرع الجبهة في بئر السبع والقرى المجاورة، رسالة تحية على حملة الاغاثة التي ينظمها، وجاء في الرسالة التي وقعها سامي مشعشع، الناطق الرسمي في وكالة الغوث الدولية:

«اود ان اتقدم لكم وبالنيابة عن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا)، بتقديري وامتناني العميقين لجهودكم المميزة ولتضامنكم الرائع مع اهلكم، وبالتحديد مع الاطفال الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. ان تبرعكم هذا يدل على عمق ايمانكم بعدالة القضية وعدالة المطالب الفلسطينية. واود ان اؤكد لكم ان تبرعكم هذا لهو محل ترحاب واحترام كبيرين لدى الاونروا. وان هذا التبرع جاء في الوقت المناسب حيث تزداد الحاجة للمواد الاساسية لعدد كبير من اسر اللاجئين والتي تضررت جراء الحرمان والحصار وانعدام فرص العمل. تبرعكم السخي في هذا ونحن على اعتاب الاعياد السعيدة سيكون له ابلغ الاثر في نفوس العائلات التي ستتسلم معوناتكم في المخيمات والقرى. مرة اخرى تقبلوا فائق التقدير والاحترام، مع تقديري لنشيطي وكادر الجبهة - فرع النقب، لجهودهم الصادقة والمميزة في هذا المضمار».

• جبهة الطلاب العرب •

وضمن النشاطات التي تقوم بها جبهة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس، «دعما لانتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، وتعبيراً عن ان الدم المسفوك في المناطق المحتلة هو دمنا نحن» اعلنت الجبهة عن حملة للتبرع بالدم من اجل جرحى الانتفاضة البواسل. ونظمت حافلة خاصة تقل الطلاب الى مستشفى «المقاصد» في القدس الشرقية المحتلة يومي امس وامس الاول إيذاناً ببدء الحملة.

هذا وستستمر الحملة بعد انتهاء فترة الاعياد، بتسيير حافلات تقل الطلاب مرة واحدة على الاقل اسبوعياً.

ومن الجدير بالذكر ان المستشفيات الفلسطينية تعاني من نقص في وجبات الدم لديها، وفي المتبرعين بالدم، ولذلك تدعو جبهة الطلاب العرب، جميع الطلاب، ان يلبوا نداء الواجب والضمير والتوجه للتبرع، عبر الاتصال بالطلاب:

* عبد كناعنة ٠٥٣-٧٤٤٨٣٥ * هبات محروم ٠٥٤-٦٢٨٠٣٥ * لينا قاسم ٠٢-٦٤٢٥٢٠١ * بريهان هريش ٠٥١-٥١٥٧٣٤ * بسيم عصفور ٠٥١-٣٠٩٩٧٥.

• البعنة •

وقامت اللجنة الشعبية للإغاثة في قرية البعنة خلال الاسبوع الفائت بجمع المواد التموينية من الاهالي تقدر بـ(٨) شاحنات لدعم صمود الاهل الفلسطينيين.

هذا وقد تم ارسال الشحنة الاولى من المؤن يوم الاثنين الماضي بمرافقة وفد كبير ضم اعضاء اللجنة الشعبية الي مدينة نابلس وهناك جرى تخزين المواد على ان يتم توزيعها الى المحتاجين حسب القوائم، كل حسب وضعه.

هذا وقد ارسلت الشحنة الثانية الى بيت ساحور بمرافقة وفد عن اللجنة الشعبية. وهناك كان بانتظار الوفد رئيس بلدية بيت ساحور فؤاد كوكلي واعضاء البلدية وأعضاء لجنة الطوارئ للإغاثة. وفي مكتب رئيس البلدية تحدث باسم الوفد عضو لجنة الاغاثة رفيق بكري واكد على تكاتف المواطنين العرب الفلسطينيين في اسرائيل مع الشعب الفلسطيني.

وألقى رئيس بلدية بيت ساحور كلمة اشاد من خلالها بدور الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل الذين يقومون بالدور الفعّال المواجه للسياسة الاسرائيلية. وشكر كوكلي الوفد الذي يرمز الى ابعد من كونه اغاثة ومؤن انما يؤكد تلاحم ابناء الشعب الفلسطيني الواحد.

وقام الوفد بجولة ميدانية على البيوت التي تضررت من جراء القصف الاسرائيلي، حيث رافق الوفد منير بدره رئيس لجنة الطوارئ وعضو قيادة (فتح)، وعيسى سعد (لجنة طوارئ)، وماجد الطويل عضو البلدية عن «حزب الشعب». واستضاف رفاق حزب «الشعب» الوفد البعناوي.

إغلاق مصنع في يركا وفصل (٨٠) عاملة

• مجلس عمال مركز الجليل يعارض بشدة ويتصدى لقرار الإغلاق •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت ادارة مصنع «كيتان طنغو - ليڤايس»، اغلاق المصنع التابع له في يركا وفصل جميع العاملات فيه وعددهن (٨٠).

واعلن مجلس العمال في منطقة مركز الجليل، عن معارضته الشديدة لقرار الادارة.

وقال سكرتير مجلس العمال، صالح سعد، لـ«الاتحاد» رداً على سؤال: «لقد التقينا مدير عام الشركة واكدنا له رفضنا القاطع لإغلاق المصنع».

واشار سعد الى ان حجة الادارة لاغلاق المصنع هي الازمة الاقتصادية. وتبيّن ان الادارة تستصدر المنتوجات من الخارج بادعاء ان ذلك ارخص بكثير من تكاليف الانتاج. وقال: لن نسمح بإغلاق المصنع الا بإيجاد حل بديل يضمن للعاملات مكان عمل. وان الهستدروت مستعدة لشراء المصنع.

وسيعقد مجلس عمال مركز الجليل جلسة خاصة بعد غد الاحد لإقرار الخطوات الاحتجاجية رداً على اغلاق المصنع.

«التحالف النسائي من اجل السلام العادل» ينظم مسيرة كبرى في القدس يوم ١٢/٢٩

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر التحالف النسائي من اجل السلام العادل عقد مؤتمر النساء اليهوديات والفلسطينيات في فندق «نوتردام»، في القدس، في التاسع والعشرين من الشهر الجاري، تعقبه مسيرة تحت شعارات: «انتهى عهد الجنرالات وحان دور النساء» و«اوقفوا القصف وابدأوا بالمحادثات» و«دولتان للشعبين دولة فلسطين بجانب اسرائيل»، و«القدس عاصمتان لدولتين» و«الميزانيات لاحياء الفقر وليس للمستوطنات».

وتحت عنوان: «النساء يصرخن: لا للاحتلال نعم للسلام»، وزع التحالف النسائي، بياناً على وسائل الاعلام، دعا فيه كل منظمات السلام للانضمام اليه في المسيرة التي ستقام في الثانية من (٢٠٠٠/١٢/٢٩)، لانهاء السنة الميلادية بمسيرة عملاقة من اجل السلام وانهاء الاحتلال والاعتراف بالقدس عاصمة لدولتين.

(انظر اعلاناً خاصاً ص ٢٠)

شركة «عابر اسرائيل» ترفض مطالب المتضررين من الطيبة

* الطيبة - مكتب «الاتحاد» - رفض ممثلو شركة «عابر اسرائيل»، مطالب لجنة المتضررين من شق الشارع في الطيبة، بإعطاء الاهالي أراض قريبة من الطيبة، بديلاً للاراضي التي سيخسرونها من جراء شق الشارع.

جاء ذلك في جلسة عقدت بين ممثلي «عابر اسرائيل» وممثلي لجنة المتضررين في الطيبة، لفحص موقف الشركة من مطالب المتضررين التي قدمها حسن عازم، رئيس لجنة المتضررين، في جلسة سابقة. وتبعد الارض التي تقدمها الشركة للاهالي بديلاً عن اراضيهم (١٢) كم، بينما يطالب الاهالي بأراض بديلة تبعد عنهم (٤) كم وتقع في منطقة نفوذ البلدية.

وتبيّن ان جزءاً من الارض، الذي قدمته الشركة بديلاً، مملوك من الاهالي ويستغلون اراضيهم ويفلحونها!!

واتفق على عقد جلسة اخرى لاستمرار المفاوضات.

لماذا تراجع الباحث كاتس عن نتائج بحثه الأكاديمي حول مجزرة الطنطورة؟!

• كاتس توصل إلى تسوية مع المدّعين عليه، المشبوهين بالمجزرة الرهيبة، قال فيها انه «بعد فحص ثانٍ اتضح انه لم تقع مجزرة»!! • هذه التسوية توصّل اليها بالاتفاق مع محام واحد ممن مثلوه، دون معرفة الآخرين، الذين سحبوا تمثيلهم له فور علمهم بهذا الاتفاق المستهجن! •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - لأسباب غير مفهومة، وبعد ان نال الباحث تيدي كاتس اللقب الثاني، مقابل بحث قدمه لجامعة حيفا، وأثبت فيه ان مجزرة وقعت في قرية الطنطورة الفلسطينية المهجرة... عاد أمس، وتراجع عما أثبته أكاديميًا..!

فقد أصدرت هيئة المحكمة المركزية في تل أبيب، أمس الخميس، قراراً حول اتفاق تسوية، وفيه ادعى الباحث التاريخي تيودور كاتس، أنه لم تقع مجزرة في قرية الطنطورة الفلسطينية في عام (١٩٤٨)، خلافًا للنتائج في بحثه الأكاديمي، والتي حصل بموجبها على شهادة الماجستير من جامعة حيفا..!

وكان كاتس، وخلال سعيه للحصول على اللقب الثاني، من جامعة حيفا، أجرى بحثًا جاء فيه ان لواء «الكسندروني»، وبأمر من قادته، اقترف مجزرة في قرية الطنطورة الفلسطينية التي هُجرّت خلال حرب عام (١٩٤٨)، وراح أكثر من مئتي مدني من الأهالي ضحايا تلك المجزرة الرهيبة.

وبعد نشر البحث، قدم عدد من أعضاء لواء «الكسندروني»، الذين لا يزالون على قيد الحياة، شكوى إلى المحكمة، ضد كاتس، قالوا فيها ان البحث «كاذب» وأنه مس بهم، وطالبوا بمحاكمته.

وبعد محاكمة قصيرة، لم تشهد سوى جلستين في المحكمة أعلن كاتس، انه «بعد فحص معمق أجراه ثانية»، اتضح له «جيداً ودون أن يخامر ذلك أي شك، انه لم تقترف أي مجزرة في الطنطورة»!! وأضاف انه «لم يكن أي أساس للادعاءات ان أعضاء لواء الكسندروني، اقترفوا المجزرة، وكذلك لم يكن أي أساس لادعاءات ان قوات أمن أخرى شاركت فيها»!!

وأثار هذا الموقف المستهجن دهشة عدد من المحامين الذين مثّلوه، خاصة انه توصل إلى ما يسمى بـ «اتفاق التسوية المذكورة»، بمعرفة محامٍ واحد فقط، وهو من اقربائه، بينما لم يعرف بقية المحامين بهذه الخطوة التي جاءت من وراء ظهرهم - كما قال مصدر لـ «الاتحاد».

وعليه فقد قرر المحامون المذكورون سحب تمثيلهم لكاتس، فور سماعهم عن التسوية المذكورة. وهم المحامون، افيغدور فلدمان وحسن جبارين وأورنا كوهين وجميل دكور (والأخيرون من «عدالة»).

والمثير ان كاتس حاول التراجع عما وافق عليه في تلك التسوية، لكن قاضية المحكمة رفضت ذلك، وقالت، «ان هذه محكمة وليس مسرحًا»!



• مقبرة الطنطورة - شهود العيان لا زالوا يؤكدون وقوع المجزرة •

أمهات الشهداء في بيان عام

أصبنا في الصميم وحان الوقت لأن نكسر صمتنا!

• «حذار من المضي بعيدا في خدمة المسؤولين عن الجريمة» •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - «نحن أمهات الشهداء، نساء عاديات، لسنا من المنظرين، لكننا أصبنا في الصميم وأردنا ان نكسر صمتنا ونسمع صوتنا لكل مواطن ليقرر، فليكن قراره الصواب، وذلك لكي يحفظ كرامته أولا وثانيا ليحفظ كرامة شهدائنا الذين لا يستطيعون الصراخ. والاخلاص لشهدائنا وللموقف الوطني الصحيح هو وحده الذي يرفع روحنا المعنوية. وان صمودكم يا أبناء شعبنا لهو الوقود الذي يحركنا ويدفعنا إلى الأمام لنكمل المشوار».

هذا ما جاء في بيان عممته، أمس الخميس، أمهات الشهداء العرب في البلاد على وسائل الاعلام، وأكدن فيه: «لقد أثبت هذا الشعب كيف يصون الأرض ويحفظ الوصية، الوصية التي سطرها بالعرق والدم. لكن، وقبل أن يجف العرق ويتوقف شلال الدم، قام نفر باستقبال المسؤولين عن الجريمة واقامة الولائم لقاتليكم يا أبناءنا الذين سقطتم تروون الأرض الطيبة بدمائكم. وكنا نتمنى على الأخوة في سخنين وبعض من حضروا من القرى المجاورة ان يرفضوا استقبال هؤلاء، قبل الاعتراف بمسؤوليتهم عن الجريمة، لم نسمع من پيرس، هذا الحمائمي المزعوم، أي كلمة ادانة بقتل أبنائنا فكيف تنسون ذلك؟ وفي الطيرة احتضن نفر منها «الفاتح» القادم من القدس ويداه ملطختان بدماء ابنائنا وأطفالنا أطفال فلسطين. والظاهر ان البعض من قادتنا مصاب بازدواج الشخصية وبضعف الذاكرة، يفعلون ذلك ولا يجدون حرجًا، يفعلون ذلك أمام أعيننا نحن أمهات الشهداء، وعيوننا ما زالت تدمع وجروحنا ما زالت تنزف».

وأكدت الأمهات في بيانها: «يا جماهير شعبنا علينا ان ندرك ان زنار البؤس الذي يحيط بنا، سيتحول إلى زنار لشنقنا وحرقنا اذا لم نع ما يدور حولنا، لذا نأمل ان ما حصل هو ليس افتتاحية لأعمال يقوم بها آخرون وشخصيات تخدم الأحزاب الصهيونية في معركة الانتخابات».

مجلس جبهة الناصرة يؤكد تأييده الكامل لانتفاضة شعبنا في فلسطين

• ويدعو إلى تقديم كل دعم ممكن للجنة الشعبية من أجل إغاثة الأهل في فلسطين • تحية رئيس البلدية على جهوده لاقامة جامعة في الناصرة •

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - عقد مجلس جبهة الناصرة اجتماعه المطول، هذا الأسبوع، في جلسة افتتحها سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية، سهيل الفاهوم، الذي طلب من الحضور الوقوف دقيقة صمت حداداً على أرواح شهداء فلسطين.

وقدم الفاهوم بيانًا عن العمل الجبهوي وعن الوضع السياسي العام، ابتدأه بتحية سليم الشيخ سليمان، سكرتير الحزب الشيوعي - فرع الناصرة السابق، على عطائه المتواصل للحزب والجبهة على مدى أربعين عامًا.

وتوجه الفاهوم إلى كوادر الجبهة بشحذ الهمم وتجميع القوى تحضيراً للانتخابات التي ستجري ان عاجلاً أم آجلاً.

وأكمل الفاهوم بيانه بالتحدث عن الوضع السياسي العام وأكد ان سياسة اللاءات التي يتبعها براك ستدهور المنطقة إلى حرب لا نعرف نهايتها كيف تكون.

وبعد ذلك قدم المهندس رامز جرايسي، رئيس بلدية الناصرة، بيانًا عن العمل البلدي والائتلاف في البلدية الذي ابرم من أجل نزع فتيل الفتنة من الناصرة.

اما بالنسبة للنصب التذكاري لشهداء الناصرة، فإن العمل فيه سوف سيبدأ بعد الأعياد مباشرة. وقال جرايسي ان مظاهر الاحتفال الرسمية بالأعياد قد الغيت في الناصرة.

وأكد جرايسي ان الوضع في البلدية بشكل عام يسير بوضع جيد، وأن الأزمة المالية التي مرت بها البلدية آخر سنة ونصف السنة في طريقها إلى الحل.

وقال ان المشروع البلدي الكبير القادم هو اقامة كلية اكاديمية كبيرة في الناصرة، لرفع المستوى التعليمي والثقافي في المدينة وفي الوسط العربي، وأيضًا اقامة مجمع ثقافي كبير.

وبعد ذلك قدم محمد ملحم، رئيس لجنة المراقبة، بيان لجنة المراقبة عن العمل الجبهوي، وعمل الهيئات الجبهوية.

وتم فتح باب النقاش، حيث تحدث غالبية المتناقشين عن الوضع السياسي العام، وأجمعوا على أهمية تواجد الجبهة الدائم في الشارع وبين الناس.

وبعد التلخيص الذي قدمه رئيس البلدية عن العمل البلدي، والذي قدمه سكرتير جبهة الناصرة عن العمل الجبهوي، اتخذ المجلس القرارات الآتية:

* ادانة سياسة القتل والقمع والتجويع والاعتقال التي تقوم بها حكومة اسرائيل في فلسطين المحتلة.
* المجلس يعبر عن تأييده الكامل لانتفاضة شعبنا في فلسطين من أجل الحرية والاستقلال.
* تحية لأهل الناصرة على وقفتهم البطولية في أحداث انتفاضة القدس والأقصى.
* الاعتزاز بالدور الذي تقوم به لجنة الناصرة الشعبية لاغاثة الأهل في فلسطين، ودعوة شعبنا الكريم إلى تقديم كل دعم ممكن لها.
* تأييد الخطوط الأساسية لسياسة العمل البلدي كما عرضها رئيس البلدية.
* تحية رئيس البلدية على جهوده لاقامة جامعة في الناصرة.
* دعوة مكتب الجبهة إلى وضع برنامج مفصل لتفعيل هيئات الجبهة.
* الدعوة لاقامة تحالفات بين القوائم والأحزاب السياسية المتقاربة على الساحة العربية، في حال أجريت انتخابات عامة.

مخول: يجب وقف كافة أعمال البناء على مقبرة الروم الكاثوليك في يافا

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بحثت لجنة الداخلية البرلمانية قضية أعمال البناء على مقبرة الروم الكاثوليك في يافا بمشاركة ممثلي وزارة الأديان، وشارك في النقاش النائب عصام مخول الذي أكد انه يجب وقف جميع أعمال البناء التي تتم على أرض المقبرة في يافا فوراً مؤكداً ان المسألة الجوهرية ليست في متابعة تفاصيل الصفقات التي تمت أو لم تتم وفق الروايات المختلفة، وانما الحق المطلق لجميع الطوائف في المحافظة على مقدساتها.

واقترح مخول على اللجنة اتخاذ قرار بوقف ظاهرة الاعتداءات على المقابر العربية الاسلامية والمسيحية، والتي استفحلت في السنوات الأخيرة. وكذلك ان تقدم اللجنة شكوى باسمها إلى الشرطة ومطالبتها بالعمل لوقف مثل هذه الاعتداءات. وكانت لجنة الداخلية قد قررت تقديم شكوى باسمها واتخاذ قرارات بروح الاقتراحات أعلاه.

في رسالة إلى مكتب رئيس الحكومة:

اتحاد الجامعيين العرب يحتج على عدم اشراكه في عملية خفض أجر التعليم الجامعي

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - أرسل رجا زعاترة، رئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب في البلاد، رسالة إلى بوسي كوتشيك، مدير مكتب رئيس الحكومة، احتج فيها على عدم اشراك الهيئات التمثيلية للطلاب العرب في عملية خفض أجر التعليم الجامعي.

وقال زعاترة في رسالته، إنه في الجلسة التي عقدت في مكتب كوتشيك في أواخر تشرين ثاني الماضي بين ممثلي الطلاب العرب واليهود تم الاتفاق على التعاون في القضايا المطروحة على الأجندة الطلابية وأهمها قضية خفض أجور التعليم. وعلى الرغم من ذلك لم تتم دعوة ممثلي الطلاب العرب إلى أي اجتماع ولم يتم التشاور حتى هاتفيا مع أي ممثل رسمي للاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب.

وطالب زعاترة كوتشيك، بالتدخل السريع لتغيير الوضع الحالي واشراك الطلاب العرب في اللقاءات الرسمية للجنة «انجيلارد»، وما إلى ذلك من لقاءات بخصوص قضية خفض الأجر التعليمي.

الهستدروت: الميزانية ايجابية.. شرط فصل (١٠٠) موظف!

* تل أبيب - لمراسلنا - صادقت قيادة الهستدروت على اقتراح الميزانية للعام القادم (٢٠٠١) للهستدروت، ويظهر من اقتراح الميزانية العادي أن هناك موازنة ايجابية ما بين المداخيل والمصروفات، في حالة تم تنفيذ برنامج الاشفاء، وفصل حوالي مئة موظف(!)، وكذلك تعميق الجباية بنسبة (١٠٪).

وقال محاسب الهستدروت شموئيل أفيطال أن الديون السابقة ووضع مخصصات التقاعد وجدولة الديون الجارية تثقل على الميزانية، وتدعو إلى ضرورة تجنيد مبلغ يزيد عن مئة مليون شيكل خلال العام القادم من خلال بيع أملاك.

وقال رئيس الهستدروت، عمير پيرتس، أن الوضع المالي يتطلب مواصلة العمل المشترك من أجل الخروج من الأزمة المالية، لكن لا يجري منع أي مصروف يتعلق بالنضالات العمالية ودعم العاملين في أماكن العمل، وهذا الوضع هو أمر مقدس بالنسبة للهستدروت كمنظمة عمالية.

وأكد پيرتس أيضًا أنه سيجري تعديلات على بعض الأقسام بهدف التوفير في المصروفات وسيعرض اقتراحه على بيت منتخبي الهستدروت من أجل اقراره، بعد غد الأحد، مع الميزانية.

وشارك اعضاء قيادة الهستدروت في النقاش مقدمين ملاحظاتهم لطاقم قسم المحاسبة في الهستدروت.

وفي بداية الجلسة وبناء على اقتراح من النقابي الجبهوي جهاد عقل قدم پيرتس بيانًا حول تقرير الفقر وخطورة هذا الوضع على المجتمع الاسرائيلي بكافة شرائحه. وبناء على اقتراح عقل تم الاتفاق على بحث تقرير الفقر ووضع برنامج للضغط على الحكومة لحل هذه الأزمة في الجلسة القادمة لقيادة الهستدروت.

اليوم، جنازة البطريرك الارثوذكسي

• انتخاب بطريرك جديد بعد (٤٠) يومًا والتنافس بين المطارنة اليونانيين!! •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تجري صباح اليوم الجمعة جنازة بطريرك الروم الارثوذكس في القدس ذيوذوروس الأول الذي توفي مساء يوم الثلاثاء الماضي.

وستبدأ مراسيم الجنازة في التاسعة من صباح اليوم في كاتدرائية الروم الارثوذكس في البلدة القديمة في القدس المحتلة، ثم ينطلق الموكب الرسمي إلى جبل الزيتون حيث تقام صلاة خاصة في كنيسة الصعود، وسيتم دفنه قرب الكنيسة في مقبرة خاصة بالبطاركة.

وكان «المجمع المقدس» قد عين المطران كورنيلوس قائمقام البطريرك إلى حين انتخاب البطريرك الجديد بعد مرور (٤٠) يومًا على وفاة البطريرك.

وعلمت «الاتحاد» من مصادر مختلفة ان المطران كورنيلوس لن يكون مرشحًا لمنصب البطريرك. ويتنافس على هذا المنصب مدير عام البطريركية المطران تيموثاوس (تيموثي)، وأحد مطارنة مدينة أثينا، هو المطران ايرينيوس.

وأكدت مصادر مطلعة في اليونان لمراسل «الاتحاد» ان عدداً كبيراً من القيادات الكهنوتية تضغط في اتجاه انتخاب ايرينيوس، خاصة وأنها لم تكن راضية عن بعض ممارسات المطران تيموثي.

ومن الجدير ذكره انه قبل عدة سنوات فرض بطريرك القسطنطينية الحرمان على المطران تيموثي لقيامه بعدة نشاطات في استراليا والولايات المتحدة تتعلق بإدارات الكنائس واملاكها، إلا ان البطريرك الراحل سارع إلى الغاء الحرمان. وتنتقد عدة أوساط في الطائفة الارثوذكسية العربية في البلاد وفلسطين والاردن المطران تيموثي، لوقوفه بقوة وراء صفقات التأجير لعشرات السنوات لأراضي البطريركية، خاصة في محيط القدس وبيت لحم، لخدمات استيطانية.

المتحدثون دعوا لاغاثة شعبنا

«بيت النعمة» ينظم أمسية بمناسبة الأعياد ويقيم افطاراً جماعياً

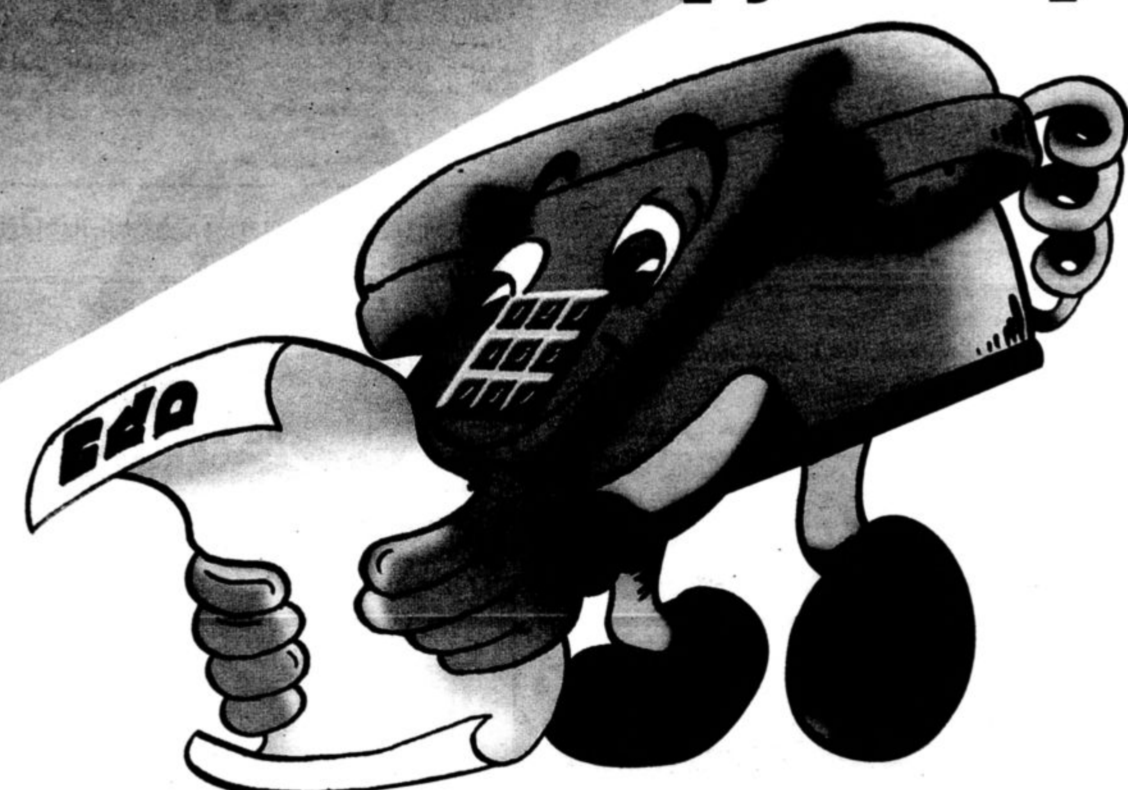
* حيفا - من أكرم كلداوي - أقيم، مساء أمس الخميس، في «بيت النعمة» في حيفا احتفال للأطفال بمناسبة عيد الميلاد المجيد اشترك فيه عشرات من أطفال حيفا من مختلف الطوائف في المدينة باشتراك أهاليهم.

وفي بداية اللقاء رحب السيد وديع شحادة عضو ادارة «بيت النعمة» بالحضور، ثم تلته جوقة مدرسة الكرمليت - حيفا، بادارة الاستاذ البير بلان، والتي أتحفت الحضور بتراتيل عيد الميلاد. وشارك في اللقاء عضو بلدية حيفا الجبهوي المحامي أيمن عودة.

ومن جهة أخرى أقيم في «بيت النعمة»، هذا الأسبوع، إفطار جماعي شارك فيه العشرات من أهالي حيفا من مختلف الطوائف واشترك فيه سيادة المطران بطرس معلم، الذي دعا في كلمته جميع رعايا كنائس الأبرشية لجمع المساعدات لارسالها لاخوتنا الفلسطينيين، وكذلك د. عيسى نقولا عضو بلدية حيفا الجبهوي السابق وعضو لجنة اصدقاء «بيت النعمة»، والذي رحب بالحضور. واشترك كل من محمد شريف أمير الجماعة الاسلامية الأحمدية والشيخ شريف مقلده من عسفيا والسيد الياس جبور مدير مؤسسة «بيت الأمل»، شفاعمرو، وأجمعوا في كلماتهم على ضرورة التآخي والمحبة، ووجهوا الشكر لـ«بيت النعمة» الذي بادر إلى هذا النشاط.

صدق أو لا تصدق..

الخلية الصوتية تستقبل الفاكسات ايضا



جديد

الخلية الصوتية من بيزك تستقبل الفاكسات ايضا

الخلية الصوتية من بيزك تخطو معكم خطوة الى تكنولوجية نوعية الى الامام وتوفر لكم خدمة استقبال بلاغات الفاكس بطريقة سهلة ودون الحاجة الى جهاز فاكس .

أسهل

- لا حاجة لشراء جهاز فاكس إذ يمكن سحب الفاكسات بواسطة الحاسوب او طباعتها من اي خط يعمل عليه جهاز فاكس او حاسوب مع برنامج فاكس
- لا حاجة لابقاء الحاسوب شغالاً في انتظار الفاكس .
- امكانية سحب بلاغات الفاكس من بعيد.

أوفر

- مجاناً لاصحاب الخلية الصوتية.
- فقط في بيزك امكانية سحب البلاغات من الخط الذي تعمل عليه الخدمة/ مجاناً.

لارسال فاكس الى الخلية الصوتية

رقم هاتفكم ◄ [illegible] ◄ 3 ◄ 5 ◄ 1

سحب فاكسات من الخلية الصوتية

يمكن سحب بلاغات الفاكس بسهولة وراحة من كل خط يعمل عليه جهاز الفاكس او حاسوب مع برنامج فاكس.





اليوم	كانون اول	رمضان	امساك	فجر	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الجمعة	٢٢	٢٦	٤,٤٧	٥,٠٧	١١,٣٧	٢,٢١	٤,٥٦	٦,٠٧
السبت	٢٣	٢٧	٤,٤٨	٥,٠٨	١١,٣٨	٢,٢٢	٤,٥٧	٦,٠٧







نتقدم باحر التهاني واطيب التبريكات الى
عموم المسلمين بمناسبة حلول

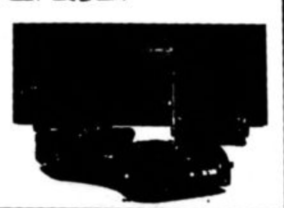
عيد الفطر السعيد

وعموم المسيحيين بمناسبة

اعياد الميلاد المجيدة ورأس السنة الجديدة

اعادها الله على الجميع بالسعادة والسلام والازدهار

كل عام وانتم بخير







سلكوم تتمنى لكم أسعد وأحلى عيد

سلكوم. تصاحبكم على مدار السنة.
ويسرها أن تكون معكم في الأعياد السعيدة أيضا. لتعزز علاقاتكم واتصالاتكم مع أعزائكم.
وتتمنى أن تتحقق أمنياتكم وطموحاتكم وأحلامكم. في هذه الأعياد وأن تكون حلوة بطعم كعكة العيد.
كل عام وأنتم بخير.

الإختيار الحكيم سلكوم

بلال ظاهر

مسوّدة كلينتون السوداء!

• الرئيس الأمريكي يأبى إلا أن يطبع وصمة قاتمة على جبين سياسته، أيضًا في أيامه الرئاسية الأخيرة.. فالورقة التي قدمها للمفاوضين الفلسطينيين والاسرائيليين، هي أقرب ما يكون إلى الطرح الاسرائيلي، وأبعد ما يكون عن قرارات الشرعية الدولية التي يفترض أن تلزمه! •



• اطفال فلسطينيون لاجئون في بيروت. بتاريخ ٧-٥-٤٨: والذاكرة لم تنس! •

* حدّد الرئيس الأمريكي، بيل كلينتون، تاريخ العاشر من كانون الثاني القادم كيوم انهاء المفاوضات بين الفلسطينيين واسرائيل حول الحل الدائم! وقدم خلال ذلك ورقة عمل إلى الوفدين، الفلسطيني والاسرائيلي، هي بمثابة مسوّدة للاتفاق النهائي بين الجانبين. وقد تطرقت «مسودة الاتفاق» هذه إلى معظم القضايا الساخنة، والتي ما زالت عالقة بين الطرفين ولم يتم الاتفاق حولها، وهي أقرب إلى الموقف الاسرائيلي منه إلى الموقف الذي يتوجب على دولة راعية للمفاوضات أن تتخذه. ويشار إلى أن كلينتون لم يطرح هذه «المسودة» على أعضاء الوفدين إلاّ قبل أن أطلع الرئيس الأمريكي المنتخب، جورج بوش، على تفاصيلها.

تنطلق «مسودة الاتفاق» الأمريكية من فرضية ان اسرائيل لن تنسحب من كافة الأراضي التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧. وان على اسرائيل ان تنسحب من أكثر من ٩٠٪ من الأراضي المحتلة. وكذلك الأمر بالنسبة للقدس العربية المحتلة، حيث جاء في «المسودة» ان المبدأ الملزم بسير المفاوضات يتمثل في ان كل منطقة يقطنها العرب في القدس تسلّم للدولة الفلسطينية وكل منطقة يسكنها اليهود تبقى تحت السيادة الاسرائيلية. ووفق هذا المنطق فان الأراضي الفلسطينية المحتلة والتي بنيت فيها المستوطنات ستصبح تحت السيادة الاسرائيلية. وهذا الطرح الأمريكي يشكل تمهيداً بضم الأراضي التي سرقت من الفلسطينيين لصالح المستوطنين.

أما بالنسبة للبلدة القديمة في القدس العربية، وخاصة منطقة الحرم القدسي، فان كلينتون امتنع عن الحديث حول السيادة في هذه المنطقة. وقال في هذا الصدد بأن حل القضية يتم في اطار «ما كان تابعًا للعرب ينتقل ليصبح تحت مسؤولية الدولة الفلسطينية». وأردف الرئيس الأمريكي، المنتهية ولايته بعد أقل من شهر، أن «على كل جانب الاعتراف بارتباط الجانب الآخر بالأماكن المقدسة في البلدة القديمة، ويجب ايجاد التوزيعة الصحيحة التي بموجبها يتم احترام المصالح القومية والتاريخية والطائفية لكل جانب».

وفيما يطالب كلينتون الجانبين بالتوصل إلى اتفاق، فانه لا يطرح حلا للقضية الأهم في الصراع، الا وهي قضية اللاجئين. في هذا السياق تقول «المسودة»: «على الجانبين التوصل إلى تسوية بواسطة جهاز يمكن من حل مشكلة اللاجئين بشكل عملي. وذلك، بحيث لا تتحمل اسرائيل المسؤولية حول مصير اللاجئين، ومن الناحية الأخرى، يوقع الفلسطينيون على انه لا توجد لديهم ادعاءات اضافية حيال اسرائيل»!

وحول الترتيبات الأمنية تقول «المسودة» إن «الحل الدائم يجب أن يضمن ازالة القلق الأمني الشرعي لاسرائيل بعد تسليمها لغالبية الأراضي التي بيدها (اقرأ: تحتلها) إلى السيادة الفلسطينية»!

وتنتهي «المسودة» إلى أن «الاتفاق على الحل الدائم هو مؤشر على أنه عند التوقيع عليه يصل الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني إلى نهايته. ويعلن بذلك نهاية الادعاءات الفلسطينية»!!

أول ما يبرز من بنود «مسودة» الرئيس الأمريكي انها تتنكر إلى ما نصت عليه قرارات الشرعية الدولية: فهي لا تنص على الانسحاب من كافة الأراضي المحتلة والعودة إلى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧، وهي كذلك ترسخ المستوطنات الواقعة في قلب الأراضي الفلسطينية والتي تقطع التواصل الجغرافي بين المناطق الفلسطينية. وفي قضية اللاجئين لا تطرح «المسودة» حلا، بل انها تطالب باخلاء سبيل اسرائيل من أية مسؤولية في هذا المجال. كذلك لم يطرح كلينتون في «مسودته» حلاً ملموسًا فيما يتعلق بالقدس عامة، وبالحرم القدسي خاصة. فعلى ماذا يجب ان يوقع الفلسطينيون؟!!

كما ان قول مصدر أمريكي مطلع على مجريات المفاوضات بأن الاسرائيليين سيوافقون على السيادة الفلسطينية في الحرم القدسي مقابل تنازل الفلسطينيين عن مطالبهم في قضية اللاجئين، هو قول فيه الكثير من الخداع. فأولاً، لم يعلن أي مسؤول اسرائيلي عن الموافقة على-تسليم الحرم للفلسطينيين، كما ان الاسرائيليين أنفسهم نفوا هذا الأمر مراراً. وثانيًا، حتى لو تم ذلك وأصبحت السيادة على الحرم والأحياء العربية في القدس القديمة بيد الفلسطينيين، لماذا يجب أن يتوقف الفلسطينيون عن المطالبة بحق اللاجئين في العودة إلى وطنهم، وفق ما نصت عليه قرارات الشرعية الدولية.

هناك ادعاءات، روّجت لها المؤسسة الحاكمة في اسرائيل وتبنتها بعض الفئات بين المواطنين العرب في اسرائيل، تقول بأن اللاجئين في الدول العربية لن يكونوا معنيين بالعودة. وهذا الزعم غير صحيح بتاتًا. وعلى الأقل اولئك الذين يعيشون في مخيمات اللاجئين في الدول العربية في ظل ضائقة لا تحتمل ويشكلون قنبلة موقوتة، ينتظرون تحقيق الحلم الذي عاشوه منذ أكثر من (٥٢) عامًا بالعودة إلى مدنهم وقراهم وبيوتهم. هؤلاء «الغائبون» هم من تخشاهم المؤسسة الحاكمة الاسرائيلية، التي أخذت في الآونة الأخيرة بمحاولة نيل موافقة السلطات المحلية العربية على نقل الأراضي من ملكية «القيّم» على أملاك «الغائبين» إلى سلطة التطوير، مما يعني مصادرتها ومحو ذكر «الغائبين» مالكي الأرض. كما انه حتى اولئك الذين نظموا أنفسهم في الدول العربية وكسبوا ثروتهم بعرق جبينهم في الشتات، هؤلاء أيضًا يحلمون بالعودة إلى بلادهم والاستثمار فيها.

ويبرز انحياز الراعية أمريكا لاسرائيل أيضًا من خلال البند المتعلق بالترتيبات الأمنية الذي يطالب بتوفير الأمن لاسرائيل! هذا البند يعكس عقلية فرض الاتفاق على الفلسطينيين. فاسرائيل هي المطالبة بتوفير الأمن للفلسطينيين. فهي التي تدخر السلاح غير التقليدي وهي التي قتلت عشرات آلاف الفلسطينيين وما زالت، وهي التي ارتكبت أبشع المجازر وما زالت، وهي التي شردت مئات آلاف الفلسطينيين بالقوة عن وطنهم، بالمجازر الوحشية التي قلما شهد التاريخ الحديث مثلها. ولائحة الاتهام أطول من ذلك بكثير. فأي ضمانات في هذه المسودة تحمي الشعب الفلسطيني من بطش اسرائيل؟!!

ان الشعب الفلسطيني، وبضمنه العرب في اسرائيل، متعطش للسلام. ويتوق إلى سلام بين الشعبين وليس بين القيادتين فقط. ولكن السلام لا يمكن ان يبنى على أسس ضعيفة. فانهاء حالة الصراع يجب ان يترتب عليها حل القضايا العالقة، الكامن بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، من عودة اللاجئين وانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة إلى حدود الرابع من حزيران ٦٧ وتوفير الأمن للدولة الفلسطينية.

من جراب الكردي

عربدة الفاشيين تصل إلى الأمم المتحدة!

* عربدة عصابات اليمين الصهيوني العنصرية الفاشية لا تقتصر على الجرائم التي يرتكبونها ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق الفلسطينية المحتلة، بل أينما وجدت، في أي مكان من العالم، لا يسلم من شر جرائمها أحد. و«حركة بيتار» الصهيونية والعنصرية قامت مساء الاربعاء الماضي بعربدة فاشية غير مسبوقة إذ اعتدت بشكل مباشر على حرمة هيئة الشرعية الدولية، على الجمعية العمومية للأمم المتحدة. ففي ذلك المساء اتخذت الجمعية العمومية قراراً يدين اسرائيل لنهبها مصادر الثروة الطبيعية الفلسطينية في المناطق المحتلة، بصورة غير شرعية تتناقض والقانون الدولي. وما ان انتهى التصويت بادانة اسرائيل حتى انطلق من بين جمهور قاعة الضيوف ثلاثة من فاشيي «حركة بيتار» نحو منصة رئاسة الجمعية يعوون كالذئاب الجائعة ويصوت عال «الأمم المتحدة معادية للسامية»!

وبعد أن اعتقل حراس الأمم المتحدة أوباش بيتار أصدرت حركتهم في نيويورك بيانًا أكدت فيه ان «التظاهرة جاءت اثر سلسلة تضمنت ١٠ قرارات ادانة لاسرائيل وبدون أية ادانة للسلطة الوطنية الفلسطينية»!!

نأمل أن تستخلص هيئة الشرعية الدولية العبرة من هذه الحادثة وأنه آن الأوان لاتخاذ الاجراءات المطلوبة والكفيلة بتنفيذ القرارات التي تتخذها على أرض الواقع لتخليص الشعب العربي الفلسطيني من براثن الاحتلال الاسرائيلي ومن جرائم أذرعه من عصابات المستوطنين ومختلف تنظيمات سوائب الفاشية.

• الشعور بالقلق وبغياب الأمن الشخصي! •

نشرت وسائل الاعلام الاسرائيلية يوم الاربعاء ١٢/٢١ معطيات بحث أعده «المركز متعدد الاتجاهات» في هرتسليا حول شعور الاسرائيليين على ضوء العدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني ومواصلة هبة انتفاضة القدس والأقصى. واعتمد البحث استطلاعًا للرأي شمل أكثر من ألفي مواطن، ومن مختلف الاتجاهات السياسية والعقائدية والدينية.

ويستدل من معطيات هذا التقرير ان الغالبية الساحقة من المواطنين اليهود تشعر بالقلق وبفقدان الأمن «القومي» والشخصي. فعلى سبيل المثال فأن ٣ .٧١٪ ممن شملهم الاستطلاع من بين اليهود يشعرون بفقدان الأمن الشخصي و٨ .٧٥٪ من اليهود عبروا عن تخوفهم الحقيقي من نشوب حرب مع احدى الدول العربية، بينما عبر ٤ .٦٠٪ من بين العرب عن تخوفهم من نشوب حرب، وبلغت النسبة بين المتعصبين دينيًا (حرديم) ٧ .٨١٪!

وعبّر ٧ .٨٧٪ من بين اليهود عن تخوفهم من حرب استنزاف طويلة الأمد في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، و٧ .٨٦٪ عبروا عن تخوفهم من عمليات ارهابية.

وعن السؤال هل الحكومة تعمل جيداً للتقدم في العملية السياسية أجاب بنعم فقط ٣٧٪ من بين اليهود و٢١٪ من بين العرب!

يقول المثل «إذا عرف السبب بطل العجب» فما دام الاحتلال الاسرائيلي يواصل وجوده القهري وجرائمه الهمجية ويحرم شعبًا كاملاً من الحرية والسيادة والأمن والاستقرار فلن تنعم اسرائيل بالاستقرار والأمن ولن يشعر مواطنوها بهداة البال والأمن والاستقرار. فتوفير الأمن والاستقرار ليس أبداً، ولن يكون أبداً أحادي الجانب وعلى حساب مصادرة أمن واستقرار الآخر. فتوفير الأمن اسرائيلياً مرهون بتوفير الأمن فلسطينيًا. والبحث يؤكد - باقرار من شملهم الاستطلاع بأن حكومة اسرائيل غير جادة في توجهها لدفع العملية السياسية نحو التسوية السلمية وهي تتحمل مسؤولية عدم توفر الشعور بالأمن الشخصي والاستقرار حتى بين غالبية المواطنين اليهود. ولهذا، فحتى لا تتدهور الأوضاع نحو انفجار حرب كارثية على حكومة اسرائيل أن تعترف وتنفذ استحقاقات التوصل إلى تسوية سلمية عادلة، أن تنسحب من جميع الأراضي الفلسطينية والسورية وما تبقى من أراض لبنانية المحتلة منذ ٥ حزيران ١٩٦٧ وأن تعترف بحق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وضمان حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة وفقًا لقرارات الشرعية الدولية.

والسؤال الذي يطرح نفسه، هل من شملهم البحث وأبدوا قلقهم وتخوفهم من نشوب حرب ومواصلة نزيف الصراع الدموي على استعداد لانتهاز الفرصة السانحة في ٦ شباط القادم لانتخاب رئيس حكومة يدفع العملية السلمية وقطع الطريق في وجه قوى اليمين والمغامرة ممثلة بشارون لمنع التدهور نحو حرب مأساوية؟

(علاء حسين)



يوميًا معي

تهنئة

أحر التهاني القلبية نتقدم بها الى الصديق العزيز

الدكتور وسام معين سبيت - الرامـــة

(أخصائي الأمراض الباطنية) بمناسبة نجاحه في امتحان التخصص الثاني في أمراض الجهاز الهضمي والكبد. قدمًا والى الأمام.

سهيل مشرقي وعائلته
الدكتور زهير سهيل مشرقي والدكتورة سهى سهيل مشرقي - الرامـــة

المحكمة الشرعية في الناصرة
تبليغ حضور

الى المدعى عليه عطية بديع عطية برهم، من مدينة جنين، والمجهول محل الإقامة.

يقتضي حضورك يوم السبت، الموافق ١٣/١/٢٠٠١، الساعة العاشرة، لسماع قضية نفقة قاصر، رقم ٦٩٤/٢٠٠٠، المقدمة من زوجتك عفاف نور عثاملة، من قرية الرينة. وان تخلفت عن الحضور تحاكم غيابيًا.

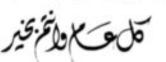
تحريرًا في يوم الخميس ١١ رمضان سنة ١٤٢١ هـ. وفق ٧/١٢/٢٠٠٠ م.

قاضي المحكمة الشرعية في الناصرة
حسن حسين خليل الأسدي



من مدينة حيفا، مدينة التعايش والتسامح والتفاهم، نبعث بأحر التهاني
الى مواطني دولة اسرائيل من المسيحيين والمسلمين
بمناسبة عيد الميلاد المجيد ورأس السنة الميلادية
الجديدة وعيد الفطر السعيد.

كلنا أمل ورجاء بان الأعياد المطلة علينا ستحمل معها بشائر السلام
والخير الى جميع مواطني دولة اسرائيل وجيرانهم.



عمرام متسناع
رئيس بلدية حيفا
ونواب الرئيس وأعضاء المجلس البلدي





تهنئة

تتقدم الكلية الأكاديمية للتربية في اسرائيل - حيفا بأحر التهاني والتبريكات الى جميع الطوائف في هذه الديار بمناسبة حلول الأعياد المجيدة، عيد الفطر، عيد الميلاد وعيد الأنوار، راجين المولى عز وجلّ أن يعم الخير والسلام على الجميع.

باحترام
رئيس الكلية
د. نجيب نبواني



إدارة وموظفو بنك القدس
يرفعون أسمى التهاني والتبريكات
الى كافة المسلمين والمسيحيين في البلاد
بمناسبة
عيد الفطر السعيد ، عيد الميلاد المجيد
ورأس السنة الميلادية

وكل عام وانتم بخير

راجين من الله ان يعيده على الجميع بالخير
واليمن والبركات

בנק ירושלים

להחלטות החשובות בחיים

جبهة طمرة الدمقراطية الحزب والشبيبة الشيوعية

أمسيات خيمة رمضان
رمضان كريم.. وكل عام وأنتم بخير

يا أهلنا في طمرة

ايها الشباب والشابات، الطلاب والطالبات، الرجال والنساء كبارًا وصغارًا
نتشرف بدعوة حضرتكم للمشاركة في امسيات خيمة رمضان يوميًا الساعة السابعة مساء ابتداءً
من ١٢/١٣ وحتى ٢٠٠٠/١٢/٢٤.

البرنامج:

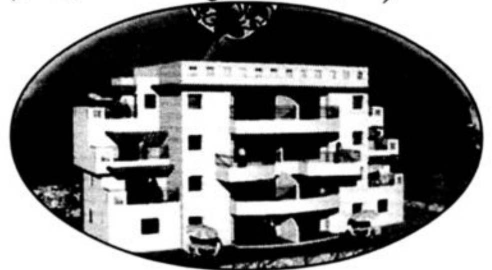
- ٢٠٠٠/١٢/٢٢ الجمعة - العاشرة صباحًا: مسرحية «الكذّاس» للأطفال
  - السابعة: ندوة سياسية حول المستجدات على الساحة السياسية
  باشتراك: محمد بركة، تمار غوجانسكي وآخرون.
  يدير الندوة: الصحفي محمد عواد.
  تتخلل الندوة فقرات فنية للفنانة الطمراوية روضة سليمان
- ٢٠٠٠/١٢/٢٣ السبت - السادسة والنصف ، دوري تنس طاولة ومسابقات تنازل بالأيدي
- ٢٠٠٠/١٢/٢٤ الأحد عرض مسرحية «المتشائل» - رائعة إميل حبيبي - تمثيل الفنان محمد بكري.
  هذه الأمسية تحت رعاية مركز الشفاء وبيت مريم للمسنين بادارة وليد سعيد ذياب.

- ملاحظة: جميع الأمسيات مجانية باستثناء: مهرجان الفن الملتزم الأول، مسرحية «المتشائل» وامسية فرقة البير مرعب. تباع التذاكر في الخيمة (أسعار رمزية جدًا).

نامل مشاركتكم
لندعم الأهل في الأرض المحتلة
خيمة رمضان تستقبل التبرعات بالمؤن
والمواد الأخرى للأهل في الأرض المحتلة

خيمة رمضان برعاية شركة R.S.S.D سليمان محمد دياب - أدوات كهربائية وتلفونات نقالة

«الحياة الحلوة تبدأ في حدائق ترشيحا»



تحت عنوان «الحياة الحلوة تبدأ في حدائق ترشيحا» عقدت شركة ميخائيل مطانس للبناء م.ض. لقاء لشرح مشروع البناء الجديد الذي يتم بناؤه في ترشيحا والذي يحتوي على ٥٢ وحدة سكنية، وذلك يوم الجمعة الفائت ٢٠٠٠/١٢/١٥ في قاعات بعلبك لبنان فرع معليا - ترشيحا. وقد حضر اللقاء العشرات من المعنيين الأزواج الشابة والمستثمرين من وسطنا العربي وقد افتتح اللقاء مرحبًا مدير عام مجموعة شركات ميخائيل مطانس م.ض. السيد ميخائيل جميل مطانس الذي تحدث عن تجربة الشركة في جميع مجالات البناء، وأكد على نجاح مشاريع الشركة في الوسط اليهودي وأعرب عن أمله ان تنجح التجربة في ترشيحا، لتكون خطوة من خطوات عديدة يجب القيام بها لحل أزمة الأزواج الشابة في الوسط العربي. وأيضًا لاستغلال حقهم بالمنح والقروض من وزارة الاسكان التي تصل الى عشرات آلاف الدولارات.

وتلاه مصمم الشركة بمشروع «حدائق ترشيحا» السيد ايلان ابراموفيتش الذي استعرض مبنى الشقق وحجمها، فمنها ما يحتوي على ٣ غرف ومنها على ٤ غرف ومنها على حديقة واسعة.

وتحدث مهندس الشركة السيد موسى غنادري عن التصميم الداخلي للشقة وإمكانية إجراء تغييرات فيها حسب طلب المالك، قبل الإنتهاء من إعداد الشقة للسكن حيث يمكن للمشتري ان يطلب ما يرغبه في تصميم الألوان واختيار البلاط والخشب وما شابه وذلك بتنسيق تام مع الشركة.

وتحدث السيد وليم عامر مندوب بنك «طفحوت» الذي يقف في خدمة الزبائن لتقديم القروض والمنح لهم حسب قوانين وزارة الإسكان وأسهب في تقديم الأمثلة عن أصحاب الحق في الحصول على منح وزارة الإسكان وكيفية الحصول على القرض وشروط تسديده.

وقدم محاسب عام الشركة السيد الياس بخيت شرحًا عن طريقة حساب المنح والقروض والكفالات التي تعطيها الشركة للمشترين حتى استلامهم البيت الجديد.

وتحدث محامي الشركة السيد فارس مطانس عن الوضع القانوني للأرض التي تعود ملكيتها للدولة، وعندما يوقّع المشتري على اتفاق مع الشركة والبنك يضمن ملكية الدار وذلك بعد تسديد القرض المالي وشرح أيضًا طريقة عقد الاتفاق ومراحله.

وفي نهاية اللقاء، وجّه عدد من الحضور اسئلتهم وردّ عليها المحاضرون.

ضمن مشاركته في أول برامج «المنصة الفكرية» في الناصرة

البروفيسور ابراهيم ابو لغد: اول مقالة فكرية كتبتها في شبابي رأت النور في «الاتحاد»

• ويؤكد: هذه الجريدة وادبيات الشيوعيين عمومًا حملت في الاربعينيات فكرًا تقدميًا مغايرًا لما كان سائدًا في اولوياته مكافحة الاستعمار الاجنبي والدفاع عن حقوق العاملين •

* الناصرة - لمراسل خاص - قال المفكر الفلسطيني المعروف، البروفيسور ابراهيم ابو لغد، ان اول مقالة نقدية كتبها في حياته نشرت في جريدة «الاتحاد» في اواخر الاربعينيات وكانت حول مناهج التعليم البريطانية في مدارس فلسطين. واوضح انه في تلك السنوات كان يشارك ايضا في توزيع «الاتحاد»، التي كانت تحمل افكاراً مغايرة عن تلك التي كانت تشيعها الصحف العربية التقليدية في ذلك الوقت، وفي مقدمة هذه الافكار مكافحة الاستعمار الاجنبي والدفاع عن حقوق العاملين النقابية.

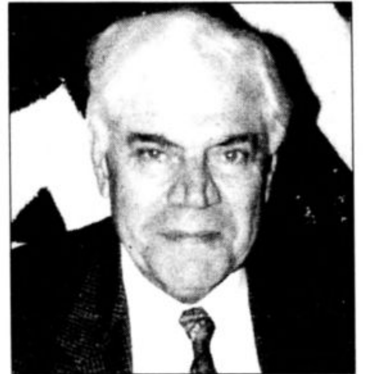
وكان ابو لغد يتحدث في الملتقى الذي عقد معه، الليلة قبل الماضية، في المركز الثقافي البلدي في الناصرة في اطار برنامجه الجديد «المنصة الفكرية». وقد حاوره الزميل الكاتب انطوان شلحت.

وحضر هذا النشاط عشرات المدعوين برز بينهم رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، وعدد من الادباء والمثقفين.

واشتمل الملتقى، ايضًا، على فقرتين فنيتين: الاولى عزف على الكمان للفنان الشاب نبيل عبود اشقر. والثانية مقطع من مسرحية «العكش» قدمه الفنان عدنان طرابشة، مؤلف النص، الذي يعكف على اعادة اطلاق المسرحية في شكل جديد سوية مع المخرج رياض مصاروة.

وفي سياق اجاباته على الاسئلة تحدث ابو لغد مطولاً عن ذكريات الطفولة والشباب في مسقط رأسه، مدينة يافا، وبشكل خاص علاقاته الوطيدة مع قادة عصبة التحرر الوطني واتحاد العمال العرب وبينهم فؤاد نصار واميل توما وسليم القاسم وغيرهم.

كما تطرق الى المحطات الرئيسية في حياته ونشاطه الفكري والسياسي خلال المرحلة الامريكية، التي امتدت على مدار اربعين عامًا، تلقى خلالها دراسته الاكاديمية واصبح محاضراً في عدد من جامعات الولايات المتحدة. وابرز خصوصًا الدور الذي اضطلعت به جمعية الخريجين العرب في الستينيات والسبعينيات في معرض نشر الوعي بالقضية الفلسطينية في اوساط الرأي العام الامريكي، وكذلك في سياق كسر الحصار العربي الذي كان مضروبا حول الجماهير العربية في اسرائيل مستذكراً كيف ان عدداً من قادة هذه الجماهير مثل طيبي الذكر توفيق زيّاد ود. اميل توما كانوا من اوائل ضيوف الشرف في المؤتمرات السنوية لهذه الجمعية.



من جهة اخرى اشاد ابو لغد بالانتفاضة الفلسطينية الحالية معبّراً عن ثقته بأنه مهما طال ليل الظلم والقمع والمجازر فإن الشعب الفلسطيني لا بد ان يظفر في النهاية بحقه في الاستقلال والسيادة.

واشتمل الملتقى، كذلك، على حوار حول قضايا مختلفة مثل اسباب وقوع نكبة ١٩٤٨ ودور الثقافة والمعرفة في النهضة الاجتماعية وابرز الدلالات العالمية للقرن العشرين وآفاق انعكاسها على التطورات اللاحقة.

متوقفًا عند الإعتقال الإداري بحق غسان عثاملة

النائب مخول: «أنظمة الطوارئ هي وأد للدمقراطية»

* القدس - لمراسلنا البرلماني - في اطار النقاش الذي جرى في الهيئة العامة للكنيست حول تمديد فترة العمل بأنظمة الطوارئ، حمل النائب عصام مخول بشدة على لجوء اسرائيل «الدمقراطية» الى اعتماد انظمة عسكرية ضد مواطنيها في القرن الحادي والعشرين.

وصنّف مخول تلك الانظمة على انها ارهاب سياسي ودعوة مفتوحة لتحطيم الدمقراطية وتفتح الباب امام المحرضين والعنصريين الذين ينتعشون لرؤية الدم والحرب، فيما تمارس الدولة قمعًا ضد المواطن غسان عثاملة والمتجسد بإصدار وزير الامن امراً باعتقاله اداريًا مستعملاً الصلاحية الممنوحة له بموجب انظمة الطوارئ، في تجاهل سافر لحقوقه المدنية. وتعسفية هذا الإجراء تكمن في عدم اللجوء الى القضاء، لعدم توفر اية ادلة لدى النيابة العامة.

رسالة المطران بطرس المعلم في عيد الميلاد

أين المسرّة والفرح في الناس؟

• لن تكون القوة والحرب يومًا طريقًا للسلام.. وما دام هناك هيمنة او عقدة استعلاء لشعب او امة او حضارة او عقائدية أيًا كانت فهي بذور نازية جديدة لا يعلم الا الله مدى خطورتها وخطرها •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - وجّه سيادة المطران بطرس المعلم، متروبوليت عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل، رسالة الى الشعب بمناسبة عيد الميلاد جاء فيها:

الى جميع ابنائنا واخوتنا ومواطنينا الاحباء.

السلام والدعاء والبركة.

تطل علينا الاعياد متلاحقة. فلليهود عيد الانوار، وللمسيحيين عيد الميلاد، وللمسلمين عيد الفطر، وكلها مجتمعة في اسبوع واحد. فللجميع تهانينا وتبريكاتنا مع اطيب التمنيات.

ألفا سنة منذ ولد في بيت لحم رسول السلام، ذاك الذي تغنت الملائكة فوق مهده بأنشودة السلام: «المجد لله في العلى وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة». ذاك الذي حيا مولده احمد شوقي بقوله: لا وعيد لا صولة لا انتقام لا حسام لا غزوة لا دماء.

ولكن «عيد بأي حال عدت يا عيد؟». فماذا نرى اليوم؟ هل من يمجد الله في العلى؟ بل هل من يفكر بالله؟ بل هل من يؤمن به حقًا؟ واين السلام في ارض السلام؟ «لا وعيد» بل حرب، «لا صولة» بل دمار، «لا انتقام» بل ابادة، «لا حسام» بل صاروخ ودبابة، «لا غزوة» بل اجتياح، ولا يبقى رخيصًا الا الدماء.

واين المسرّة والفرح في الناس؟ اعيادنا مآتم وافراحنا حداد. «راحيل تبكي بنيها» (متى ٢:٨). مع «الامهات الاربع» وكل ام فقدت ابنها، او زوجة فقدت زوجها او ابنة فقدت أباها او اخت فقدت اخاها، نحن نبكي. نبكي جميع الضحايا والجرحى الابرياء، مسيحيين ومسلمين ودروزاً او يهوداً، من رأس الناقورة الى جنوب النقب. نبكي الطفل البريء يقتل في حضن ابيه، والكهل البريء يفجر في لغم او سيارة مفخخة، والشيخ البريء يطعن ويظل ينزف حتى يموت.

ويتكلمون عن السلام! وقد نغّموا الارض ذهابًا وايابًا، ووفوداً وممثلين (واي تمثيل!)، وزراء ورؤساء دول او رؤساء منظمات اقليمية او دولية، وبعثات تقصّ للحقائق، لقاءات ومؤتمرات قمة والشعب لا يزال «مكانك يا واقف!»، ونحن نبقى كل يوم نعد القتلى وندفن الموتى وننقل الجرحى ونتهيأ لغد آخر يتكرر فيه السيناريو نفسه.

وتتسارع المتغيرات عندنا وحولنا وفي البعيد. وفي سراب الآمال يراهن البعض على يمين او يسار، وعلى جمهوري او دمقراطي. وفي السباق المحموم لكسب الاصوات يتهافت علينا اصحاب المواعيد حاملين الينا مفاتيح الجنة.

رسالتنا الى الجميع في هذه الاعياد هي رسالة رسول السلام جلية لا لبس فيها. نحن نريد السلام. نحن صوت الشعب وضميره وباسمه نتكلم، لا مصالح لنا شخصية او حزبية او سياسية. لقد سئم الشعب الشعارات، لقد ملّ المواعيد. الشعب، كل الشعب العربي واليهودي، كفاه ألمًا ويتمًا وثكلاً ودماراً وتشريداً وبطالة وجوعًا واحباطًا وضياعًا. نحن نريد السلام وطريقنا اليه واضح لا ابهام فيه. لن يكون سلام الا السلام العادل. ولقد قال صاحب المزامير: «الرحمة والحق تلاقيا، العدل والسلام تعانقا» (مز ٨٥ (٨٤): ١١).

ولكن العدل لا يفرض بالقوة، وما كانت القوة يومًا مقياسًا ولا ضمانة للانتصار، ولن تكون القوة والحرب يومًا طريقًا للسلام، وخبرة الجميع في ذلك افضل برهان، «لأن للحق لا للقوة الغلبا». وما دام هناك هيمنة او عقدة استعلاء لشعب او امة او حضارة او عقائدية أيًا كانت فهي بذور نازية جديدة لا يعلم الا الله مدى خطورتها وخطرها (وهل كانت النازية غير ذلك؟). وكل عنصرية او تطرف يريد ان يفرض نفسه بالقوة فهو مرشح الى السقوط، والذين يلعبون بمثل هذه النار يكونون اول المحترقين بها.



العدل ليس مفهومًا انتقائيًا تأخذ منه ما تشاء، وتترك ما تشاء. انه احتكام الى صوت الله المنغرس في الضمير الفردي النزيه المتجرد، «لا تقتل، لا تسرق..»، وانه احتكام الى الضمير الانساني العالمي المتمثل باحترام شرعة حقوق الانسان فرداً وجماعات وشعوبًا في تقرير مصائرها. السلام الذي نريده هو السلام العادل الكامل الشامل الدائم، بهذا السلام نطالب، واننا نناشد ضمائر جميع المسؤولين، محليًا واقليميًا ودوليًا، على التضافر في سبيل احلال هذا السلام. فالسلام لا يهبط علينا في سلة، بل هو يصنع، وصنعه يقتضي النضج الانساني والجهد الحثيث المنفتح المتعاون الذي يسمو بالإنسان الى حدود الالوهة، فقد قال الرب: «طوبى لصانعي السلام، فإنهم ابناء الله يدعون» (متى ٥:٩).

ايها الاحباء، تحسسًا منا لما يعانيه شعبنا، واحترامًا لحزن جميع المحزونين والمتألمين، أوعزنا الى جميع ابنائنا ان يقتصر في هذا العيد على شعائر العبادة الدينية، وان يستغني ما امكن عن مظاهر البهجة الخارجية. كما طلبنا من جميع رعايانا ومدارسنا وجمعياتنا الخيرية وسائر مؤسساتنا آن تجمع التبرعات السخية لمساعدة اخوة لنا قست عليهم الظروف الحاضرة في الضفة والقطاع. اننا نهيب بالجميع ان يكون عطاؤهم سخيًا: «لأن من يزرع بالتقتير، فبالتقتير ايضا يحصد، ومن يزرع بالسخاء، فالبسخاء ايضا يحصد» (٢ كو ٩:٦). وليكن العطاء «لا عن كراهية او اضطرار، لأن الله يحب المعطي المتهلل» (٢ كر ٩:٧).

وفي الختام نتوجه ثانية بالتبريكات الحارة الى جميع المعيدين، سائلين رسول السلام ان يفيض سلام الميلاد وفرحه في قلوب الجميع، وان يختتم قرن الآلام والمآسي بافتتاح قرن جديد وألفية جديدة «يلتقي فيها الرحمة والحق، ويتعانق العدل والسلام»، وتعمم المساواة والمحبة والتفاهم والتعاون، وتعميق روابط الصداقة والاخاء في قلوب الاجيال الصاعدة في مجتمعنا التعددي القوميات والاديان والمذاهب والنزعات السياسية، لنبني معًا للجميع مستقبل الاستقرار والطمأنينة والكرامة، ولنصحح للعالم الصورة المشوهة عن بلادنا، فنقدم له اجمل صورة للسلام نعيشه في بلد السلام.

ميلاد مجيد وفطر سعيد وعام جديد فائض لكم جميعًا بالصحة والخير والتوفيق والبركة.

المطران بطرس المعلم
متروبوليت عكا وحيفا الناصرة وسائر الجليل

لجنة الدفاع عن حقوق المهجّرين في بيان عام

لا سلام بدون عودة اللاجئين الى ديارهم!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - «ان من يسعى للسلام عليه ان يعترف ويسهل عودة اللاجئين الفلسطينيين، لأنه سيكون سلامًا مبنيًا على اعادة الحقوق لأصحابها، ومع (٥.٢) مليون فلسطيني لاجيء يشكلون (٧٢٪) من الشعب الفلسطيني، فمعهم يتحقق السلام وبدون نيلهم لحقوقهم كاملة في العودة والتعويض لن يتحقق السلام المنشود وسيبقى الصراع مشتعلاً في المنطقة».

هذا ما جاء في بيان عممته، امس الخميس، لجنة الدفاع عن حقوق المهجرين في اسرائيل، على وسائل الاعلام، استهلته بالاشارة، الى انه تجري محاولات محمومة من ايهود براك الذي اقالته الانتفاضة، للخروج من مأزق سياسته العدوانية، عبر تكثيف الضغط الامريكي والاوروبي على الشعب الفلسطيني في مختلف المجالات في سبيل انقاذ ذاته عبر التوصل الى اتفاق قبل الانتخابات في شباط القادم، يستند الى مقترحات امريكية تمنح السلطة الفلسطينية السيادة في محيط المسجد الاقصى وبعض الاحياء العربية في القدس العربية، مقابل التنازل عن حق عودة اللاجئين الى ديارهم.

واكدت الجمعية، في بيانها، رفضها اي اتفاق لا يلبي حق عودة المهجرين الى قراهم وحصولهم على التعويضات عن الخسائر المادية والمعنوية على مدار نصف قرن.

في ندوة مركز التعددية الحضارية والدراسات التربوية:

«ادبنا الفلسطيني لم يعكس هويتنا فحسب بل ساهم في بلورتها وحفظها»

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - ضمن سلسلة الامسيات الثقافية التي يقيمها «مركز التعددية الحضارية والدراسات التربوية» في جامعة حيفا، برئاسة البروفيسور ماجد الحاج، عقدت هذا الاسبوع امسية ثقافية شارك فيها كل من الشاعر سميح القاسم والكاتب سالم جبران تحت عنوان: «الشعر، الادب، والهوية لدى الفلسطينيين في اسرائيل».

وتطرق الشاعر سميح القاسم في محاضرته لدور الادباء والشعراء في تقريب وجهات النظر وجسر الهوة بين الطرفين العربي والاسرائيلي، وكسر الآراء المسبقة لدى الاطراف حتى نستطيع ان نصل الى تعايش حقيقي مبني على احترام الهويات المختلفة. القاسم تحدث قائلاً بأن «الانسان الذي هو بداخل الفرد يجب ان ينتصر والا فإن مصيرنا الى الضياع، وعليه فإني لم آت لأقنعكم لكني مع ان نحاول ونقتنع».

وتناول الكاتب سالم جبران في محاضرته الى الوضع الذي تعيشه الاقلية العربية في اسرائيل ما بين مواطنتهم وواجبهم نحو شعبهم الفلسطيني. واكد جبران ان الوضع الذي تعيشه الاقلية العربية في اسرائيل والتي خرج منها شعراء وادباء ونقاد وفنانون، هو وضع غير عادي، ولذلك فإن كل ابداع ادبي لهؤلاء المبدعين هو ايضًا نتيجة هذا الواقع. واضاف: ان الادب الفلسطيني في الداخل لا يعكس فقط الهوية القومية بل يساهم في الحفاظ عليها وبلورتها.

انهيار جدار في الناصرة بالقرب من الشارع الرئيسي وإصابة اثنين بجراح خفيفة



• بعد فترة قصيرة من انهيار الجدار (تصوير: آمال شحادة) •

* الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - انهار، بشكل مفاجئ، بعد ظهر امس الخميس، في الناصرة، جدار و«سلسلة» قديمة بالقرب من الشارع الرئيسي في منطقة العين، مما ادى الى اصابة امرأة وطفل في الرابعة من عمره بإصابات طفيفة.

وبالصدفة فقط كان الشارع خاليًا من المارة عند انهيار السور، مما منع وقوع مصيبة، حيث ادى الانهيار الى تكوّم كميات كبيرة من التراب على الشارع الرئيسي، ويقدر الكثيرون ممن تواجدوا في المكان ان سبب انهيار الجدار هو الامطار الغزيرة التي هطلت.

وكان رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي ونائباه علي سلام واحمد زعبي قد وصلوا فور وقوع الحادث للمكان وتواجدوا مع الكثيرين في الموقع. وقال الناطق بلسان البلدية، رمزي حكيم، الذي تواجد في المكان، ان الامر الذي حصل يستدعي فحص الاسباب التي نتج عنها الانهيار وفيما بعد ستتخذ الإجراءات اللازمة.

هذا وظلت الجرافات تعمل حتى ساعة متأخرة من مساء امس، لتنظيف المنطقة من ردم الإنهيار.

بحضور طلاب عرب ويهود في مدرسة «الريئالي» - حيفا
يوم دراسي متوتر حول «الإعلام في حالات المواجهة»..

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بمبادرة قسم الاعلام في مدرسة «الريئالي» في حيفا أقيم يوم دراسي تحت عنوان: «الاعلام في حالات المواجهة» وشارك فيه الكاتب سلمان ناطور ومدير مركز «مساواة» جعفر فرح، من مركز اعلام، والناطق بلسان الجيش أهارون كيتري، والصحفي عميكام روتمان، من الاذاعة باللغة العبرية، وأدار الندوة د. غابي زوهر، الذين تحدثوا أمام أكثر من ٥٠٠ طالب يهودي وعربي يدرسون الصحافة في مدارس ثانوية في حيفا والشمال.

وتحدث ناطور عن تقرير «اعلام» حول الصحافة الاسرائيلية والانتفاضة وفيه وجه نقداً شديداً لوسائل الاعلام الاسرائيلية التي خرجت عن أصول الصحافة في تغطيتها للأحداث التي وقعت داخل اسرائيل والمناطق المحتلة، وتحويلها الفلسطينيين إلى مجرد أرقام. كذلك انتقد التوجه العدائي للصحفيين الاسرائيليين عندما كانوا يقابلون شخصيات فلسطينية وأعضاء كنيست عرب، حيث كانوا يحولون المقابلة الصحفية إلى ما يشبه المحاكمة العلنية.

وانتقد فرح وسائل الاعلام الاسرائيلية التي تحولت إلى ناطقة باسم الجيش الاسرائيلي وخلقت انطباعاً ان الطفل الفلسطيني هو المعتدي والجندي الاسرائيلي الذي يطلق النار هو المعتدى عليه. كما أشار إلى ان وسائل الاعلام الاسرائيلية لم تقم بنشر التفاصيل عن مقتل (١٣) ضحية في الجليل والمثلث الا بعد شهر ونصف الشهر من الأحداث، حين قامت صحيفة «يديعوت أحرونوت» بنشر تقرير مفصل عن استشهادهم برصاص الشرطة الاسرائيلية.

وأعرب الصحفي عميكام روتمن، من راديو اسرائيل بالعبرية عن موافقته على النقد الموجه إلى الصحافة الاسرائيلية، قائلا انه ينتقد ولكنه يفهم ان في حالة التوتر والصراع القائمين لا يمكن الطلب من الصحفيين أن يكونوا موضوعيين. وأضاف انه في هذه الظروف يجب اجراء الحوار بين العرب واليهود لتوضيح المواقف ولخلق مناخ أفضل للتعايش.

وقد أثارت الانتقادات التي وجهها كل من ناطور وفرح حفيظة الناطق بلسان الجيش، كيتري، وحاول ان يدافع عن هذه الصحافة وصار يهاجم الصحافة الفلسطينية بانها كانت تعمل في خدمة المؤسسة العسكرية، مصوراً على أن ما قدمته هذه الصحافة هو الواقع: أي ان الفلسطيني هو المعتدي والاسرائيلي هو المعتدى عليه!!

وأثارت هذه المواجهة الكلامية بين الناطق بلسان الجيش من جهة وناطور وفرح من جهة أخرى، حالة من التوتر بين المستمعين وحاول طلاب يهود من الذين لم يرق لهم توجيه النقد الشديد للاسرائيليين، اثارة الاجواء بالصياح واحداث حالة من الفوضى. الا ان منظمي اليوم الدراسي نجحوا في تهدئة الاجواء وافساح المجال للطلاب بتوجيه الاسئلة.

ويذكر ان الناطق بلسان الجيش غادر الجلسة بعد القاء كلمته مبرراً ذلك بتلقي خبر عاجل.

تمديد اعتقال شاب من عراد حاول اغتصاب امرأة!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - جرى في محكمة الصلح في بئر السبع تمديد اعتقال شاب من عراد خمسة أيام، لاستكمال التحقيق معه في التهمة الموجهة اليه وهي محاولة اغتصاب امرأة، عندما كانت ترضع ابنها!

وتبين من ملف التحقيق ان عدداً من الأشخاص اتصلوا هاتفياً، صباح أمس الأول الاربعاء، مع مركز الشرطة في عراد، وقالوا إنهم يسمعون صرخات للإغاثة والنجدة من دار قريبة حيث يقيمون. ووصل عدد من أفراد الشرطة إلى الحي خلال فترة قصيرة. وقبل أن يدخلوا إلى المنزل سمعوا شاباً يصرخ: «إخلعي ملابسك»، وفوجئوا عندما دخلوا إلى المنزل بالشاب عارياً، يضرب المرأة التي كانت تحاول الدفاع عن ابنها الرضيع ومنع الشاب من الاقتراب اليها.

وتبين ان الشاب متزوج من فتاة، هي قريبة صديقة حميمة للمرأة التي حاول اغتصابها!!

ونفى الشاب التهمة انه اعتدى على المرأة وادعى انه اقتحم المنزل وهو تحت تأثير الكحول ولم يدرك ماذا يفعل!!

سجن فعلي وغرامة مالية على شاب ضرب والدته وأولاده

* عكا - لمراسلنا فوزي شعبان - جرى في محكمة الصلح في عكا، أمس الخميس، فرض السجن الفعلي خمسة أشهر وغرامة مالية بقيمة خمسة آلاف شيكل، على شاب من عكا، بعد ادانته باستخدام العنف ضد أفراد عائلته بما في ذلك والدته!

وتبين من لائحة الاتهام ان الشاب درج على ضرب زوجته واولاده ووالدته بقسوة. واعترف انه ضربهم بسبب وضعه النفسي الناجم عن وضعه الاقتصادي الصعب. واعترف بالتهمة وقال ان الديون تراكمت عليه ولم يتمكن من تسديد أقساط القرض السكني «المشكنتا»!!

تمديد اعتقال مسن مارس عملاً مشيناً ضد طفلة!!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - جرى في محكمة الصلح في نتانيا، أمس الخميس، تمديد اعتقال مسن (٦٢) عاماً، خمسة أيام لاستكمال التحقيق في التهمة الموجهة إليه وهي ممارسة الأعمال المشينة ضد طفلة في التاسعة من العمر.

وتبين من ملف التحقيق ان الطفلة حدثت والدتها عما تلقاه من جارهم، حيث يغريها من خلال إعطائها الحلوى والأموال والألعاب بالدخول إلى بيته ودائماً يكون لوحده. وبعد الدخول إلى البيت يمارس ضدها الأعمال المشينة. وهرولت الوالدة إلى مركز الشرطة بعدما سمعته من ابنتها وقدمت شكوى ضده.

ونفى المشتبه به التهمة وقال انه لاطف الطفلة وكأنها حفيدته!!



كل عام وانتم بخير
فقط في همشبير محسني اوفناه
بطاقة النادي
او بطاقة التجديد*
مجاناً
لمن يشتري بطاقة نادي همشبير محسني اوفناه -
525 ش.ج
هدية
ب٢٠ ش.ج فقط التفاصيل في الفروع.
המשביר
מחסני
אופנה
همشبير
محسني
أوفناه
هذا ما يلبسون اليوم
امتيازات خاصة لاعضاء النادي:
10% تخفيضات ثابتة على الملابس
6% تخفيضات ثابتة على الاحذية
5% تخفيضات ثابتة على مواد التجميل
التزام بإعادة مالية
معفي من ض.ق.م في ايلات
× الحملة سارية المفعول ١٦ / ١٢ ولغاية ٣١ / ١٢ / ٢٠٠٠* خاضع لنظام الحملة
* يحق للشركة ايقاف الحملة او تغيير شروطها في كل وقت
* لا ازدواجية في الحملات.
تل ابيب شارع يجآل الون ٧٦ مقابل السينماراما، حيفا دبرخ بن يهودا ١٤٧، تل حنان مفرق بيلو، رحوفوت الناصرة العليا المنطقة الصناعية باور سنتر، ٢٠٠٠ كفار سابا مركز شارونا مفرق كفار سابا، القدس تلبيوت شارع هسدناه ١، ريشون لتسيون في موقع حونيم فكونيم لبشنسكي ٩، شفايم موقع حوتسوت شفايم، رمات غان دان ديزاين سنتر هليحي ٢ مقابل كنيون ايلون، جنوب حيفا موقع شاعر هكرمل قرب منام، بئر السبع طريق الخليل موقع BIG، كريات شمونه المنطقة الصناعية الجنوبية (قرب غريتبرغ)، مفرق اليركون، مفرق كريات آتا موقع BIG، اشكلون مفرق سيلفر كرمبيل، كرمبيل سنتر، اشدود موقع توب سنتر هأورچيم ٦، طبريا باور سنتر المنطقة الصناعية طبريا، ايلات سدروت هتمريم المنطقة الصناعية ايلات، چان شموئيل كيبوتس چان شموئيل.



תלמד:
טכנאי
מחשבים
ורשתות
תקשורת
على يد أمر المهنيين
وآحصل على:
مطلوبة في كل مكتب
ومؤسسة
مجاناً
Windows 2000 مجاناً
برفقة خبراء
أرقى المختبرات
بعد التعليم
للتسجيل ولمزيد من التفاصيل إتصلوا مجاناً
1800-775511
الكلية التكنولوجية كفر ياسيف
04-9563222



ACADEMY
מרכז ההדרכה של יבם
יבם IBM קידום
هل تبحثين عن مهنة راقية ومشرّفة؟
ACADEMY
מרכז ההדרכה של יבם
יבם IBM
هي العنوان
تعالي وتعلمي موضوع
מדריכה ומטמיעת תוכנה
واحصلي على:
شهادة دولية راقية من יבם IBM
تجربة عملية غنية في مجال برامج الكمبيوتر
شهادة مطلوبة في كل مكتب ومصنع ومؤسسة
كتب ووثائق مهنية ترافقك بعد التعليم
١٢ ساعة تدريب وتمرين فردي يومياً للراغبات
توجيه المتفوقات الى أماكن عمل
للتسجيل ولمزيد من التفاصيل إتصلوا مجاناً
1800-775511
الكلية التكنولوجية كفر ياسيف
04-9563222



الجنون
فنون
البستاني
من اول كليك ...
انا مجنون على كليك !
اول كليك عليك !
وثاني كليك بيديك !
وثالث كليك ... على مسؤوليتك!
كليك -ما شي بين الاصحاب
جديد
ורד הגליל

كل عام وأنتم بخير

مجلس عمال لواء الجليل المركزي - شفاعمرو
مجلس نعمت لواء الجليل المركزي - شفاعمرو

رئيس ورئيسة وأعضاء وعضوات وموظفو مجلس عمال لواء الجليل المركزي ومجلس نعمت لواء الجليل المركزي يتقدمون بأحر وأجمل التبريكات الى أبناء الطائفتين الإسلامية والمسيحية في شفاعمرو ومنطقتها وسخنين ومنطقتها والى كافة أبناء شعبنا في البلاد بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد والميلاد المجيد ورأس السنة الميلادية آملين أن تعود هذه المناسبات السعيدة والمجيدة في ظروف أفضل وقد حققت جماهيرنا العربية طموحاتها في السلام العادل والشامل والمساواة الحقيقية.

حسيب عبود — رئيس مجلس عمال الجليل المركزي

جورجيت جروس — رئيسة نعمت لواء الجليل المركزي

ملحمة إخوان بقاعي
بإدارة: رائد بقاعي

لحم خروف وعجل طازجة يومياً

طمرة او البلد ٢٤٩٧١٩ - ٠٥٣

٩٩٤٦٠٣٢ - ٠٤

يتقدم بأحر التهاني والتبريكات الى أهلنا في طمرة والى كافة أبناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

راجين ان يعود علينا باليمن والبركة.

داهش ذياب
شركة للأدوات الكهربائية م.ض
طمرة: ٩٩٤٧٤١٦ - ٠٤

يتقدم بأحر التهاني والتبريكات الى أهلنا في طمرة والى كافة أبناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

راجين ان يعود علينا وقد عم السلام العادل ربوع بلادنا.

كارم ذياب
خدمات غاز

توزيع وتركيب وتصليح كل ما يتعلق بالغاز

طمرة تلفون: ٩٩٤٦٣٦٥ - ٠٤ - ٨٥٩٥٥٥ - ٠٥٤

يتقدم بأحر التهاني والتبريكات الى أهلنا في طمرة والى كافة أبناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

راجين ان يعود علينا وقد عم السلام ربوع بلادنا.

كونديتوريا طمرة

حلويات شرقية وغربية نابلسية

لصاحبها: ابو فادي - رائد أحمد ابو عيسى

طمرة - الشارع الرئيسي

تلفون: ٩٩٤٠٦٣٩ - ٠٤ - ٧٢٨٣٥١ - ٠٥٤

يتقدم بأحر التهاني والتبريكات الى أهلنا في طمرة والى كافة أبناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

راجين ان يعود علينا باليمن والبركة.

محطة وقود سمار اخوان م.ض.
سونول طمرة
تلفون ٩٩٤٠٠٣٣ - ٠٤

ص.ب ٢٠٥ طمرة ٢٤٩٣٠ - في مدخل البلد

نتقدم بأحر التهاني والتبريكات الى أهلنا في طمرة والى كافة أبناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

راجين ان يعود علينا باليمن والبركة.

غاز عبدو - طمرة م.ض.

عبدو سامي ذياب واولاده

غربي بير الطيرة - طمرة

ت: ٩٩٤٧١٣٤ - فاكس: ٩٩٤٤١٦٩

يتقدم بأحر التهاني والتبريكات الى أهلنا في طمرة والى كافة أبناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

راجين ان يعود علينا وقد عم السلام العادل ربوع بلادنا.



كراج مصطفى زيداني

تجليس ودهان بالفرن لكل أنواع السيارات

الشارع الرئيسي في مدخل قرية طمرة

تلفون: ٩٩٤٥١٤٦ - ٠٤ - بلفون: ٢٤٤٩٥٠ - ٠٥٠

يتقدم بأحر التهاني والتبريكات الى أهلنا في طمرة والى كافة أبناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

راجين ان يعود علينا وقد عم السلام العادل ربوع بلادنا.

ميني ماركت الغزالي
بإدارة: غسان ابراهيم حجازي طمرة

يتقدم بأحر التهاني والتبريكات الى أهلنا في طمرة والى كافة أبناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

راجين ان يعود علينا وقد عم السلام العادل ربوع بلادنا.

همسبيك طمرة -
המספק טמרה

مواد بناء ونقليات (١٩٩٥) م.ض

بلفون: ٦٥٠٥٨٤ - ٠٥٠ - ٢٤٩٠٥٥ - ٠٥١

تلفون: ٩٩٤٥٠٥٦ - ٩٩٤٠٤٢٨ - ٠٤

فاكس: ٩٩٤٦٥٤٠ - ٠٤

يتقدم بأحر التهاني والتبريكات الى أهلنا في طمرة والى كافة أبناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

راجين ان يعود علينا باليمن والبركة.

باطون المركز (١٩٩٤) م.ض.
مصنع لإنتاج وتسويق باطون
جاهز وطين - طمرة

تسويق مواد بناء، حديد وبلوك للبناء،

بإدارة: عزيز شحتوت

تلفون: ٩٩٤٤٩٢٦/٧ - ٠٤ - ٩٩٤٤٤٦١١

فاكس: ٩٩٤٤٩٢٧ - ٠٤

يتقدم بأحر التهاني والتبريكات الى أهلنا في طمرة والى كافة أبناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

راجين ان تعود هذه المناسبة وقد عم السلام العادل ربوع بلادنا.

ميني ماركت طمرة
لصاحبها : احمد محمود ابو الهيجاء «ابو علي»

يتقدم بأحر التهاني والتبريكات الى أهلنا في طمرة والى كافة أبناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

راجين ان يعود علينا باليمن والبركة.

في الدوري الممتاز في نهاية الاسبوع

اتحاد ابناء سخنين ومكابي الاخاء الناصرة في مواجهات بيتية

سخنين امام هبوعيل القدس والاخاء امام كريات چات مرشحان للفوز

مباريات الاسبوع الثامن عشر في دوري الدرجة الممتازة، قد تفتح المجال ولأول مرة لتصدر فريق عربي للقمة. هذا الامر منوط بفوز اتحاد ابناء سخنين غداً على ضيفه هبوعيل القدس، وانتهاء مباراة اصحاب المرتبتين الاولى والثانية، كفارسابا وبيتار بئر السبع بالتعادل.

الفريق السخنيني سيخوض مباراته غد في الساعة الثانية بدون اثنين من اهم ركائزه، قلب الدفاع المتقدم جال هرشليكوفتش ولاعب الوسط المدافع ايمن خلايلة بسبب الابعاد. بالمقابل سيعود الى خط الدفاع الظهير الايمن نضال شلاعطة، بعد ان غاب عن المباراة الماضية للسبب نفسه. الكادر السخنيني يملك البديل القادر على سد الفراغ، فهناك سامر ميعاري قادر على شغل المكانين، كما ان جميل خضر اصبح جاهزاً للمباريات، ولا ننسى وجود بسام الحامولة الذي عاد للتركيب في المباراة السابقة. وكان احد العناصر الجيدة. وقد تكون فرصة لاشراك الصاعد الواعد حسام ابو صالح في خط الوسط او اشراك جورجي بوريسوف في الوسط ايضا، بدلاً من مهمته في الهجوم. وبدون شك ستكون مهمة عمار سلمان وزملائه من هبوعيل القدس صعبة في سخنين

فريق مكابي الاخاء، المشحون بالمعنويات العالية جداً من انتصاراته الاربعة الاخيرة وانضمامه الى قائمة الستة الكبار سيقابل غداً في الساعة الثانية في عيلوط فريق مكابي كريات جات ومن المتوقع ان لا يحدث الجهاز الفني ابلي محفود ومعاذ نصر الدين اي تغيير في التركيب الفائز. وبذلك قد لا يجد زلاتين ميخائيلوف مكانًا له، بعد ان كان قد عاد في الاسبوع الماضي كبديل اثر انتهاء ايقافه. وتجدر الاشارة الى ان نضال عودة وسمير ابو نصرة سيواصلان غيابهما بسبب الاصابة وعدم اكتمال شفائهما.

وسيعتمد الفريق على دفاعه المتماسك في الفترة الاخيرة، بعد انضمام دورون عمار كقلب دفاع متأخر بالاضافة الى القوة الضاربة في الهجوم والمتمثلة بالمهاجم السريع دوفجا وخاصة المدفعجي وهداف الفريق والدوري عبد المنان التيتي، الذي يقدم في الفترة الاخيرة عروضًا قوية ورائعة، كانت السبب الرئيسي وراء الانتصارات الكبيرة، والتقدم الى المرتبة السادسة.

عادل طربيه وعبد ابو ليل

في الدرجة القطرية - اليوم

الدربي العربي بين مجد الكروم والطيبة في سخنين وفرصة مكابي كفركنا لاستعادة الصدارة، امام مكابي شعرايم

* تبدأ اليوم مباريات الاسبوع الثالث عشر في الدرجة القطرية. وستتجه انظار الكثير من عشاق الكرة في الوسط العربي في المثلث والجليل، صوب ملعب سخنين البلدي، الذي يستضيف في الساعة الثانية من عصر اليوم، الدربي العربي بين هبوعيل احمد مجد الكروم وهبوعيل الطيبة.

الفريق المجدلاوي، بعد اربعة انتصارات متوالية منذ تغيير المدرب وحضور سمير عيسى، يقدم اداءً جيدا وثابتًا في الفترة الاخيرة. ويبرز خط الهجوم بصورة خاصة بقيادة الثنائي الهداف نداف افيتال وآفي ابو طبول. كذلك لا يمكن نسيان دور صانع الالعاب العائد احمد سبع الكبير ومعه ايرز ازولاي، بنتسي روزنفلد، فريد طاهر ،نزيه حلاحلة، الحارس الممتاز زهير بدارنة، زاهر اسدي وغيرهم. على العكس تمامًا نجد الفريق الطيباوي، الذي مني بخسارية غير مفهومة الاسبوع الماضي، امام صاحب المرتبة الاخيرة مكابي شعرايم فهبط من القمة الى المرتبة الثالثة. وقد حررت الادارة لاعب الوسط عامي فزانا ، وكادت تحرر محمود الجبر ودودي ستولير فقررت التريث حتى الاسبوع القادم. مباراة هامة للطرفين بدون شك.

مكابي كفركنا الذي مني هو الأخر بخسارة كبيرة امام هبوعيل اشكلون الاسبوع الماضي، يستعد لاستقبال متذيل اللائحة مكابي شعرايم اليوم في الثانية على استاد الناصرة عيلوط. وباعتقادنا ان الفريق الضيف لن يكون قادراً على احداث المفاجأة كما فعلها الاسبوع الماضي امام الطيبة.

هذا الاسبوع ضم الفريق الكناوي الى صفوفه المهاجم الشفاعمري احمد حجاج، ولم تنجح في ضم محمود الجبر. وسيبذل اللاعبون قصارى جهدهم لتحقيق الفوز، وربما الارتقاء بعده الى قمة اللائحة، على ضوء بقية نتائج فرق القمة. وباعتقادنا ان هيثم عواودة، وسيم عباس، اشرف العال وبقية الزملاء، قادرون على ذلك.

باسل زريق وشادي بشارة

مباريات الدوري في نهاية الاسبوع

الدرجة العليا - الاسبوع الثامن عشر

المباراة	اليوم	الساعة
مكابي حيفا - مكابي تل ابيب	السبت	١٨:٥٠
بيتار القدس - عيروني ريشون لتسيون	السبت	١٦:٣٠
نادي اشدود - بني يهودا	السبت	١٤:٣٠
هبوعيل بيتح تكفا - مكابي نتانيا	السبت	١٨:-
تسفريريم حولون - هبوعيل حيفا	السبت	١٤:٣٠
هبوعيل تل ابيب - مكابي بيتح تكفا	الاثنين	٢٠:١٥

الدرجة الممتازة - الاسبوع الثامن عشر

المباراة	اليوم	الساعة
هبوعيل رمات غان - هبوعيل بيسان	السبت	١٤:٠٠
عيروني كريات اتا - مكابي هرتصلية	الجمعة	١٤:٠٠
هبوعيل بئر السبع - هكواح رمات غان	الجمعة	١٤:٠٠
مكابي الاخاء الناصرة - مكابي كريات جات	السبت	١٤:٠٠
هبوعيل كفارسابا - بيتار بئر السبع	الجمعة	١٤:١٠
اتحاد ابناء سخنين - هبوعيل القدس	السبت	١٤:٠٠

الدرجة القطرية - الاسبوع الثالث عشر

المباراة	اليوم	الساعة
هبوعيل مجد الكروم - هبوعيل الطيبة	الجمعة	١٤:٠٠ (في سخنين)
هبوعيل رعنانا - هبوعيل نتسيرت عيليت	الجمعة	١٤:٠٠
هبوعيل بات يام - هبوعيل رمات هشارون	السبت	١٤:٠٠
بيتار شمشون - هبوعيل اشكلون	الجمعة	١٤:٠٠
مكابي اشكلون - هبوعيل عكا	السبت	١٤:٠٠
مكابي كفركنا - مكابي شعرايم	الجمعة	١٤:٠٠ (في عيلوط)

الدرجة الاولى - الاسبوع التاسع المنطقة الشمالية

المباراة	اليوم	الساعة
هبوعيل الخضيرة - مكابي طرعان	الجمعة	١٤:٠٠
مكابي طمرة - هبوعيل كفرسميع	الجمعة	١٤:٠٠
مكابي طيرة الكرمل - مكابي عسفيا	السبت	١٤:٠٠
هبوعيل اكسال - هبوعيل كفركنا	السبت	١٤:٠٠
هبوعيل شباب نحف - هبوعيل كريات شمونة	السبت	١٤:٠٠
هبوعيل حرفيش - مكابي شفاعمرو	السبت	١٤:٠٠
هبوعيل مجدال هعيمق - مكابي الخضيرة	الجمعة	١٤:٠٠

المنطقة الجنوبية

المباراة	اليوم	الساعة
اتحاد شباب يافا - هبوعيل هرتصلية	الجمعة	١٤:٠٠
هبوعيل جلجولية - هبوعيل مفسيرت تسيون	السبت	١٤:٠٠

هذا وستقام ايضا العشرات من المباريات في دوري الدرجتين الثانية والثالثة بالاضافة الى دوري الشبيبة، الفتيان والاولاد بمشاركة العشرات من الفرق العربية.

لائحة الدرجة العليا

الفريق	الاهداف	النقاط
١. مكابي حيفا	٣٤-٩	٤٣
٢. بيتار القدس	٢٦-١٠	٤١
٣. هبوعيل تل ابيب	٢٧-١٤	٣٢
٤. هبوعيل حيفا	٢٧-٢٤	٢٨
٥. مكابي بيتح تكفا	٢٤-١٩	٢٧
٦. هبوعيل بيتح تكفا	٣٠-٢٣	٢٣
٧. مكابي نتانيا	٢٨-٢٩	٢٣
٨. مكابي تل ابيب	٢٣-١٩	٢١
٩. عيروين ريشون لتسيون	١٩-٢٦	١٩
١٠. بني يهودا	١٧-٢٩	١٤
١١. نادي اشدود	١٣-٣٥	٥
١٢. تسفريريم حولون	١٠-٤١	٥

لائحة الدرجة الممتازة

الفريق	الاهداف	النقاط
١. بيتار بئر السبع	٣٠-٢٠	٢٩
٢. هبوعيل كفارسابا	٢٤-١٢	٢٨
٣. اتحاد ابناء سخنين	٢٤-١٧	٢٧
٤. هكواح رمات غان	٢٣-٢٣	٢٤
٥. هبوعيل بيسان	١٤-١٥	٢٤
٦. مكابي الاخاء الناصرة	٢٠-٢١	٢٣
٧. عيروني كريات اتا	٢٩-٣٢	٢٢
٨. هبوعيل رمات غان	١٦-١٩	٢١
٩. مكابي كريات جات	٢٣-٢٤	٢٠
١٠. هبوعيل بئر السبع	١٦-٢١	٢٠
١١. مكابي هرتسليا	٢١-٢٤	١٥
١٢. هبوعيل القدس	١٦-٢٨	١٥

لائحة الدرجة القطرية

الفريق	الاهداف	النقاط
١. بيتار شمشون تل-ابيب	٢٣-١٢	٢٢
٢. هبوعيل اشكلون	٢٤-١٥	٢١
٣. هبوعيل الطيبة	٢٥-١٩	٢١
٤. مكابي كفركنا	٢٠-١٧	٢١
٥. هبوعيل رعنانا	١٤-١٢	١٨
٦. هـ. نتسيريت عيليت	١٦-١٦	١٨
٧. هبوعيل عكا	١٢-٩	١٧
٨. هبوعيل مجد الكروم	١٩-٢٠	١٧
٩. هبوعيل بات يام	٩-١٣	١٣
١٠. هـ. رمات هشارون	١٣-٢٢	١٣
١١. مكابي اشكلون	١٠-١٧	٩
١٢. مكابي شعرايم	٨-٢١	٥

انتبهوا!!
الساعة الرئيسية هي الثانية

ستكون الساعة الرئيسية للمباريات ابتداء من هذا الاسبوع الثانية بعد الظهر وليس الثانية والنصف. هذا ما قرره المسؤولون في اتحاد الكرة هذا الاسبوع، نظراً لغروب الشمس مبكراً. انتبهوا اذا مباراتا اتحاد ابناء سخنين ومكابي الاخاء غداً في الثانية!!





سلطة المطارات في اسرائيل

مناقصة رقم ٢٠٠٠/٣٥٤/٠١٩٢

أعمال ضغط عال وضغط منخفض في مناطق الدعم لمطار بن غوريون ٢٠٠٠ وأعمال ضغط عال لتطبيق الخطة الرئيسية للكهرباء في مطار بن غوريون

نلفت الانتباه الى ان المناقصة المذكورة قد تاجلت لاسباب مختلفة. سينشر اعلان جديد عن الموعد الجديد

تعزية

نتقدم بأحر التعازي القلبية الى آل علوش بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم

سمير علوش

والى آل درويش بوفاة المرحوم

جميل محمد درويش (ابو منهل)

إنا لله وإنا إليه راجعون.

شباب الجبهة – باقة الغربية

وزارة العلوم، الثقافة والرياضة

تهنئة بمناسبة حلول الاعياد المباركة عيد الميلاد المجيد، عيد الفطر السعيد وعيد الانوار

نتقدم باحر التهاني القلبية الى عموم مواطني الدولة مسلمين ومسيحيين ويهود، نتمنى لهم اعيادا سعيدة وحياة هانئة في ظل السلام

وكل عام وأنتم بخير

متان فلناني

وزير العلوم، الثقافة والرياضة

رئيس اللجنة الوزارية لشؤون المواطنين العرب في اسرائيل





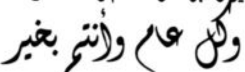
وزارة الاتصالات

تهنئة

بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

نتقدم باحر التهاني واطيب التبريكات الى عموم المسلمين في البلاد راجين أن يحمل هذا العيد في جعبته الخير والبركة والسلام والانتعاش للمنطقة برمتها



نائب رئيس الحكومة

ووزير الاتصالات

بنيامين (فؤاد) بن اليعيزر

إعلانك في البازار كل ثلاثاء وجمعة يضعك على الخارطة

חברת החשמל — مناقصات

مناقصة لتأمين اقامة وحدة ٧، ٨ من نوع دورة مدمجة في طوربينات الغاز حاغيت.

تعلن شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض (فيما يلي: الشركة) عن رغبتها في قبول عروض لتامين اقامة وحدة ٧ و٨ من نوع دورة مدمجة في طوربينات الغاز حاغيت (فيمايلي: المشروع) وفقا للقائمة والشروط والتفاصيل الواردة في مستندات المناقصة

١. اسم المؤمن: شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض و /او المستشارون و /او المخططون و /أو المقاولون الفرعيون

٢. **فترة التأمين:**

(وفقا للمعطيات المعروفة اليوم) اعتبارا من ٢٠٠١/٢/١٩ وحتى يوم ٠٢/٩/٣٠ وكذلك ١٨ شهر صيانة. على اية حال فان المواعيد المذكورة اعلاه وفترة التامين سيتم تعديلها وفقا لاستمرارية فترة اقامة المشروع فعاليا

٣. **انواع التغطية:**

«كافلة الاخطار» – للمشروع بما في ذلك اضرار للممتلكات المجاورة للشركة، التزامات تجاه طرف ثالث وتغطية معدات اقامة في ملكية الشركة وفقا للبوليصة المرفقة بمستندات المناقصة.

٤. **حددو التغطية:**

للمشروع	$ ١٥٨,٠٠٠,٠٠٠
معدات الانشاء التي تملكها الشركة	$٣,٠٠٠,٠٠٠
التزامات تجاه طرف ثالث	$ ٥,٠٠٠,٠٠٠
اضرار لممتلكات مجاورة للشركة	$١٠,٠٠٠,٠٠٠

كافة انواع المبالغ المذكورة اعلاه هي لحدث ودون قيود لعدد الاحداث خلال فترة التامين.

٥. **المشاركة الذاتية:** وفقا للقائمة في البوليصة المرفقة بمستندات المناقصة.

٦- **سريان القانون:** تكون البوليصة خاضعة للقانون الاسرائيلي. ومكان التقاضي او التحكيم في اسرائيل.

٧- **شروط اولية للمشاركة في المناقصة:**

تحق المشاركة في المناقصة فقط للهيئات التي تتوفر فيها الشروط التالية حسب مقتضى الامر:

أ. شركات تامين لديها رخصة مؤمن اسرائيلي في فرع التامين الاختياري او شركات تامين او مخولة توقيع لويدس لديها رخصة مؤمن اجنبي في فرع التامين الاختياري بانفسهم او بواسطة مندوبين مؤهلين في اسرائيل او شركات تامين كما هو مفصل اعلاه بواسطة بروكاريم دوليين.

ب. شركات التامين الذين يعرضون التامينات سواء بصورة مباشرة او غير مباشرة بواسطة ممثلين مؤهلين في اسرائيلي او بروكاريم دوليين، تكون ذات راسمال ذاتي يعادل ١٥ مليون دولار على الاقل حتى ٢٠٠٠/١٢/٣١ .

ج. بروكاريم دوليون يكونون اصحاب تامين مسؤولية مهنية بمبلغ لا يقل عن ١٥ مليون دولار ساري المفعول في عام ٢٠٠١.

٨. **اجراءات اختيار العروض وادارة المفاوضات:**

أ يحق للشركة وفقا لدرايتها فقط اجراء مفاوضات مع شركات التامين في البلاد والخارج كما ورد اعلاه و /او مع مندوبين مؤهلين في اسرائيل لشركة التامين في خارج البلاد و /او مع البروكاريم حسب مقتض الامر

(فيمايلي:مقدم العرض او مقدمو العروض) الذين يتضحوا ان عروضهم اكثر ملائمة.

ب.يحق للشركة في اطار المفاوضات التوجه الى مقدم عرض او مقدم عروض بطلب تعديل او / تصحيح عرضهم بصورة تمكن الشركة وفقا لدرايتها فقط من دفع شروط التغطية للبوليصة الى قاسم مشترك وتشخصيا اقصى للفحوى نود ان نؤكد بذلك بانه يحق للشركة في مثل هذه الحالة طلب عرض نهائي

جـ يحق للشركة اتخاذ قرارا باختيار العرض الملائم بهدف ان تضمن لنفسها اقصى المزايا.

د. لا تلتزم الشركة بقبول ارخص العروض او اي عرض كان.

هـ منعا لاي لبس يسري على هذا الاجراء القانون الاسرائيلي ومكان التقاضي او التحكيم يكون في اسرائيل.

٩- **سريان العروض**

ينبغي ان تكون العروض سارية حتى ٢٠٠١/٣/١٩

١٠- **تسلم مستندات المناقصة وكيفية تقديم العروض:**

أ. تفاصيل اخرى ومستندات المناقصة يمكن الحصول عليها في مكتب محاسب الشركة، دائرة التمويل، والعقود والتامتين، مبنى اجيد المحطة المركزية حيفا، الطابق السادس، غرفة ٦١٧ تلفون ٣١٩/٨٥٤٨٢١٩ – ٠٤ ايام الاحد – الخميس بين الساعة ٠٨:٠٠ – ١٥:٠٠.

ب مستندات المناقصة معباة وموقعة وفقا للمطلوب تقدم في مغلف مغلق ايام الاحد – الخميس حتى يوم ٢٠٠١/١/٢٥ الساعة ١٥:٠٠ الى مكاتبنا في العنوان المذكور اعلاه.

يسلم مقدمو العروض عروضهم شخصيا الى العنوان المذكور اعلاه وعليهم التأكد من ادخال عروضهم الى صندوق المناقصات في الموعد.

لا ترسل العروض بالفاكسيمليا. العروض التي لا تكون في نصدوق المناقصات في الموعد والساعة والمذكورتين لن ينظر فيها.

يمكن الاطلاع على المناقصة في موقع شركة الكهرباء على الانترنت وعنوانه هو WWW.ISRAEL-ELECTRIC.CO.IL

חתומים על שירות טוב יותר



بيزك - شركة الاتصالات الاسرائيلية م.ض

رقم المناقصة	وصف الصفقة	الامكانية	موعد تقديم العروض	قيمة نماذج المناقصة تلفون للاستفسار
٢/١٠١/٠٠/٩٧	كوابل وملاحق تركيب معدات ارسال	١٠٠٪	٢٠٠١/٠١/٣٠ الساعة ١٨:٠٠	١٠٠٠ شيكل جديد ٠٢-٥٣٩٥٦١٦
٠/٠٢٦/٠٠/٦٨	نقل سيارات على ناقلات وفقا لمناطق	١٠٠٪	٢٠٠١/١/١٦ الساعة ١٨:٠٠	١٠٠ شيكل جديد ٠٢-٥٣٩٥٤٢٨

فيما يلي تفاصيل الشروط العامة:

١. **شروط اولية:**

أ. استيفاء كافة المتطلبات القانونية بما في ذلك ادارة حسابات، مشتغل مرخص، تسجيل، رخص، مقايسات.

ب. كفالة لتنفيذ العرض كما هو مفصل في نموذج المناقصة.

ج. شرط أساسي للمناقصة ٠/٠٢٦/٠٠/٦٨ كما هو مفصل في مستندات المناقصة.

د. المناقصات باللغة العبرية.

٢. مستندات المناقصة يمكن الحصول عليها في قسم المشتريات دائرة المناقصات والطلبيات غرفة ٦٠٨، في شارع هتسفي ١٥، القدس، ايام الاحد – الخميس من الساعة ٠٩:٠٠ حتى ١٢:٠٠.

تسلم المستندات لدى ابراز ايصال بايداع المبلغ المذكور اعلاه في بنك البريد لحساب بيزك رقم ٣١١٧٥٧-٥ لا يعاد هذا المبلغ.

يمكن ارسال الايصال وتفاصيل المورد بما في ذلك رقم المشتغل المرخص على فاكس رقم ٩٧٢-٢-٥٣٧٨١١٣.

يمكن تاكيد ارسال الفاكس على الهواتف المذكورة اعلاه.

٣. تقدم العروض الى صندوق المناقصات الموجود في شارع هتسفي ١٥ القدس.

٤. لا تلتزم بيزك بقبول ارخص العروض او أي عرض كان أو طلب كل العمل من مقدم عرض واحد.

٥. العروض المقدمة بواسطة الفاكس والبرقيات لا تقبل..

٦. للاستفسار عن التفاصيل الفنية:

للمناقصة ٢/١٠١/٠٠/٩٧ – السيد رافي اليعاد تلفون ٠٢-٥٣٩٥٧٥٨

للمناقصة ٠/٠٢٦/٠٠/٦٨ – السيد يعقوب يناي تلفون ٠٣-٥١٢٣٤١٢

يوسي يقار

مدير شعبة المشتريات

دخـــل مضمـــون

احصل على
٦٠٨ $
كل الشهر
ايجار
سنتين
مضمون

ادفع
٤٠٨ $
في الشهر
لشقة
استجمام
بالطابو

شقـة ستوديـو إبتـداء من ٤٨,٠٠٠ $
والشـقـة مـلـك لـك فـي الطـابـو !



لؤلؤة البحر

مقابل اسوار عكا القديمة

• لا يشمل رأسمال الخاص
• حسب شروط البنك والشركة

04-9553484
04-9553860
051-319404

بولص جاد



سياحة وفندقة م.ض





كل عام وأنتم بخير



مجلس كفرمندا المحلي

رئيس ونواب وأعضاء مجلس كفرمندا المحلي يتقدمون بأحر التهاني وأجمل التبريكات الى أهلنا في كفرمندا والى كافة أبناء شعبنا في البلاد والى الأمتين العربية والإسلامية بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد والميلاد المجيد ورأس السنة الميلادية آملين ان تعود هذه المناسبات السعيدة والمجيدة في ظروف افضل وقد حققت جماهيرنا العربية طموحاتها في السلام العادل والشامل والمساواة الحقيقية.

محمد زيدان

رئيس مجلس كفرمندا المحلي

ورئيس لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية

كل عام وأنتم بخير

مجلس معليا المحلي

تهنئة عطرة بمناسبة حلول الأعياد

رئيس ونواب رئيس وأعضاء وموظفو مجلس معليا المحلي يتقدمون بأحر التهاني وأطيب التبريكات وأعطرها الى جميع المحتفلين بالأعياد والمناسبات السعيدة. عيد الميلاد المجيد وعيد رأس السنة الميلادية للطوائف المسيحية عمومًا وعيد الفطر السعيد لعموم المسلمين. أعاد الله هذه المناسبات على الجميع بالخير واليمن والبركات وقد تحقق السلام العادل في ربوع شرقنا الحبيب.

باحترام

كامل العبد

رئيس مجلس معليا المحلي

كل عام وأنتم بخير

مجلس مجدالكروم المحلي

تهنئة عطرة بمناسبة حلول الأعياد

رئيس ونواب رئيس وأعضاء وعاملو مجلس مجدالكروم المحلي يتقدمون بأحر التهاني وأطيب التبريكات وأعطرها الى جميع المحتفلين بالأعياد والمناسبات السعيدة. عيد الميلاد المجيد وعيد رأس السنة الميلادية عيد الفطر السعيد لعموم المسلمين. أعاد الله هذه المناسبات على الجميع بالخير واليمن والبركات وقد تحقق السلام العادل في ربوع شرقنا الحبيب.

باحترام

محمد كنعان

رئيس مجلس مجد الكروم المحلي

كل عام وأنتم بخير

مجلس شعب المحلي

رئيس ونواب وأعضاء وموظفو مجلس شعب المحلي يتقدمون بأحر التهاني وأجمل التبريكات الى ابناء قريتنا شعب والى كافة أبناء شعبنا في البلاد بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد والميلاد المجيد ورأس السنة الميلادية

آملين ان تعود هذه المناسبات السعيدة والمجيدة في ظروف افضل وقد حققت جماهيرنا العربية طموحاتها في السلام العادل والشامل والمساواة الحقيقية.

عفو فاعور

رئيس مجلس شعب المحلي

كل عام وأنتم بخير

مجلس عبلين المحلي

رئيس ونواب وأعضاء مجلس عبلين المحلي يتقدمون بأحر التهاني وأجمل التبريكات الى أبناء الطائفتين الإسلامية والمسيحية في عبلين والبلاد عامة، والى كافة أبناء شعبنا بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد والميلاد المجيد ورأس السنة الميلادية آملين ان تعود هذه المناسبات السعيدة والمجيدة في ظروف افضل وقد حققت جماهيرنا العربية طموحاتها في السلام العادل والشامل والمساواة الحقيقية والعدل الاجتماعي في ظل تعميق وترسيخ وحدة وتعاون هذه الجماهير كأبناء شعب واحد.

يوسف حيدر

رئيس مجلس عبلين المحلي

كل عام وأنتم بخير

مجلس الرامة المحلي

تهنئة عطرة بمناسبة حلول الاعياد

رئيس ونواب رئيس وأعضاء وموظفو مجلس الرامة المحلي يتقدمون بأحر التهاني وأطيب التبريكات وأعطرها الى جميع المحتفلين بالأعياد والمناسبات السعيدة. عيد الميلاد المجيد وعيد رأس السنة الميلادية للطوائف المسيحية عمومًا وعيد الفطر السعيد لعموم المسلمين والدروز.

أعاد الله هذه المناسبات على الجميع بالخير واليمن والبركات وقد تحقق السلام العادل في ربوع شرقنا الحبيب.

باحترام

د. جريس خوري

رئيس مجلس الرامة المحلي

كل عام وأنتم بخير

تهنئة

رئيس ونواب رئيس وأعضاء وموظفو بلدية سخنين يتقدمون بأحر وأجمل التهاني الى عموم ابناء شعبنا العربي مسلمين ومسيحيين بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

أعياد الميلاد المجيدة

ورأس السنة الجديدة

اعاد الله هذه المناسبات على الجميع بالخير واليمن والبركات وقد تحقق السلام العادل والشامل في منطقتنا وحقق شعبنا الفلسطيني امانيه بإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

مع الاحترام

رئيس بلدية سخنين مصطفى ابو ريا

كل عام وأنتم بخير

تهنئة

رئيس ونواب رئيس وأعضاء وموظفو مجلس عرابة يتقدمون بأحر التهاني وأحلى التبريكات الى عموم أبناء شعبنا بمناسبة

عيد الفطر السعيد

أعياد الميلاد المجيدة

ورأس السنة الجديدة

أعاد الله هذه المناسبات على الجميع وقد عم السلام العادل والشامل منطقتنا وقد حقق شعبنا الفلسطيني امانيه بالحصول على الحرية والاستقلال واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

مع الاحترام

رئيس مجلس عرابة ياسين ياسين

كل عام وأنتم بخير

أعياد الشعب الواحد

أجمل التهاني وأحر التبريكات بمناسبة الأعياد المباركة:

الميلاد المجيد والفطر السعيد ورأس السنة المباركة

انها أعياد الشعب الواحد، التآخي والوحدة. وتأتي هذه السنة في نفس الميعاد، إشارة لنا بضرورة توثيق وحدتنا وشد أزر إخوتنا في المناطق الفلسطينية. كلنا أمل وثقة ورجاء ان تعود علينا هذه المناسبات وشرقنا الحبيب ينعم بالسلام والرفاه.

شوقي خطيب

رئيس مجلس محلي يافة الناصرة

كل عام وأنتم بخير

مجلس كابول المحلي

رئيس ونواب وأعضاء وموظفو مجلس كابول المحلي يتقدمون بأحر التهاني وأجمل التبريكات إلى أهلنا في كابول والى كافة أبناء شعبنا في البلاد والى الأمتين العربية والإسلامية بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد، والميلاد المجيد ورأس السنة الميلادية

آملين ان تعود هذه المناسبات السعيدة والمجيدة في ظروف أفضل وقد حققت جماهيرنا العربية طموحاتها في السلام العادل والشامل والمساواة الحقيقية.

علي ريان

رئيس مجلس كابول المحلي

كل عام وأنتم بخير

تهنئة

رئيس وأعضاء وموظفو مجلس عيلبون المحلي يتقدمون بأحر التهاني وأحلى الأماني الى عموم الأمة الإسلامية والى جميع الطوائف المسيحية بمناسبة

عيد الفطر السعيد

أعياد الميلاد المجيدة

ورأس السنة الجديدة

أعاد الله هذه المناسبات وقد حقق شعبنا العربي الفلسطيني امانيه بإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وعم السلام والمحبة شعوب العالم.

باحترام

رئيس مجلس عيلبون

د. حنا سويد

كل عام وأنتم بخير

تهنئة

رئيس وأعضاء وموظفو مجلس البعينة - النجيدات يتقدمون بأجمل التهاني وأحلى الأماني الى عموم أبناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

أعياد الميلاد المجيدة

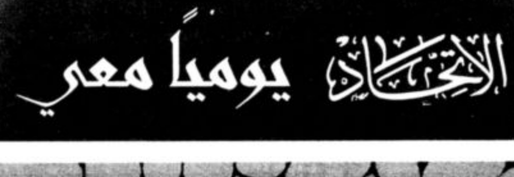
ورأس السنة الجديدة

أعاد الله هذه المناسبات على الجميع باليمن والبركات وقد تحققت أماني أبناء شعبنا الفلسطيني بإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

مع الاحترام

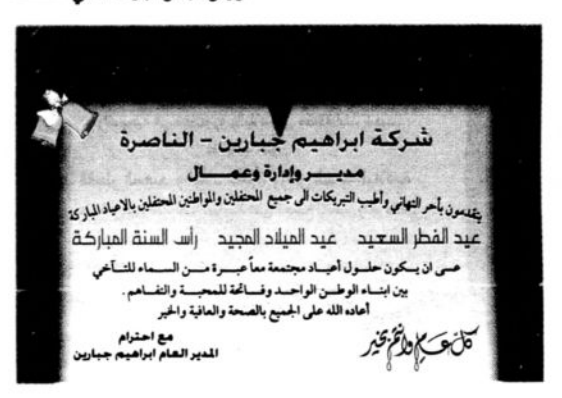
رئيس المجلس المحلي منير حمودة

كل عام وأنتم بخير


الاتحاد يوميًا معي

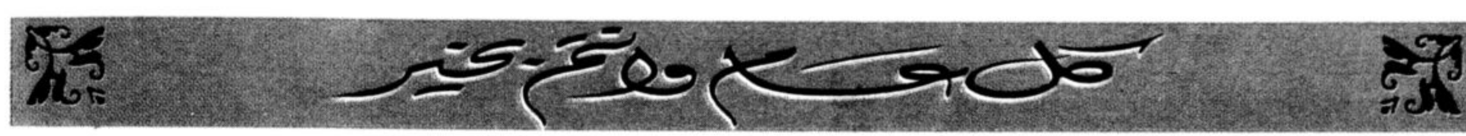

كل عام وانتم بخير وبتمام الصحة والعافية
ادارة
خدمات الصحة الشاملة - كلاليت
وطواقم العاملين
يهنئون المحتفلين بمناسبة حلول الاعياد:
عيد الفطر السعيد
عيد الميلاد المجيد
ورأس السنة المباركة
متمنين للجميع اعيادا سعيدة ومباركة
كل عام وانتم بخير
خدمات
الصحة الشاملة
للاستفسار حول ساعات استقبال العيادات في ايام الاعياد تجدونها في مراكز المعلومات والخدمات المنطقية:
مراكز المعلومات والخدمات:• الشمال: ٨٨٨٤٨٨-٨٠٠-١ • حيفا والجليل الغربي: ٨٨٦٨٨٦-٨٠٠-١ • شارون-شومرون: ٢٢١٩٠٩-٨٠٠-١• دان بيتح تكفا: ٢٢٣٩٦٩-٨٠٠-١
•تل ابيب -يافا والمركز: ٧٠٠-٧٠٧-٧٠٠-١ • القدس: ٧٠٠-٧٠٧-٧٠٠-١ • الجنوب: ٢٢٣٤٣٠-٨٠٠-١ • ايلات: ٢٣٢٣٧٣-٨٠٠-١


مجلس البقيعة المحلي
تهنئة عطرة بمناسبة حلول الأعياد
رئيس ونواب رئيس أعضاء وموظفو مجلس البقيعة المحلي يتقدمون بأحر التهاني وأطيب التبريكات وأعطرها الى جميع المحتفلين بالأعياد والمناسبات السعيدة
عيد الميلاد المجيد وعيد رأس السنة وعيد الفطر السعيد
أعاد الله هذه المناسبات على الجميع بالخير واليمن والبركات وقد تحقق السلام العادل في ربوع شرقنا الحبيب.
وكل عام وأنتم بخير
باحترام
نايف سويد
رئيس مجلس البقيعة المحلي


شركة ابراهيم جبارين - الناصرة
مديــــر وإدارة وعمـــــال
يتقدمون بأحر التهاني وأطيب التبريكات الى جميع المحتفلين والمواطنين المحتفلين بالاعياد المباركة
عيد الفطر السعيد عيد الميلاد المجيد رأس السنة المباركة
عسى ان يكون حلول أعياد مجتمعة معاً عبرة من السماء للتآخي
بين ابناء الوطن الواحد وفاتحة للمحبة والتفاهم.
أعاده الله على الجميع بالصحة والعافية والخير
كل عام وانتم بخير
مع احترام
المدير العام ابراهيم جبارين


قاعات داود للافراح
قـــاعـــات داوود لـــلأفـــراح
كـــفـــريـــاســـيـــف
تهنئ جميع المحتفلين بالأعياد وتدعوكم لاستقبال اول ايام السنة الجديدة في افخم القاعات ومع فرقة الشموع الذهبية
وذلك يوم الأحد ٢٠٠٠/١٢/٣١، بالاشتراك مع نخبة من ألمع الفنانين وأعذب الأصوات
سهيل فودي، هاني روبي، رياض داوود، اياد خوري
عشاء فاخر
مفاجآت كثيرة
تحتفل بالميلاد المجيد بحفل كبير يتالق فيه النجم المحبوب زهير فرنسيس و«فرقته الموسيقية أحلام» وذلك يوم الأحد ٢٠٠١/١/٧، يتخلل الحفل وجبة عشاء فاخرة ومفاجآت عديدة
وكل عام وأنتم بخير
للحجزوالاستفسار٠٤-٩٥٦٣٠٠١/٢/٣ /٠٥٤-٨٧٠٥٤٤


ادارة كوبات حوليم لئوميت
وجميع العاملين فيها
يرفعون احرّ التهاني واجمل التبريكات الى اعضائها
والمحتفلين عامة
بمناسبة حلول مواسم الاعياد المجيدة والسعيدة والمباركة
راجين للجميع دوام الصحة والعافية والسعادة
وكل عام وانتم بخير
קופת חולים
לאומית
كوبات حوليم
لئوميت
طب شخصي متقدم
كل عام وانتم بخير



لجنة التنظيم والبناء - غبعوت ألونيم - شفاعمرو

رئيس واعضاء ومهندسو وموظفو لجنة التنظيم والبناء غبعت الونيم شفاعمرو - يتقدمون بأحر التهاني وأجمل التبريكات الى أبناء الطائفتين الاسلامية والمسيحية في شفاعمرو وعبلين وكفرمندا وبير المكسور والى كافة المواطنين في البلاد بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد والميلاد المجيد ورأس السنة الميلادية

آملين ان تعود هذه المناسبات السعيدة والمجيدة على الجميع باليمن والخير والبركات وقد عم السلام ربوع بلادنا وشرقنا الحبيب.

بديع نكد
رئيس لجنة التنظيم والبناء
غبعوت الونيم - شفاعمرو

كل عام وانتم بخير

مطعم ابو شادي

مأكولات شرقية - فلافل - حمص - فول

ارساليات للبيوت والمؤسسات

شفاعمرو - بجانب بنك مركنتيل هاتف ٠٤/٩٨٦٠٠٣١
يتقدم بأحر التهاني الى أبناء الطائفتين الإسلامية والمسيحية بحلول عيد الفطر السعيد والميلاد المجيد ورأس السنة الميلادية.
راجين من الله ان تعود هذه الأعياد علينا وقد عم السلام ربوع بلادنا.

كل عام وانتم بخير

بوظة زيتون - شفاعمرو

أشهر البوظة الشرقية في البلاد ت: ٠٤/٩٨٦٥٤٢٨
يتقدمون بأحر التهاني وأجمل التبريكات الى أبناء الطائفتين الاسلامية والمسيحية في شفاعمرو والبلاد والى كافة أبناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد والميلاد المجيد ورأس السنة الميلادية.

أعاد الله هذه المناسبات السعيدة على الجميع بالخير والبركات.

كل عام وانتم بخير

مطعم أبو الفول
كهرباء ابو الفول
ملحمة ابو الفول

ملحمة شفاعمرو - كفرياسيف
بإدارة أبناء لطفي ابو الفول تلفون: ٩٥٠١٩٨٧
نتقدم بأحر التهاني القلبية الى الطائفة الاسلامية بحلول عيد الفطر السعيد والطائفة المسيحية بحلول عيد الميلاد المجيد ورأس السنة الميلادية.
راجين من الله ان يعيد علينا هذه الأعياد وقد عم السلام العادل ربوع بلادنا.

كل عام وانتم بخير

حياة م.ض. شفاعمرو -

حي العين ص.ب ٣٥

تلفون ٩٨٦٠٥٥٥ - ٠٤

دوريات للعلاج المكثف

سيارات إسعاف عادية على مدار ٢٤ ساعة
عيادات ليلية من الساعة السابعة مساء
نتقدم بأحر التهاني القلبية لأهالي شفاعمرو والمنطقة بمناسبة حلول عيد الميلاد المجيد وعيد الفطر السعيد ورأس السنة الميلادية.
راجين من الله تعالى ان يعيد علينا هذه الأعياد وقد عم السلام العادل ربوع بلادنا.

كل عام وانتم بخير

تايغر تورز م.ض
مكتب سياحة وسفر

شفاعمروت: ٩٥٠٠٢٥٩ - ٩٥٠٠٤٩٣

مدير وإدارة والعاملون يتقدمون بأحر التهاني وأجمل التبريكات الى أبناء الطائفتين الإسلامية والمسيحية في شفاعمرو والبلاد والى كافة أبناء شعبنا بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد والميلاد المجيد ورأس السنة الميلادية راجين ان تعود هذه المناسبات السعيدة في ظروف أفضل وقد عم السلام ربوع بلادنا وشرقنا.

كل عام وانتم بخير

الكترو شفاعمرو

جميع الأدوات الكهربائية - البيتية
بإدارة: سمير ناطور مسوق مرخص اورنج
تلفون: ٩٨٦٦٦٣٧

يتقدم بأحر التهاني وأجمل التبريكات القلبية الى أبناء الطائفتين الاسلامية والمسيحية في شفاعمرو والى كافة ابناء شعبنا بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد والميلاد المجيد وراس السنة الميلادية.
راجين من الله ان يعيد علينا هذه الأعياد وقد عم السلام ربوع بلادنا.

كل عام وانتم بخير

أفخر الحلويات الشرقية والغربية بجميع أنواعها

بإدارة: وليد حسن وإخوانه م.ض

شفاعمرو شارع جبور جبور تلفون ٩٨٦٥٧٣١ - ٠٤
سخنين بجانب البنك العربي تلفون ٦٧٤٤٢٠٤ - ٠٦

يتقدمون بأحر التهاني وأجمل التبريكات الى أبناء الطائفتين الإسلامية والمسيحية في شفاعمرو وكافة ابناء شعبنا بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد والميلاد المجيد وراس السنة الميلادية.
أعاده الله علينا باليمن والخير والبركة.

كل عام وانتم بخير

أور الشمال - אור הצפון

بإدارة: خالد خطيب - كهربائي مرخص
شفاعمرو: تلفون ٩٨٦١٦٩٧ - ٠٤ بلفون: ٢٨٦٨٣٤ /٠٥٠
مؤهلون للتوقيع على خرائط الكهرباء للبناء والصناعة

يتقدمون بأحر التهاني الى الطائفة الاسلامية بحلول عيد الفطر السعيد والطائفة المسيحية بحلول عيد الميلاد المجيد ورأس السنة الميلادية.
راجين من الله ان يعيد علينا هذه الأعياد وقد عم السلام ربوع بلادنا.

كل عام وانتم بخير

سفريات سعسعاني م.ض

سفريات الى جميع انحاء البلاد
باصات حديثة ومكيفة
شفاعمرو ت: ٠٤/٩٨٦٦٠٣١ ٠٥٤/٦٦٠٥٩٧
يتقدمون بأحر التهاني وأجمل التبريكات الى ابناء الطائفتين الاسلامية والمسيحية في شفاعمرو والبلاد والى كافة أبناء شعبنا بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد والميلاد المجيد ورأس السنة الميلادية.
راجين ان تعود هذه المناسبات السعيدة في ظروف افضل وقد عم السلام ربوع بلادنا وشرقنا.

كل عام وانتم بخير

المركز الثقافي للأحياء العربية الدرزية في شفاعمرو

مدير وإدارة المركز الثقافي في شفاعمرو يتقدمون بأحر التهاني وأجمل التبريكات الى ابناء الطائفتين الإسلامية والمسيحية في شفاعمرو والبلاد والى الأمتين العربية والإسلامية بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد والميلاد المجيد ورأس السنة الميلادية.
آملين ان تعود هذه المناسبات السعيدة والمجيدة على الجميع باليمن والخير والبركات.

زايد خنيفس
مدير المركز الثقافي

كل عام وانتم بخير



بسم الله الرحمن الرحيم

دائما في خدمة اهلي وبلدي

بعيداً عن المناصب

قال تعالى: (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

صدق الله العظيم

ابناء بلدي الكرام في طمره:

تناقل البعض خلال المدة الاخيرة اشاعة عارية عن الصحة مفادها انني انوي ترشيح نفسي لرئاسة بلدية طمره وان المشاريع الخيرة التي اسارع الى مدّ يد العون لها بمثابة تمهيد لمثل هذا الترشيح.

وبودي أن ابادر إلى اعلانها صريحة وبصورة حاسمة وجازمة لا تقبل التأويل او التفسير:

رئاسة بلدية طمره لم تخطر ببالي ولا أطمح اليها وليشهد القاصي والداني على ما اكتب

واؤكد لاهلي الاعزاء في طمره:

* إن إقدامي على المشاركة في الاعمال الخيرية، سواء المعلن منها أو غير المعلن ، في بلدي وخارج بلدي، وفي جميع المستويات والأطر، انما يهدف إلى استشعار رضا الله تبارك وتعالى ورضا النفس والشعور السامي بالانتماء.

* يطيب لي في هذا المضمار ان استذكر سيرة المرحوم والدي والمعروف لدى ابناء طمره جميعاً بالبرّ والاحسان والانتماء الصادق والمسارعة إلى إغاثة الملهوف ونجدة المحتاج ويشرفني اليوم وغداً، كما كنتُ بالامس، السير على منهجه النقي والقويم والخالي من الاعراض الزائفة والبعيد كل البُعدُ عن المصالح الضيّقة والمناصب.

* إنّ خدمة المجتمع، بما تحمله هذه الخدمة من ايثار وتضحية ونقاء سريره، تتطلب همة عالية وانتماءً اصيلاً، ويمكن خدمة الناس من أي موقع، ومشاركتهم في السراء والضراء وليس بالضرورة من خلال هذه المؤسسة او تلك.

انني إذ أنفي الاشاعات حول ترشيح نفسي لرئاسة البلدية لأؤكد لاهلي الكرام في طمره، كباراً وصغاراً، عدم رغبتي بترشيح نفسي لرئاسة البلدية مؤكداً عزمي وثباتي على الدرب الذي أسير فيه طامعاً في رضا الله في أن يسبغ عليّ المزيد من نعمه وأن يُفسح لي المزيد من الوقت لأبقى دائماً في صف واحد مع أبناء بلدي واهلي ومجتمعي، لأتفاعل معهم في موقعي الحالي وليس في اي موقع آخر.

واخيراً، يطيب لي ان اتقدم باحر التهاني واطيب التبريكات الى اهل بلدي الكرام والى جميع المواطنين العرب في ديارنا بمناسبة حلول

اعياد الميلاد المجيده وعيد الفطر السعيد

راجياً ان تعود علينا هذه المناسبات العطرة حاملة معها الرخاء والازدهار والاستقرار والسلام.

وكل عام وانتم بخير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخوكم سليمان دياب
طمره

المجلس المحلي جسر الزرقاء
وظيفة شاغرة

يعلن مجلس جسر الزرقاء المحلي عن الوظيفة الشاغرة التالية:
الوظيفة: ضابط انتظام «**קצין ביקור סדיר**» ومدير لمشروع الرفاه التعليمي «**רווחה חינוכית**».
حجم الوظيفة: ١٠٠٪.
متطلبات الوظيفة: شهادة جامعية ب.أ على الأقل. شهادة تدريس «**תעודת הוראה**».
تجربة ثلاث سنوات على الأقل في سلك التعليم.
تقدم الطلبات الى مديرة مكتب رئيس المجلس المحلي مع الشهادات الثبوتية والسيرة الذاتية والتوصيات حتى موعد أقصاه ٢٠٠١/١/٧.

باحترام
عز الدين عماش
رئيس المجلس

دعوة
اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

يدعو اعضاء اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية لحضور اجتماع اللجنة وذلك يوم غد السبت ٢٠٠٠/١٢/٢٣ الساعة الثالثة بعد الظهر في قاعة بيت الصداقة في الناصرة لمواصلة النضال من أجل السلام العادل لنصرة شعبنا الفلسطيني من اجل السلام والدمقراطية والمساواة.

مع تحيات
سكرتارية اللجنة المركزية

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
فرع سخنين

تدعو الجمهور الكريم للمشاركة في الأمسية السياسية بعنوان:

الانتفاضة الفلسطينية وتأثيرها على الانتخابات الاسرائيلية

يشترك فيها: * النائب الجبهوي عصام مخول * الدكتور مصطفى البرغوثي رئيس لجنة الاغاثة الطبية في فلسطين.

وذلك في تمام السابعة من مساء يوم غد السبت الموافق ٢٠٠٠/١٢/٢٣ في نادي اميل توما.

الدعوة عامة

باحترام: ادارة الجبهة

جبهة كفركنا الدمقراطية

تتشرف بدعوتكم لحضور المهرجان الفني الملتزم تكريمًا لشهداء وجرحى انتفاضة القدس والأقصى. وذلك احتفالا بالمناسبات السعيدة التالية:
* شهر رمضان المبارك * عيد الميلاد المجيد * وعيد الفطر السعيد
بحضور القائد رامز جرايسي رئيس بلدية الناصرة.
تحية الجبهة القطرية عضو الكنيست القائد عصام مخول.
وبمشاركة الفنانة امل مرقس وفرقتها الموسيقية.
وذلك اليوم الجمعة ٢٠٠٠/١٢/٢٢ الساعة السادسة والنصف مساء في قاعة الأصيل (أنور عواودة) في كفركنا.
كفركنا كانت وستبقى متآخية موحدة مع الجبهة برصد ريع الأمسية لدعم مستشفيات الناصرة.

قداس وجناز الأربعين

عائلة الفقيدة، آل غالي وجميع اقربائهم وأنسبائهم في شفاعمرو يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الأربعين لنفس فقيدتهم الغالية المأسوف على شبابها

حنين كايد غالي

وذلك يوم السبت الموافق ٢٠٠٠/١٢/٣٠ الساعة العاشرة صباحًا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو.

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز

ملاحظة: الرجاء إعتبار هذا الإعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

تعزية

تعازينا القلبية الحارة الى عائلة نصيرات ووالد الفقيدة وزوجها والى اخوتها ووالدتها وعموم أفراد العائلة لوفاة المرحومة المأسوف على شبابها فاطمة مصطفى نصيرات

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

الحزب والجبهة -الطيبة

قداس وجناز الأربعين

زوج المرحومة وأبناؤها وبناتها وعموم ال بيطار وسويد وأنسباؤهم وأقرباؤهم في عيلبون والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الأربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية طيبة الذكر المرحومة

صبحية موسى بيطار
«أم داوود»

وذلك يوم غد السبت الموافق ٢٠٠٠/١٢/٢٣ الساعة الثانية عشرة ظهراً في كنيسة الروم الكاثوليك في عيلبون.
لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.
ملاحظة: الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية للمعارف والأصدقاء.

«من آمن بي وإن مات فسيحيا»

آل مخّول في المكر والجديدة، وأقرباؤهم وأنسباؤهم ينعون اليكم بمزيد الحزن والأسى، عميدهم المرحوم

صليبا سليمان مخول
(أبو إندراوس)

عن عمر ناهز ٨٠ عامًا.

وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الجمعة ٢٠٠٠/١٢/٢٢ الساعة الثالثة بعد الظهر، من كنيسة القديس انطونيوس الكبير للروم الملكيين الكاثوليك في المكر.

للفقيد الرحمة ولكم جميعًا طول البقاء.

البــــــازار

للإيجار في الناصرة
دار جديدة
للإستفسار: ٠٤/٦٠١٠٠٩٢ - ٠٥٠/٤٥٨٤٢٣
(٥١١)

للإيجار في الناصرة
دار حي العمارة مساحة ١٢٠م٢
للاستفسار ت: ٠٦/٦٥٥٤٨٣٠ - ٠٦/٦٥٥٥٠٦٠
(٤٠٧)

للبيع في الناصرة
قطعة أرض (١١٨٠م٢) أو نصفها
الشارع الرئيسي الناصرة - يافة (مقابل محل الشيخ أحمد ابو تايه ويقرب عمارة عبد الهادي الجديدة).
للاستفسار ت: ٠٥١٧٣٧٩٢٦ - ٠٥٠٤٩٠٦٧٥
(٤٠٦)

للبيع دار في حيفا
دار في الحي الألماني، طابو، ١٤٥ متر مربع منفردة وجميلة.
للاتصال: ٠٤/٨٥١٧٥٩٤ - ٠٣/٧٧٢٣٠٨٣
(٥٠٣)

للإيجار في الناصرة
شقة مفروشة مساحة ٥٠م٢
للإستفسار ٣٦١٧٧٧-٠٥١ و٣٩٣-٦٥٧-٠٦
(٤٩٧)

للايجار
مطعم الارقي في البلاد مساحة ٣٣٠م٢ منطقة مسقاف مفرق بوفليم
للاتصال: ٠٥٤٦٥٧٩٤٢
(٤٩٢)

للايجار
دار في شارع وادي النسناس ١٨ حيفا، غرفتان طابق ٢
٠٣-٥٢٣٠١٩٣ - ٠٥٠٢٦٩٨٨١
(٤٨٩)

للايجار
محلات ومكاتب في كفرياسيف دور للسكن على ساحة العين اسعار مغرية
للاتصال: ٠٥١٧١٥٦٨٦
(٤٨٧)

للايجار
في اول عباس ٣ غرف كبيرة
٣ فرندات. منطقة هادئة منظر خلاب. للطلاب او للعائلات
٠٣-٦٠٥٥٦٩٥ - ٠٥٣-٤٥٦٢٩٢

ڤيلا للبيع
للبيع ڤيلا جميلة وواسعة بمنطقة خلابة في شفاعمرو للمعنيين الاتصال على رقم الهاتف ٠٥٠/٣٦٨٣٧٩
(٤٨٠)

إلى جمهور

المحامين
في مكتب المحامي نجيب زايد في «برج المدينة» الواقع في مركز القدس (الغربية) بقيت غرفتان للايجار/ الاستئجار مع امكانية اعطاء خدمات مكتبية.

مطلوب سكرتير/ة و/أو موظف/ة
للاستفسار هاتف
٠٢ - ٦٢٢١٥١٥
٠٥٠ - ٤٧٠٩١١
(٤٤٥)

دار للبيع
فرصة لا تعوض
٣ غرف + غرفة ملابس + شرفتين مغلقتين + منظر خلاب يطل على البحر.
سخان شمسي جديد + موقف لسيارتين + مكيف هوا، مركزي.
للاتصال: ٠٤/٨٥٣٠٣٣٢ - ٠٥٢/٦٣٢٦٨٩
(٤٤٧)

للبيع
دار مع أرض في عبلين.
للاتصال مسا،:
٠٤/٩٨٦٩٥٧٤

للبيع
دار للبيع بالمفتاحية في عكا الجديدة بمساحة ١٢٠م٢
للمعنيين الاتصال على هواتف ٩٩١٣٤٦٨ ٩٩١٧٩٠٣
بيليفون: ٠٥٠/٤٠٠٦١١
(٤٩٨)

دار للبيع
شارع عباس ٦٨، طابق أرضي، غرفتان ونصف + شرفة مغلقة، منظر خلاب
٠٥١/٥٠٥٧٦٩ - ٠٤/٨٦٢٨٧١١

منجرة للايجار
- مساحة ١٢٠م - رخصة
- ماكينات كبيرة - ساحة كبيرة - مدخل خاص
للاتصال ٠٦-٦٥٥٤١٢٧

للبيع
بيت صغير. طابق أرضي في شارع أنيس كردوش في الناصرة.
٠٥٤/٢٢٣٦٦٠

للايجار
في مكان استراتيجي في المنطقة الغربية من الطيرة - شارع السلام، بالقرب من مسجد عثمان بن عفان.
الاتصال على بلفون:
٠٥٤-٤٢٠٥٨٨ - ٠٥٠-٤٨٧٠٥٥

للايجار
شقة سطح، ٦ غرف في الهدار، حيفا، مساحة مفتوحة اضافية، حمامين - جميلة جداً. لتفاصيل اضافية: ٠٥٨/٣٦٩٩٨٦

للبيع كوتج
خمس غرف وضع ممتاز، مساحة ١٢٠م٢، موقع ممتاز وكاشف. للاستفسار ٠٥٢-٩٧٥٢٤٥ و ٠٦-٦٥٦١٩٨١

مطلوب

مطلوب
فرق بناية حيطان طلباني للعمل في ترشيحا

للاتصال: ٠٥٤/٣٨٢٣٣٠ - ٠٤/٩٩٦١٩٣٧
(٥١٠)

مطلوب
- مقاولو بناء، هياكل.
- مقاولون لصب جدران باطون مسلح.
- مقاولو بلاط.
- مقاولو شايش.
- مقاولو قصارة.
مع معدات كاملة، للعمل بمنطقة كرميئيل
للاتصال: ٠٤/٩٩٦١٩٣٧ - ٠٥٤/٨٠٢٦١١ - ٠٥٤/٣٨٢٣٣٠
(٥٠٩)

مطلوب
مساعدة طبيب أسنان للعمل في كرميئيل
ت: ٩٨٨٣٨٣٥ - ٠٤
(٥٠٨)

مطلوب
متبرع كلية لامرأة مريضة مقابل ١٠٠٠٠ شيكل + المصاريف العلاجية
للاتصال ٠٥٢/٤٥٧٨٠٢ شلومو
(٤٠٥)

مطلوب في الناصرة
موظفة تجيد الطباعة على الحاسوب للاستفسارات ٠٦/٥٥٩٨١١ - ٠٥٦/٣٣١٤٣١
(٥٠١)

مطلوب
موظفة تجيد الطباعة على الماكنتوش
مع خبرة على البرامج
Page maker (الزامي)
Free Hand (الزامي)
ومفضل photo shop
للاتصال ٠٦/٦٥٧٧٦٤ - ٠٥١/٢١٠٤٦٥
(٤٧٨)

للبيع مكتبة
تحوي جميع أنواع القرطاسية + هدايا + رفوف + طاولة مكتب + خزانة زجاج للعرض.
تعمل أقل من سنة.
للإستفسار: ٠٤/٦٧٨٤٢٠٤ و ٠٤/٦٧٨٩٣٣٠ و ٠٥٥/٧٤٦٠٢٨
(٤٩٥)

مطلوب للعمل
فني أسنان - مع خبرة

امكانية لفني اسنان في فترة تمرين
للاتصال: ٠٥٢ - ٥٨١٤٢٣ - ٠٦ - ٦٧٤٦٦٧٧
(٤٤٤)

مطلوب
حاضنة لطفلين (٣-٦ سنوات) من حيفا
ساعات بعد الظهر من الساعة ١٣:٣٠ من يومين الى ثلاثة أيام في الاسبوع
ت: ٨٥٥٥٣٧٩ او ٠٥٠-٣٩٩٥٦٠
(٤٨٥)

مطلوب
عاملات خياطة للعمل في مخيطة الأخوة + مسؤولة عمل (אחראית)
شروط العمل:
١) من لها خبرة في الخياطة.
للاستفسار للاتصال مع حاتم ٠٤/٩٩٩٦٢٥٠ - ٠٤/٩٥٦١٨٩٨ - ٠٥٠/٧٠٢١٥٥
(٤٨٣)

مطلوب
سائق للإرساليات مع سيارة لسوبرماركت في حيفا ٠٥٢-٨٣١٩١٦
(٤٨٨)

للبيع
سيارة شحن رينو موديل ٩١ - ١٥ طن بلاطه
٠٤/٩٩٦١٦٠٧ - ٠٥٠/٢٤٥١١٦
(٤٨١)

للبيع
طاولة بلياردو (סנוקר) وضع ممتاز
للاتصال ٠٥٤/٦٩٠٤٨٢
(٤٧٩)

للبيع
شفروليت كورسيكا موديل ٩٤ بحالة ممتازة
للاتصال مع سعيد ٠٥٠/٥٠٣٣٩٨ - ٠٦/٦٣١٣١٧٩
(٤٤٦)

للبيع تندر ستروان
موديل ٩٨ - ١٥ - S ديزل يد اولى، باب جانبي
للاتصال: ٠٥٢-٢٥٨١٢ - ٠٦/٦٣١٤٣٧٤
(٥٠٠)

للايجار في حيفا
محل مساحة ٤٨م٢ مكون من طابقين
شارع يافا قرب عمارة ستي سنتر
للاتصال: ٠٥٤٣٨٨١١١
٥٠٤

جديد في الوسط العربي
قروض، قروض، قروض
من ١٠,٠٠٠ لغاية ٣٠٠,٠٠٠ فما فوق
بفوائد بنكية وقانونية
* الفترة الزمنية يقررها المقترض نفسه
للمزيد من المعلومات، الاستفسار يرجى الاتصال على هواتف: ٠٤/٩٩٦٨-١١٨ / ٠٤/٩٩٦٨-٤٩٠ - ٠٥٢-٦١٩-٥٠٨ / كفرياسيف

مطلوب لكلية IBM ACADEMY
في كفرياسيف:
١) معلمون ذوو خبرة في التعليم واصحاب شهادات تأهيل في احد المجالات الآتية:
מסדי JAVA, VISUAL BASIC, C, C++
נתונים JAVASCRUPT
DHTML, HTML, ORACLE, SQL
XML, ASP, FLASH,
רשתות תקשורת מיקרוסופט ונובל גרפיקה ממוחשבת PHOTO SHOP, GOLIVE,
OFFICE, אינטרנט, חומרה.
2) יועצות לימודים:
סטודנטיות.בוגרות ניהול עסקים או מחשבים. עבודה אתגרית ומעניינת.
لمزيد من التفاصيل: ١٨٠٠-٧٧٥٥١١

وساطة عقارات شفاعمرو
دور وأراض للبيع والتأجير
للحصول على تعويض بشأن مصادرة ارض او عقار ولتسجيل عقارات في الطابو واجراء المعاملات الرسمية والاستشارات القانونية
راجعوا مكتبنا فنحن عنوانكم الصحيح نقدم لكم الخدمات على يد خبراء ومحامين مختصين
شفاعمرو هاتف: ٠٤-٩٥٠١٨٠٣
فاكس: ٠٤-٩٥٠٠٠١٦ - خلوي ٠٥٣-٦٩٧٩٨٦
(٤٩١)

الحياة الجديدة חיים חדשים
باستطاعتكم من اليوم الحصول على خدمات يومية لمدة ٢٤ ساعة لخدمة المقعدين والعاجزين عن خدمة انفسهم، لدينا عاملات من سريلانكا والهند ورومانيا والفلبين، كذلك بالامكان الحصول على مساعدة مالية حكومية عن طريق المكتب للاستفسار ٠٦/٦٣٥٤٥٧٣
(٤٨٤)

الناصرة للفضائيات والكمبيوتر 2000
ت: ٠٥٣/٤٨٤٢١٢ - ٠٦/٦٤٥٧١٥٧

5000 ש"ח	7000 ש"ח
PIII 500	PIII 733
SDRAM 32	D RAM 64
Hard disk 10GB	V G A 17" 3d
15" V G A 8mB	Hard Disk 15 GB
Multimedia Kit	Multimedia Kit
CD 52 x	CD 52x
Floppy 1.44	Floppy 1.44
Printer HP 695 color	Printer HP 840 color
طابعة بالألوان	طابعة بالألوان



مجموعة كاملة من البرامج التعليمية والهندسية والترفيهية لجميع الاجيال NEG صحن 200 محطة Digital 80 محطة عربي 120 اجنبي 2500 ש"ח

مركز التعليم الجامعي - ام الفحم
بالتعاون مع مؤسسة GMT جامعات موسكو وسانت بطرسبورغ PHD. M.A. B.A
من أفضل جامعات العالم بالانتساب لمواضيع الحقوق، ادارة اعمال، تربية وعلم نفس
السنة الدراسية من ١٥٠٠$ الى ٢٥٠٠ $
الاتصال ٠٦/٦٣١٥٩٨٠ - ٠٥١/٤٦٤٤٧٣
(٤٩٩)

مركز تيم للاستشارة والمعاملات
* مشكلتنا من بنوك المشكنتا
* معاملات طابو
* استشارة مالية
* دعاوى ضد بنوك (أصحاب المصالح)
* شهادات استحقاق
* استرجاع ضريبة الدخل
السرية والمعاملة الحسنة والسريعة شعارنا
الناصرة - عمارة برج التوائم - الطابق الثالث
تلفون ٠٦/٦٥٥٩٨١١ - ٠٥٦-٣٣١٤٣١
(٥٠٢)

معرض الأمير للسيارات - كفركنا
امكانية شراء، بيع وتبديل
٠٦/٦٤١١٥٦٥ - ٠٦/٦٥١٩٩٠٨

١. شيفورليت كفليير كوبا ٩٧+ كفلير ٩٦
٢. مازدا لانتيس F ٩٦ ٣٢٣ ٩٥ + ٩٦ + ٩٧
٣. سوزوكي بلانو ٩٨ اوتوماتيك +تيوتا كورولا ٩٧
٤. سوبارو جراندليونا ٩٦+لجاسي ٩٣
٥. متسوبيشي سوبرلانسر ٩٧+لانسر ٩٢
٦. دايهو ريسر ٩٥+ ٩٤ +اودي ٨٠ ٩٢
٧. بيجو ٣٠٩ اوتوماتيك ٩٢+ ٤٠٥ اوتوماتيك ٨٩+٣٠٦ ديزل ٩٦
٨. رينو ميجان ٩٦ اوتوماتيك +اوبل استرا ٩٤
٩. G.M.C. سفاري ٩١+سوبارو تندر ٩١

بسيخومتري وبجروت
سيقام لقاء مجانا في المعهد
بإدارة: ردينة بشوتي (المحاضرة في التخنيون)
لا مستحيل عند الارادة القوية.....
نحن بانتظارك
أردت ان يكون النجاح حليفك ؟؟؟ عنوانك عندنا !!
نعلن استمرار التسجيل للدورات التالية:
دورات بسيخومتري لموعد ابريل ٢٠٠١
اهلا وسهلا بكم ....
لا تدعوا الفرصة تفوتكم
لمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال بتلفون رقم ٠٤-٩٨٦٩٧٠٤ - بيلفون رقم ٠٤-٩٨٦٠٦٤٦

مطلوب
مدير/ة عام
لشركة الكواشف للاستثمار
شروط القبول:
١) حاصل/ة على لقب جامعي.
٢) تجربة على الأقل ٣ سنوات في ادارة شركات استثمار وقوى عاملة.
٣) قدرة الحديث والطلاقة والكتابة والقراءة في اللغات العربية والعبرية ومفضل الانجليزية.
٤) قدرة التفاوض مع جهات رسمية وغير رسمية. مفضل من سكان المنطقة.
ترسل الطلبات مع سيرة ذاتية لشركة الكواشف للاستثمار - ص.ب. ٢٤٢ مدينة طمرة ٢٤٩٣٠
(٤٩٦)

لشركة عمار א. סמארה في كفرياسيف
مطلوب
מהנדס ראשי או מנהל עבודה
מפעיל טרקטור - מיני מחפרון
وأيضاً دور سكن في الدار الغربية للإيجار.
للاستفسار:
وليم ٣٠٤٠٧٧ - ٠٥٠ - ٦٠٢ - ٠٤/٩٩٦١
(٤٩٤)

دورات موسيقية في حيفا والشمال
- سولفيج - هارمونيا - تطوير وتهذيب الصوت - بيانو - أورغ - موسيقى نظرية
مركز الدورة - الاستاذ رزق عبيد
للاتصال على الرقم:
٠٤/٨٦٢١٢٢١ - ٠٥٤/٤٠٥٤٠٢

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي
الجمعة ١٢/٢٢

*** القناة الأولى:**
٦.٣٠ - الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ - «صباح الخير اسرائيل».
٨.٠٠ - فيلم وثائقي.
٩.٠٠ - كارولين وأصدقاؤها.
٩.٢٥ - الرائد.
٩.٣٠ - سامي ورامي.
٩.٣٠ - الباندا الذكية.
٩.٤٠ - عائلة السعادة.
١٠.١٠ - أولاد الحارة.
١٠.٣٠ - مهرجان القصة القصيرة.
١١.٣٥ - مسارات
١٢.٠٠ - شارع سمسم.
١٢.٢٥ - أطفال في القمة.
١٢.٥٠ - المدينة الخضراء.
١٣.٠٠ - في غرفة حاني.
١٣.٠٥ - قلم الرصاص الطائر.
١٣.١٠ - البليليم.
١٣.١٥ - عائلة دولي.
١٣.٣٥ - في سلة الدمى.
١٣.٤٥ - المحطة الصغيرة.
١٤.١٠ - في غرفة حاني.
١٤.٢٠ - السيدة فلفلة.
١٥.٠٠ - كلايد سكوب.
١٥.٣٠ - برنامج ديني.
١٦.٠٠ - أبي محقق خاص.
١٦.٣٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ - على الشاشة الصغيرة.
١٦.٥٠ - الفيلم العربي.
١٨.٣٠ - الأسبوع في ساعة.
١٩.٣٠ - المسلسل الاجنبي رجل بين النساء.
٢٠.٠٠ - الأخبار.
٢١.٠٠ - طيرنا.
٢٢.١٥ - فيلم أمريكي.
٢٤.٠٠ - ختام.

*** القناة الثانية:**
٦.٠٠ - برامج للأطفال.
٦.٢٣ - كاسبر.
٦.٣٥ - قصص اطفال.
٦.٤٣ - قهوة تلعاد (برنامج اخباري ترفيهي).
٩.٠٠ - التاسعة في تلعاد.
١٠.٠٠ - أطعمة.
١٠.٣٠ - أهل وجراء.
١١.٠٠ - بنات الجيل الذهبي.
١١.٣٠ - نظرة نسائية.
١٢.٠٠ - أولاد الحارة.
١٢.٣٠ - من خلال عيوننا.
١٣.٠٠ - بادج.
١٣.٣٠ - برنامج مع بساط زعمط.
١٤.٠٠ - الأسبوع، برنامج اخباري بالعربية.
١٤.٣٠ - يعود على نفسه.
١٥.٠٠ - أصدقاء باربي.
١٥.٢٥ - شوكو تلعاد.
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان.
١٦.٣٠ - كل أولادي.
١٧.٠٠ - موجز أخبار.
١٧.٠٥ - سيت سلام.
١٧.٣٠ - دومينو.
١٨.٠٠ - أطعمة.
١٨.٣٠ - برنامج ديني.
٢٠.٠٠ - ستوديو الجمعة - برنامج اخباري.
٢١.٠٠ - برنامج ترفيهي.
٢٢.٤٠ - فيلم أمريكي.
١.٠٠ - فيلم أمريكي.

*** السبت ١٢/٢٣ ***

*** القناة الاولى**
١٠.٠٠ - چلوبوس.
١١.٠٠ - اغنياء ومشاهير.
١٢.٣٠ - عربسك.
١٣.٠٠ - فيلم بريطاني.
١٤.٤٠ - آمال وكمال.
١٥.١٠ - الكرة الأرضية.
١٦.٠٠ - زوايا.
١٧.٠٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ - مدن في العالم.
١٧.٤٠ - سهرة بالألوان.
١٨.١٥ - ستارغيت.
١٩.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - شيف.
٢٠.٠٠ - نظرة حول العالم (أخبار).
٢١.٠٠ - مسلسل نشرة مسبقة.
٢١.٤٥ - اسبوع جيد.
٢٢.٤٥ - فيلم أمريكي.
٢٤.٢٠ - الأخبار.

*** القناة الثانية:**
٧.٢٥ - قصص اطفال.
١٠.٠٠ - كبار الأمة - غولدا مئير.
١١.٠٠ - بالقراءة الأولى.
١١.٣٠ - نظرة نسائية.
١٢.٠٠ - ملف الصحافة.
١٢.٣٠ - صندوق توثيق.
١٣.٠٠ - برنامج وثائقي.
١٤.٠٠ - فيلم أمريكي.
١٦.٠٠ - مسلسل (الصدق على الطرقات).
١٧.٠٠ - موجز الأخبار.
١٧.٠٥ - تعذيب قاتل.
١٨.٠٠ - مواجهة الصحافة.
١٨.٣٠ - مباراة كرة قدم.
٢١.٠٠ - الأخبار.
٢١.٢٠ - مسلسل اسرائيلي.
٢٢.٣٥ - برنامج وثائقي.
٢٣.٤٥ - هذه الحياة.
٢٤.٢٥ - صديقات سينات.

حل اللغز الماضي

أفقيًا:
١ - جندب بن جنادة.
٢ - ا هـ - كرونولوجيا.
٣ - بان - دنون - حاكم.
٤ - روابي - صه.
٥ - بن - طهو - طه - اتي.
٦ - ندد - فج - بق - نا.
٧ - باب الأبواب.
٨ - فنيون - برباريس.
٩ - له - آمنة بنت وهب.
١٠ - حر - ناح - آسيا.
١١ - ود - تمعن - طرد.
١٢ - شارلمان - أم - سي.
١٣ - صنافير - إنتباه.

عموديًا:
١ - جابر بن أفلح - شص.
٢ - نهاوند - نهروان.
٣ - ان - دبي - أرد.
٤ - بك - بط - اوان - لف.
٥ - بريده - بنما - مي.
٦ - نون - وفا - نحتار.
٧ - جنوب - جلبة - من.
٨ - نون - أرباع.
٩ - ال - صهيب بن سنان.
١٠ - دوحة - قواتي - مت.
١١ - هجا - أرواد.
١٢ - كي - تنبيه - رسا.
١٣ - غامبيا - سبسطية.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٢٠٠٠/١٢/٢١ (سحب ٢٠٠٠/٥٨)

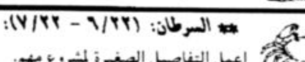
فاز بمبلغ ١.٥٠٠.٠٠٠ ش.ج، الرقم ٢٩٣١١٤
فاز بسيارة، الرقم ٧٧١٦٩٣
فازت بمبلغ ١٠٠٠ ش.ج الأرقام
٣٢٠٥١، ٦٠٦٩٨، ٧٥٦٥٦، ٤٨١٠٠، ٧٠٣٧٤، ٩٩١٠٢، ٤٥٤٨٩، ٨٥٢٨٠، ٣٦٣٧٥، ٤٨٨٨٧، ٠٠١٩٠، ٢٩١٧٧، ٦٠٦٣٢، ٧٢٥٩١، ٤٢٨٧٣، ٩٠١٣٠، ٩٣٥٠٠، ٨٩٧٦٨، ١٧٠٢٨، ٧١٤٤٧، ٣٠٤٥٧، ٣٩٨٦١، ٥٣٣٦٢، ٢١٢١٨.
فازت بمبلغ ٥٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ
٦٧٦، ٣٧٠، ٣١٧، ٧٠١، ٦٦٤، ٤٠٢، ٨٩٨، ٢٧٦، ٥٩٧، ٦١٢، ٦٨٦، ٣٠٩، ٢٨٣، ٦٨٥، ٩٨٢، ٢٨٠، ١٦٦.
فازت بمبلغ ٢٥ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٦٨، ٨٦.
فازت بمبلغ ١١ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٤، ٦.

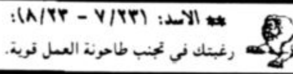
حظك اليوم .. ولو صدقوا

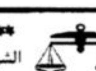

**** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):**
خلافات عائلية يجب ان تبتعد عنها.

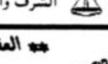

**** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):**
بامكانك ان تأمر وتقود وسيتبع الأخرون نصيحتك.

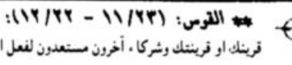

**** الجوزاء: (٥/٢١ - ٦/٢١):**
المشاركة في الجمعيات الخيرية على قمة لائحة اهتماماتك.


**** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):**
اعمل التفاصيل الصغيرة لمشروع مهم.

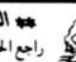

**** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):**
رغبتك في تجنب طاحونة العمل قوية.

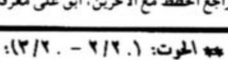

**** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):**
هناك أشياء تريد التخلص منها.

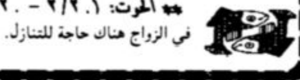

**** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):**
الشرف والكرامة يمكن ان تبني المستقبل عليهما.


**** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):**
ستحسن سمعتك بين منتقديك ومن يغار عليك.


**** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):**
قرينك او قرينتك وشركاء آخرون مستعدون لفعل العجائب لك.


**** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):**
ستدفع بعملك الى الأفضل وستخطط لمشروع مالي.


**** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):**
راجع الخطط مع الأخرين، ابق على معرفة تامة بما يجري.


**** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):**
في الزواج هناك حاجة للتنازل.

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الجمعة ١٢/٢٢، غائمًا جزئيًا، ويستمر على حاله غداً السبت، وتظل الفرصة مهيئة لسقوط أمطار متفرقة بعد غد الأحد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

* القدس وضواحيها ١٠° * تل أبيب وضواحيها ١٧° * حيفا وضواحيها ١٧° * إيلات ٢٠° * جبال الجليل ٩° * المروج الشمالية ١٦° * جبال المركز والجنوب ١٠° * السهل الداخلي ١٠° * السهل الساحلي ١٧° * النقب الشمالي ١٥° * بحيرة طبريا وجوارها ١٨° * منطقة البحر الميت والعربة ١٩°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية معتدلة ويكون البحر عالي الموج.

ويراوح ارتفاع الامواج بين (٢٢٠) سم و(١٢٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٠) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

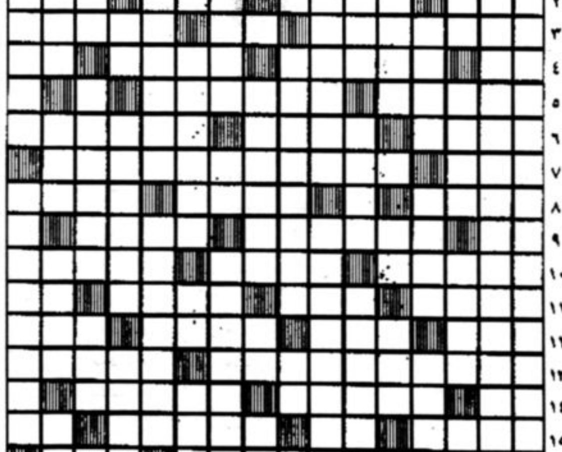
وفي خليج ايلات تكون المياه هادئة.

أسعار العملات الأجنبية (بنك اسرائيل ٢٠٠٠/١٢/٢٠)

العملة	السعر
* دولار أمريكي	٤.٠٧١٠ ش.ج
* «اليورو»	٣.٦٨٧٥ ش.ج
* مارك الماني	١.٨٨٥٤ ش.ج
* جنيه استرليني	٥.٩٧٦٦ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٥٦٢٢ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٦١٣٥ ش.ج
* دينار اردني	٥.٧٢٥٠ ش.ج
* «أسود»	٤.٠٧ - ٤.١٠ ش.ج

كلمات متقاطعة





أفقيًا:
١ - من الأمراض - عدلا عن الشيء - سارت في الطريق.
٢ - ضد شراء - شيدا - شفي من مرضه - ولد النعام.
٣ - مخرج وممثل أمريكي - فقد عقله - فيلم لأم كلثوم.
٤ - نوع - جبال - شبه جزيرة يونانية - مسمار.
٥ - شاعر مسرحي فرنسي - مدينة كندية.
٦ - مدينة أردنية - مدينة فرنسية - حريكم.
٧ - اغلقه - ممثلة مصرية.
٨ - حر شديد - آسف - مسار.
٩ - اشتد في العداوة - تغنين بصوت حسن - صفاء.
١٠ - خجلي - علم مؤنث - قرعتم الجرس.
١١ - متين - شعوب - يسهو (معكوسة) - كثير.
١٢ - مرض - نخاصم بشدة - علم مؤنث - أوثق الشيء.
١٣ - ممثل مصري - ما نحمله من طعام.
١٤ - نبصر (مجزومة) - فتلنا الحبل - ساكنة.
١٥ - يقنط - غير مطبوخ - انغام - اترك.
١٦ - خد - علم مؤنث - حرف ابجدي.

عموديًا:
١ - شاعر عربي مدح سيف الدولة.
٢ - ممثل أمريكي.
٣ - علم مذكر - مدينة ليبية - شهر ميلادي - اشتعل.
٤ - يرغب ويطلب - خنقن - عائلة مسرحي نرويجي.
٥ - ساعد - سقي - جدول.
٦ - تما - مدينة فرنسية - دولة عربية.
٧ - مدينة أمريكية - مطرب مصري.
٨ - ضمير متصل - معدن مشع - حرف هجاء مخفف.
٩ - صددنا ومنعنا عن - اسم موصول - حرف عطف.
١٠ - اصبع - مناص - مطربة لبنانية.
١١ - لا يباح به - ضد تتراجعين - ثغر - ازالت الأثر.
١٢ - مرفأ فرنسي - جمهورية على حدود الصين.
١٣ - ضغط - منسوب لدولة اوروبية - عاصفة بحرية.
١٤ - تبصر - اللغة - اجابت.
١٥ - قبل اليوم - عجوز - تخاف - نوتة موسيقية.
١٦ - التحدث - ممثل مصري راحل.


كنور
ما أطيب اكتشاف الفارق
شوربات كنور، طيبة ولذيذة ودافئة وذات مذاق غني وجودة عالية. شوربات كنور هي الرائدة في العالم بمذاقاتها المتنوعة . منتجات كنور تغني الوجبات والمأكولات ووجبات الافطار في شهر رمضان المبارك. والان وبمناسبة حلول شهر رمضان المبارك تقدم لكم كنور وصفة لوجبة غنية وشهية ولذيذة يطيب تناولها مع افراد الاسرة .
صوما مقبولا وافطارا شهيا
أفخاذ دجاج على طريقة نابولي (الكفي لستة اشخاص)
المقادير:
٦ أفخاذ دجاج بدون عظم.
١بصلة كبيرة مقطعة قطعاً صغيرة .
٢ بندورة حمراء مقشرة .
١ كأس شوربة عائلية مينسترونه من كنور.
ملعقة صغيرة اورجانو .
ملعقة صغيرة فلفل اسود مجروش .
ملعقة صغيرة ريحان مقطع طري .
ملعقة صغيرة شوربة دجاج اصلية بويون كنور.
٢ ملعقتان كبيرتان زيت زيتون ٧٧٨.
كيس الشوربه العائلية مينسترونه من كنور وجبة متكاملة بحد ذاتها ويمكن التلذذ بها كما هي بدون إضافات.
طريقة التحضير:
١ . نضع على الدجاج التوابل : القليل من الملح . فلفل اسود. اورجانو ومسحوق شوربة بويون كنور .
٢ . نضع مقلاة كبيرة على النار . نضيف زيت الزيتون ونقلي الدجاج من كل الجهات حتى يحمّر الدجاج .
٣ . نضع الدجاج على قالب مثقب او ورق امتصاص . لامتصاص بقايا الزيت .
٤ . نضيف الى المقلاة نفسها البصل المقطع .حتى نحصل على لون ذهبي .نضيف البندورة ونستمر في الطهو لمدة دقيقة إضافية . نضيف ٣ كؤوس ماء ونقوم بالتحريك المتواصل حتى الغليان .
٥ .عندما يغلي الخليط. نضيف افخاذ الدجاج ونطهو لمدة ٨ دقائق.
٦ . نخرج أفخاذ الدجاج ونضعها في وعاء التقديم . نصب الصلصة فوق الافخاذ ونزين بأوراق الريحان .

ملحق الاتحاد
الجمعة ٢٢ كانون أول ٢٠٠٠

الحصار - الصمت والجريمة!

خسائر يومية بالملايين • خنق لأبسط اشكال التحرك • اذلال منذ الفجر وحتى اليوم التالي... وتوقعات متشائمة بسبب آثاره • «الاتحاد» تنشر تقريرين مفصلين، تقرير فلسطيني رسمي، وآخر دولي، حول جريمة الاحتلال المستمرة وظلها الخطير

(ص٣ و٤ و٥ و٦)

«حاصر حصارك..»

• قطاع غزة خطوات بين فوهات البنادق.. •



وحصار امريكي يقتل شعب العراق
ويترك النظام يواصل موبقاته:

نساء قُتلن بالمئات وجرى التمثيل بأجسادهن!

(ص١٠ و١١)



د . احمد سعد

حزب يحافظ على أصالة فكره الثوري ويطوّر نهجه الكفاحي المستقبل له

• حالفني الحظ للمرة الثانية ان اشارك في مؤتمر يعقده الحزب الشيوعي اليوناني ممثلاً عن حزبنا الشيوعي. المرة الاولى كانت المشاركة في المؤتمر الرابع عشر لهذا الحزب عام ١٩٩٢ حيث كان الحزب الشيوعي اليوناني يقطب جراحه ويواجه اصعب معركة فكرية - سياسية وتنظيمية اثر الانقسام وخروج مجموعة من قادة الحزب وكوادره وممثليه في البرلمان من الحزب والتحالف اليساري واقاموا حزبًا ارادوه ان يكون بديلاً للحزب الشيوعي. فالمعركة كانت على هوية وطابع حزب ماركسي - لينيني في ظل اقسى مرحلة واجهها الشيوعيون في كل مكان بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وغيره من الانظمة الاشتراكية في اوروبا الشرقية ومراهنة القوى الامبريالية واللبرالية بأن «الشيوعية ماتت» وان الفكر الماركسي استنفد دوره التاريخي ولا بديل للرأسمالية كنظام عالمي وحيد للبشرية! والمنقسمون طالبوا الحزب «بالتغيير والانفتاح»! وما طالبوا به ليس ابدًا اعادة دراسة وتحليل الواقع ومتغيراته وآفاق تطوره من منظور علمي استنادًا الى المنهج الماركسي الجدلي بهدف تطوير الحزب نظريًا وتحسين اداء نهجة وصقل برنامجه الكفاحي لتقوية وتعزيز مكانة الحزب جماهيريًا وسياسيًا كحزب مناضل يمثل مصالح طبقة العاملين وكل المظلومين في مجتمع الاستغلال الراسمالي. ارادوا افراغ الحزب من مضمونه الثوري كحزب مكافح ماركسي لينيني وقيادته الى مهاوي الفكر والممارسة الانتهازية - الاصلاحية والتخلي عن رسالته التاريخية بالنضال لاقامة نظام العدالة الاجتماعية الاشتراكي.

في المؤتمر الرابع عشر اكد الشيوعيون تمسكهم بهوية الحزب فكريًا ومن خلال دراسة تجربة الانهيارات لاستخلاص العبر بهدف تطوير الحزب كحزب مقاتل وثوري ماركسي - لينيني وتقوية نفوذه بين الجماهير.

وما جلبه الحزب الشيوعي اليوناني من حصاد نشاطه وحقيقة موقعه ورؤياه المستقبلية وبرنامجه الى المؤتمر السادس عشر يؤكد ان من لفظ انفاسه ليست الشيوعية ابدًا، التي يشتد ساعدها وتواصل طريقها بثقة التفاؤل الواعي. وهذا ما اكدته المداولات والنقاش من قادة الحزب ومندوبي المؤتمر ومن توجههم للقضايا.

فمنذ اليوم الاول لبداية المؤتمر وخلال ايام انعقاده تشعر انك امام حزب جدي جدًا في توجهه للقضايا الملحة وثوري مقاتل في تناوله موضوع تحديد الموقف من القضايا الملحة التي تواجه الشعب اليوناني. وبودي التركيز على بعض القضايا الجوهرية التي جاءت في التقرير المقدم للمؤتمر ومن مداخلات مندوبيه.

فالقضية الاولى التي يركز عليها هذا الحزب هو النضال ضد الامبريالية والاحتكارات في ظل الطابع الوحشي المفترس للعولمة. فاليونان تدخل في اطار الاتحاد الاوروبي، وبسبب التفاوت في مستوى التطور الاقتصادي والعصرنة التكنولوجية وهيمنة الاحتكارات الالمانية والفرنسية عابرة القارات فإن وضع الشعب اليوناني، عماله وفلاحوه وفئات البرجوازية الصغيرة والمتوسطة، ازداد سوءً في السنوات الاخيرة داخل هذا الاطار. فقضية القضايا هي البطالة المزمنة وعدم توفير اماكن العمل لمواجهة هذه القضية. ففي اليونان اكبر نسبة بطالة بين دول الاتحاد الاوروبي حيث تبلغ ١٣٪ وهنالك (٥٥٠) الف يوناني يواجه حالة البطالة المزمنة. كما ان ٢٥٪ من السكان يعيشون تحت خط الفقر. وازداد وضع المزارعين والفلاحين سوءًا حيث انخفض عدد العاملين في الزراعة من ٣٢٪ الى ١٦٪ بالمقارنة مع ما كان قبل دخول الاتحاد. ولم يكن السبب من جراء ادخال التكنولوجيا الحديثة بل نتيجة لضرب المنتوج الزراعي اليوناني في سوق المنافسة داخل الاتحاد الاوروبي حيث ضربت فروع الزيت والزيتون والنسيج، واليونان التي كانت تصدر السكر اصبحت تستورده.

ولهذا فإن الحزب الشيوعي اليوناني يعمل على تنسيق الخطى مع الاحزاب الشيوعية في المجموعة الاوروبية وعلى مستوى النقابات لمواجهة الهجمة الامبريالية المعولمة واحتكاراتها على حقوق العاملين ومقدرات الشعوب. ولكن نشاط الحزب في هذا المجال يتركز بين اوساط الشعب اليوناني كما سنبين لاحقًا.

الامر البارز والملفت للانتباه في هذا المؤتمر ان لهذا الحزب نفوذه بين مختلف فئات الشعب اليوناني، فرفاقه يتغلغلون وينتشرون بين مختلف الاوساط للكفاح عينيًا في مواجهة القضايا المختلفة. فهم يعيشون الواقع اليوناني ويدركون جيدًا مضمون قضاياه وبناء عليه ينطلقون لمواجهة قضاياه. ففي المؤتمر سمعنا الرفاق العاملون في النقابات يحددون بدقة القضايا الاساسية ودور الشيوعيين، والرفاق البحارة يطرحون قضايا وسطهم، وكذلك الشباب والنساء والطلاب والحرفيون والصيادون والمزارعون. فالانشغال بقضايا الجماهير وهمومها ورسم آفاق مواجهتها تعتبر المهمة الاولى والاساسية لحزب ماركسي لينيني. ولهذا ليس وليد الصدفة ان الحزب الشيوعي اليوناني اتسعت صفوفه بين مختلف الفئات، ابرزها كان مضاعفة عدد اعضاء الحزب من الشباب واتساع جماهيرية الشبيبة الشيوعية في الفترة بين مؤتمرين.

انطلاقًا من واقع المواجهة على ساحة الصراع وفي ظل المستجدات الحاصلة، الذاتية والموضوعية، فإن القضية المركزية التي تمحور حولها النقاش في المؤتمر وتضمنه تقرير اللجنة المركزية هي الانطلاق لبناء جبهة شعبية واسعة لمواجهة ارهاصات العولمة والاحتكارات والتقدم على درب الكفاح لتغيير طابع السلطة والمجتمع والكفاح من اجل الاشتراكية. والجبهة المقترحة ليست على مستوى الاحزاب، خاصة وان الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية او احزاب «اليسار» الاصلاحية قد اثبتت ممالأتها لسلطة الاحتكارات بدلاً من تبني قضايا الفئات المسحوقة. الحزب ينسق مع هذه الاحزاب في مواجهة قضايا عينية، ولكن الجبهة التي يقترحها تنطلق من القاعدة الجماهيرية ومن خلال تأثير الحزب ونفوذه في مختلف المواقع. فمركبات الجبهة المقترحة هي اضافة الى الحزب، النقابات المختلفة وعلى مختلف المستويات، التعاونيات المهنية، المزارعون وتعاونياتهم، فئات البرجوازية الصغيرة، التنظيمات واللجان الطلابية والشبابية. ويستطيع كل مركب ان يحتفظ باستقلاليته التنظيمية وبهويته الفكرية ولكنه يلتزم بالبرنامج السياسي - الاجتماعي الكفاحي المعادي للامبريالية والاحتكارات. ويأمل الحزب من وراء اقامة هذه الجبهة تثوير الشارع الجماهيري وجذبه الى المعترك الكفاحي وتقوية نفوذ الحزب وتأثيره السياسي والجماهيري لرسم الافاق المستقبلية للشعب اليوناني.

ان مشاركة ٨٣ وفدًا اجنبيًا من الاحزاب الشيوعية والعمالية وحركة التحرر الوطني في مؤتمر الحزب الشيوعي اليوناني يجسد حقيقة موقع ودور هذا الحزب في الحركة الثورية العالمية، والتقدير الذي يحظى به من جراء مبادراته الكثيرة المباركة للتنسيق بين القوى المعادية للامبريالية والعولمة بطابعها الاجرامي ومن اجل رفع مستوى التضامن بين القوى التقدمية والاحزاب الشيوعية لمواجهة مختلف قضايا العصر.

لقد برزت في هذا المؤتمر وحدة الحزب الفكرية والسياسية والتنظيمية وتمسك مندوبيه ايديولوجيًا بالماركسية - اللينينية واهمية زيادة الوعي والفكر وتطوير النهج الكفاحي وصقل الياته لمواجهة التحديات الحاصلة والمرتقبة.



• في المؤتمر: مندوب الحزب الشيوعي السوداني (من اليمين)، والشيوعي المصري يسري زكي، ود. احمد سعد، ومندوب الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين نعيم ابو طير •

● يسمونه بالعبرية סגר او כתר - والاخيرة معناها «تاج» و«طوق». وفي نشرات الاخبار يقال لهذا المجتمع الاسرائيلي ان «جيش الدفاع فرض طوقا».. الكلمات تعبر ولا تجد الا قلة ممن يطل بضميره خلف حدود الكلام.. وهناك من يطلون ليتحسروا على امسيات الكازينو، او على الخضار الرخيصة، او على المعاملات التي تجمدت.. ففي مجتمع لا يزال يروي السلام بمفردات الهيمنة والفصل ليس من المفاجئ ان يكون الحصار على الجار عاديًا لديه حتى الموت..●

هشام نفاع

حصارهم. تاجهم!



● جنود شبان يبداون حياتهم عبر التحول الى ما ينوب عن قضبان السجن واسلاكه الشائكة ●

في اسرائيل يقولون «اغلاق» وكفى. هنا ينتهي الامر. الجيش يقوم بالمطلوب منه، ويقيم حاجزًا بين الانا الاسرائيلية وبين كل ما يمكن ان يخدشها. في اسرائيل احدى الحالات النادرة التي يجري فيها الانغلاق، الاخلاقي اولاً، عبر خنق الآخر - الاضعف.

هذا «الاغلاق» له اسم آخر ادق، الحصار بكل ما يعنيه من نقاط مراقبة، وبنادق مشهرة، وفوهات دبابات، واجهزة اتصال متطورة جدًا وجنود شبان يبداون حياتهم عبر التحول الى ما ينوب عن قضبان السجن واسلاكه الشائكة. في اسرائيل تحوّل المؤسسة أبناءها الى مواد جامدة في العمق، متحركة جدًا في السلوك، وخانقة جدًا في حقيقة الامر.

هذا الحصار الاسرائيلي، الذي اجترحته حكومات «المعسكر اليساري» اسلوبًا، مستمر في هذه اللحظة الراهنة جدًا. البشر يمكنهم التحرك لسبب او بدون سبب، ولكن هذا لا يشمل الفلسطيني في الضفة وغزة. ليس لانه هو ليس بشرًا، بل لأن هناك عقلية بشرية الى حد الاستحالة، تغرز سجونها في الفضاء الفلسطيني وبكل الاتجاهات.

الحصار الكبير يتولد منه شكل آخر من الخنق. حتى فترة قريبة خلت، كنا نسمع عن الاغلاق فقط. ويسمونه סגר . ومن يستمع الى حديث الجنرالات، المتقاعدين والفعليين، يلاحظ ان هناك شيئًا آخر. اسمه כתר. ربما يصح ترجمته بكلمة «طوق» ونفس الكلمة تعني بالعبرية «تاج». وفي احد قواميس العبرية ورد ما يلي ايضا في باب الترجمة اضافة الى التاج:

- اكليل
- لقب رفيع
- زخرفة على الحروف
- ترويسة

اذن فاللغة، كاي لغة (الى حد ما)، فيها من المعاني ما تريد. أما الجنرالات فإنهم يختارون الكلمات الرفيعة، وفي حالتهم يصبح التاج طوقًا ويصبح الاكليل حصارًا. وبهذا فهم يختارون درة تاجهم، ودرة التاج هي اسمى ما فيه. اما في الطوق/الحصار، فليس هناك درة. هناك حضيض. وأحط ما في حصارهم/طوقهم هو الجريمة. وتصبح اكثر انحطاطًا حين تكون جريمة تدور في الخفاء، بعيدًا عن العيون والقلوب والضمائر (شرط ان تكون حية).

ولكن مما يتسنى تحسسه وتلقيه، فإن الجريمة غير قائمة بالمرة في اجندة مجتمع دولة اسرائيل (الاول!). فالحصار/الاغلاق/الطوق، يعني ما يجب ان يعنيه. يعني انني بخير ولا يهم وضع الآخر. ذلك الذي يقرضون فيه شعر الجيرة والشراكة والقربى، في الايام المشمسة.. هل قلنا «ومن بعدي الطوفان»...

هكذا تتعمق حالة الانغلاق الاسرائيلية، بكافة معانيها. فالاسلوب العسكري ليس فقط ترجمة لتلك «الاحتياجات الميدانية» بمصطلحات القوة والضعف، او الربح والخسارة. هذا الاسلوب مرتبط الى حد بعيد بالمجتمع الذي خرج منه الجنرالات. واذا كان الخنق العكسري يتواصل، والصمت يتواصل، ومسلسل الجريمة يتواصل.. اذن ففي هذا المجتمع مستنقع واسع من الشرعية المشبوهة للخنق الصامت الاجرامي. لا يمكننا الاكتفاء بشتم الجنرالات، ولا بالاشمئزاز من عنجهية خبراء الحرب ورموزها. لا يمكن تجاوز السؤال: واين هم الذين تُرتكب الموبقات باسمهم؟ اين المجتمع الاسرائيلي الابيض؟!

الاستطلاعات تصفع. تصيب قارئها (بقراءة بديلة) بنوع من الذهول.. فاكثر من نصف هذا المجتمع يريد سلامًا. اذن كيف تسكت على تجويع جارك. كيف تسكت على ترك امرأة حامل تضع وليدها عند حاجز عسكري. كيف تسكت على تشييد سجن كبير بالاغلاق، يحتوي سجونًا اصغر بالطوق، وفيه يُزج بذلك الذي تريد معه سلامًا؟!

الاستحالة فيما سلف تفتح «الاغلاق» على مصراعيه: هناك مجتمع يملك مفاهيمه الخاصة لذلك «السلام». لا يريد سلامًا بالضبط. على الاقل ليس كما نفهمه في العادة. السلام المطلوب هو سلام الـ«انا بخير ولا يهمني». وربما انه لولا انتفاضة اولى، وشقيقتها الثانية، لكان بمقدور الاوضاع ان تستمر على حالها. مثلما انه لولا وقاحة المقاومة اللبنانية لكان بالامكان مواصلة اقتطاع جنوب لبنان حتى موعد يعلن عنه في حينه.

هذا السلام هو الذي اسست قواعده الحرب، بالنسبة للمجتمع الاسرائيلي. وليس بمفهوم استيعاب التجربة او تعلم الدرس. بل بمفهوم ان السلام هو شر لا بد منه، لأن هؤلاء الشرقيين المتخلفين بدأوا بالتململ، ذي الثمن الباهظ علينا.. ليس سلامًا، بل استسلامًا لأمر واقع جديد.

فمنذ (٧) سنوات هناك في نواحينا كلمة سحرية اسمها «عملية سلام». هناك حديث عن «تحول عميق» في المجتمع الاسرائيلي باتجاه التسوية. فكيف يمكن ان يكون تاج السنوات السبع طوقًا، اغلاقًا، حصارًا؟ وهل يمد هذا المجتمع عادة انظاره ابعد من حدود الكلمة، وتحديدات اللغة، ليطلّ على ما يقع خلف ذلك الحصار.

هل يعرف ويشعر بعمال بعشرات الألاف فقدوا عملهم؟.

هل يعرف ويشعر بحالة من الخنق والاذلال المستمر يتعرض لها اولئك الذين يقول انه يريد سلامًا معهم؟.

هل يريد ان يعرف. هل اصبح قادرًا على الشعور؟

ولكن كيف يمكنه هذا طالما ان ايديولوجية هذا السلام لا تزال تعاد صياغتها بمفردات الحروب. فاحدهم قال «لنخرج من غزة،وبعدها فليبتلعها البحر» (بطل السلام الراحل يتسحاق رابين). وآخر حذر مجتمعه من مخاطر استمرار الاحتلال بالقول «والا سنتحول الى دولة ثنائية القومية (فارس الشرق الاوسط الجديد شمعون بيرس). وآخرهم «يجب ان ننفصل. نحن هنا وهم هناك» (بطل اكتوبر الاسود ايهود براك).

الاقتباسات اعلاه وقائلوها هم مؤدلجو السلام، فما بالنا بقارعي طبول الحرب. وفي كلٍّ من تلك الاقوال ما يعمق الشعور بالتمترس في خندق مغلق بإحكام. السلام ضرورة تقنية، ليس حالة اختراق نوعي لما اعتادوه. ليس مدفوعًا بدوافع اخلاقية. ليس فيه اي اخلاق. انه سلام ذلك الذي حافظ على سطوته وسيطرته ايام الحرب، وفي ظروف جديدة نشأت يسعى لتكريس السطوة والسيطرة عبر تسميتها سلمًا.

في جو كهذا، وفي مناخٍ هذا ما يميزه، ليس غريبًا ان الحصار الذي يجوع فيه اطفال، ويئن فيه جرحى، ويصاب فيه بالاحباط من يتعرض للذل - يظل مجرد كلمة باردة عابرة، تقال في نشرة اخبار الظهيرة، «جيش الدفاع فرض اغلاقًا». لا تجد من يسال عمّا يجري خلف اسواره، ولو سال لتحسر على فقدانه امسيات الكازينو والخضراوات الرخيصة والمعاملات التجارية التي تجمدت...

حتى الآن، لا يزال الحصار مستمرًا، وكذلك الصمت الاسرائيلي المدني عليه. حتى الآن لم يجر ذلك التحول في العمق.. ولنُخرج هذه الحقيقة المختبئة في اعماقنا كي نواجهها - وليس وحدنا فقط!

حصارهم ومعاناة عمّالنا

• الحصار الاحتلالي الاسرائيلي يترك آثارًا اقتصادية قاسية في سوق العمل الفلسطينية. فالعمال يحرمون من العمل داخل اسرائيل، والعاملون داخل السوق الفلسطينية لا يمكنهم الخروج من القرى الى المدن وبالعكس.. التقديرات الفلسطينية الرسمية تؤكد: الخسائر بالغة جدا وبالملايين •

اعداد : ثائر ابو بكر

في الوقت الذي ادت فيه سياسات الاحتلال الاسرائيلي - على امتداد اكثر من ثلث قرن من الاحتلال - الى تدمير وتهميش القطاعات الانتاجية المادية من زراعة وصناعة وبناء وبنية اساسية، فقد ادت الى اضعاف قدرة الاقتصاد الفلسطيني على خلق فرص العمل المتزايدة مما اضطر اعدادًا واسعة من قوة العمل الفلسطينية الى الهجرة بحثًا عن مصادر العمل في الخارج، لا سيما في اسرائيل وفي دول الخليج العربي الشقيق.

وعلى الرغم من التغيرات التي طرأت في التسعينيات مقارنة بما كان عليه الوضع في الماضي، الا ان سوق العمل الاسرائيلية لا تزال توفر عشرات الآلاف من فرص العمل للعمال الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة، وهو ما يعني ان الدخل من اجور العمل في اسرائيل، لا يزال يشكل هو الآخر، عنصرًا مهما من عناصر الدخل القومي الاجمالي للاراضي الفلسطينية.

تهدف هذه الدراسة الى محاولة تقدير اثر الحصار العسكري والاقتصادي الاسرائيلي الذي فرضته حكومة براك في اعقاب اندلاع انتفاضة القدس والاقصى في ٢٠٠٠/٩/٢٨، على الدخل من اجور العمل، وعلى معدلات البطالة في الاراضي الفلسطينية.

وتستند هذه الدراسة الى فرضية اساسية، وهي ان اثر الحصار الاسرائيلي على الدخل من اجور العمل والبطالة مرتفع وذلك بفعل الدرجة العالية لتبعية الاقتصاد الفلسطيني للاقتصاد الاسرائيلي.

وكاساس في التحليل والتقدير، تعتمد هذه الدراسة على البيانات الاحصائية الصادرة عن الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، وبالتحديد على نتائج آخر مسح منشور للقوى العاملة الفلسطينية، دورة (نيسان - حزيران) لعام ٢٠٠٠.

منع عشرات الآلاف من العاملين الفلسطينيين من الوصول الى اماكن عملهم في اسرائيل، يعني اجبار هؤلاء العمال على الالتحاق بصفوف المتعطلين عن العمل جزئيًا او كليًا. وكذلك منع العاملين من القرى والمخيمات (التي تقع خارج المدن) من الوصول الى اماكن عملهم في المدن الفلسطينية الاخرى، وخاصة في مدينة القدس.

فرض القيود المشددة على الواردات والصادرات من والى الاراضي الفلسطينية، قد يصل الى درجة المنع والشلل التام في حالة الحصار العسكري والاقتصادي الشامل. ولا يخفى ان حوالي (٨٥٪) من التجارة الخارجية الفلسطينية يتم مع اسرائيل او من خلالها ويتكبد الاقتصاد الفلسطيني بسبب الحصار خسائر اقتصادية مباشرة في مجالات الانتاج، الاستثمار، الاستهلاك، التجارة الخارجية، واخرى غير مباشرة، مما يؤثر سلبًا على اداء الاقتصاد ومعدلات نموه، وخلق او مضاعفة مشكلات اقتصادية واجتماعية كالبطالة، والفقر، واختلال اداء الموازنة العامة للسلطة الفلسطينية، وارباك عمل الجهاز المصرفي الذي تعرض بسبب الحصار الحالي لازمة في السيولة النقدية، وفي الشيكات المرتجعة، وذلك نظرًا لارتباط الجهاز المصرفي في الاراضي الفلسطينية بالجهاز المصرفي الاسرائيلي، وعلى رأسه «بنك اسرائيل».

يضاف الى ما تقدم الآثار والنتائج غير المباشرة للحصار على المناخ الاستثماري، وعلى الاستثمار بسبب حالة عدم الاستقرار، وازدياد عنصر المخاطرة الذي يترتب على الحصار العسكري والاقتصادي.

الخسائر المباشرة للدخل

لا شك ان تقدير الخسائر، خاصة غير المباشرة للدخل من اجور العمل بسبب الحصار الاسرائيلي، عملية ليست سهلة، اذ يتخلل هذه العملية صعوبات كثيرة، لا سيما فيما يتعلق بتقدير خسائر الدخل من اجور العاملين الفلسطينيين داخل الضفة الغربية وقطاع غزة، الامر الذي يعود الى صعوبة اجراء مسح لمعرفة عدد العمال والموظفين، الذين لم يتمكنوا من الوصول لاماكن عملهم، وذلك لصعوبة الحركة بين المدن الفلسطينية جراء الحصار العسكري والاقتصادي. اما في العلاقة مع العاملين الفلسطينيين في اسرائيل، فإن تقدير الخسائر من اجور العمل يعتبر اسهل وايسر، وبالتالي يمكن الوصول الى ارقام تقديرية للخسائر بدرجة ثقة معقولة، وقريبة من الواقع.

للاسباب المذكورة آنفًا، سوف يتم التركيز على ايام الاغلاق الشامل، الذي بدأ في ٩ تشرين اول ٢٠٠٠، والتركيز على الخسائر المباشرة للدخل من اجور العمل الفلسطيني في اسرائيل خلال الفترة الممتدة من ٢٠٠٠/١٠/١٠ حتى مطلع تشرين الثاني.

فقد جاءت زيارة شارون للحرم القدسي الشريف، يوم الخميس (٢٠٠٠/٩/٢٨)، تلاها يوم الجمعة (٢٠٠٠/٩/٢٩) اعلان الاضراب العام في الاراضي الفلسطينية، ثم السبت (٢٠٠٠/٩/٣٠)، وهو عطلة نهاية الاسبوع في اسرائيل. وقد صادف السبت (٣٠ ايلول) والاحد، وهو الاول من تشرين الاول عطلة اليهود بمناسبة رأس السنة العبرية. لذلك يمكن اهمال الخسائر من اجور العمل الفلسطيني في اسرائيل، والمستوطنات والمناطق الصناعية الحدودية، خلال الفترة المذكورة. اما الفترة الممتدة ما بين (٢-٥) تشرين اول فقد تراجع تدفق العمال الفلسطينيين، بسبب الاغلاق الاسرائيلي، بشكل ملموس. وتلا ذلك عطلة نهاية الاسبوع (٦-٧) تشرين الاول، الجمعة لدى المسلمين، والسبت لدى اليهود، ثم اغلاق الحدود مع اسرائيل في (٨-٩) تشرين اول بمناسبة «يوم الغفران» لدى اليهود. وحسب تقديرات مكتب المنسق الخاص للامم المتحدة في غزة، تقدر نسبة تدفق العمالة الفلسطينية الى اسرائيل خلال الفترة الممتدة ما بين (٢-٥) تشرين اول بحوالي (٥٣٪) من حجم التدفق خلال الاسبوع السابق على انتفاضة الاقصى، اما الخسارة اليومية للدخل من اجور العمل الفلسطيني في اسرائيل فتقدر بحوالي (١,٨) مليون دولار. اي ما يعادل حوالي (٧,٢) مليون دولار خلال الفترة من (٢-٥) تشرين اول ٢٠٠٠.

حجم العمل الفلسطيني في الاقتصاد الاسرائيلي

اظهرت نتائج آخر مسح للقوى العاملة الفلسطينية الصادر عن الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني (دورة نيسان - حزيران، ٢٠٠٠) ان نسبة الفلسطينيين العاملين في اسرائيل والمستوطنات تقدر بـ(٢٢,٣٪) من اجمالي العاملين فعلاً في الاراضي الفلسطينية. وتتوزع هذه النسبة بواقع (٢٥,٢٪) للعاملين من الضفة الغربية و(١٥,٣٪) للعاملين من قطاع غزة في اسرائيل والمستوطنات.

الجدول التالي يبين الاعداد المطلقة للقوى العاملة (١٥ سنة فاكثر) في الاراضي الفلسطينية:

(الاعداد بالالف)

البيان	الضفة الغربية	قطاع غزة	الاراضي الفلسطينية
عمالة تامة (١)	٤١٧	١٨٩	٦٠٦
عمالة محدودة ظاهرة (٢)	٤	١	٥
عمالة محدودة غير ظاهرة (٣)	٣٠	٢	٣٢
لا يعملون مطلقًا ويبحثون عن العمل	٣٢	٣١	٦٣
اجمالي القوى العاملة	٤٨٣	٢٢٣	٧٠٦
لا يعملون مطلقًا ولا يبحثون عن عمل بسبب اليأس من الحصول عليه	٥٣	٣٠	٨٣

ملاحظات:

١- يعملون بشكل طبيعي، (٣٥) ساعة فاكثر خلال الاسبوع.

٢- يعملون اقل من الوضع الطبيعي.

٣- يعملون بظروف عمل سيئة.

يتبيّن مما تقدم، ان اجمالي عدد العاملين الفلسطينيين في اسرائيل، والمستوطنات خلال الربع الثاني من عام ٢٠٠٠، يقدر بحوالي (١٤٣) الف عامل (بتصريح وبغير تصريح) ويشكلون (٢٢,٣٪) من اجمالي العاملين (فعلاً) في الاراضي الفلسطينية، والبالغ (٦٤٣) الف مستخدم.

معدل الاجرة اليومية

يبيّن الجدول التالي معدل الاجرة اليومية (بالشيكل) للمستخدمين معلومي الاجر للافراد (١٥ سنة فاكثر) في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة حسب مكان العمل.

مكان العمل	الاجر الوسيط اليومي	معدل الاجرة اليومية
الضفة الغربية	٦٥,٤	٦٩,٤
قطاع غزة	٤٨,١	٥٤,٣
اسرائيل والمستوطنات	١٠٠	١١١,٢

المصدر:

الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، ٢٠٠٠، مسح القوى العاملة (دورة نيسان -حزيران، ٢٠٠٠)، المؤتمر الصحفي حول نتائج مسح القوى العاملة، رام الله - فلسطين، تموز ٢٠٠٠.

كاساس للحساب، سناخذ الاجر الوسيط اليومي، باعتباره اكثر دقة، وهو هنا، يقدر بـ(١٠٠) شيكل، ويعادل حوالي (٢٤,٢) دولار امريكي، على اعتبار ان سعر صرف الدولار يعادل حوالي (٤,١٣). وبعملية حسابية بسيطة، نجد ان اجمالي الخسائر المباشرة للدخل من اجور العاملين الفلسطينيين في اسرائيل والمستوطنات، يعادل عن كل عمل اعتيادي، حوالي (٣,٥) مليون دولار امريكي، وحوالي (٧٧) مليون دولار لفترة التقدير المعتمدة في هذه الدراسة، والممتدة من (٢٠٠٠/١٠/١٠ حتى مساء ٢٠٠٠/١١/٣)، والتي تعادل (٢٢) يومًا هي عدد ايام الحصار العسكري والاقتصادي الشامل، وذلك بعد خصم ثلاثة ايام السبت كعطلة اسبوعية في اسرائيل.

وبإضافة حجم الخسائر المباشرة للدخل من اجور العمل الفلسطيني في اسرائيل، عن الفترة (٢-٥) تشرين اول ٢٠٠٠، والبالغ حوالي (٧,٢) مليون دولار، يصبح اجمالي الخسائر المقدر يعادل حوالي (٨٤,٢) مليون دولار.

الحصار والبطالة

من الخصائص المميزة للبطالة في الاراضي الفلسطينية، ان معدلات البطالة تتارجح صعودًا وهبوطًا، تبعًا لسياسة الحصار العسكري والاقتصادي العسكري والاقتصادي الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية وكذلك تبعًا لدرجة شدة اجراءات الحصار العسكري والاقتصادي.

اظهرت نتائج مسح القوى العاملة الفلسطينية (دورة نيسان - حزيران، ٢٠٠٠)، ان نسبة البطالة بلغت (٦,٦٪) في الضفة الغربية، و(١٣,٨٪) في قطاع غزة، و(٨,٩٪) في الاراضي الفلسطينية.

والجدير بالملاحظة هنا، ان نسبة البطالة المذكورة لا تتضمن العمال المحبطين. وباضافة هؤلاء، اصبحت نسبة البطالة المعدلة، هي على التوالي (١٥,٨٪)، (٢٤,١٪)، و(١٨,٥٪)، وذلك حتى ٢٠٠٠/٩/٢٨، اما اليوم وبعد الحصار العسكري والاقتصادي على المدن والقرى والمخيمات، فقد اصبحت نسبة البطالة في الاراضي الفلسطينية حوالي (٢٩,٢٪)، اما البطالة المعدلة فتقدر بحوالي (٣٩٪)، ولا تشمل هذه النسب المتعطلين عن العمل الذين انقطعوا، او فقدوا فرص عملهم في داخل الضفة الغربية وقطاع غزة بسبب الحصار العسكري والاقتصادي.

كما انها لا تتضمن العمالة المحدودة، التي تعكس ظاهرة البطالة الجزئية. ويظهر اثر الحصار العسكري والاقتصادي الاسرائيلي على ارتفاع نسب البطالة في الاراضي الفلسطينية، كما هو مبين في الجدول التالي:

المنطقة	قبل فرض الحصار		بعد فرض الحصار	
الضفة الغربية	٦,٦	١٥,٨	٣٠,١	٣٩,٣
قطاع غزة	١٣,٩	٢٤,١	٢٧,١	٣٧,٣
الاراضي الفلسطينية	٨,٩	١٨,٥	٢٩,٢	٣٨,٨

«حاصر حصارك..»

• امهات واطفال - حياة في ظل الدبابات •

ان الامر لا يتوقف عند حد ارتفاع نسب البطالة، بل انه يمتد، وهو الاخطر، ليصيب مستويات المعيشة. فالبطالة تعني فقدان مصدر الدخل الاساسي، وربما الوحيد، لبعض العمال الفلسطينيين العاملين في اسرائيل والمستوطنات. ومعنى ذلك اننا نشهد حالة تراجع حاد في مستويات انفاق واستهلاك ومعيشة اسر العمال بسبب فقدان مصدر الدخل، مما يجبرهم، كما اظهرت التجارب في الماضي في ظروف الحصار العسكري والاقتصادي الاسرائيلي، على استنزاف مدخراتهم، ان وجدت، واضطرار الكثير من اسر العمال الى بيع بعض مقتنياتها المنزلية من السلع المعمرة، او الاستدانة. ومن المتوقع ايضا ان ترتفع، بسبب الحصار نسب الفقر بين اسر العاملين بأجر في الاراضي الفلسطينية.

الخلاصة

ثمة ظاهرة تتكرر، وتظهر على السطح، وهي تلك الخسائر الكبيرة التي يتكبدها الاقتصاد الفلسطيني بسبب الحصار العسكري والاقتصادي الاسرائيلي. حيث يلاحظ ان الخسائر الاقتصادية مع كل حصار تصل الى ارقام قياسية. ان مرد ذلك هو تبعية الاقتصاد الفلسطيني، شبه المطلقة، للاقتصاد الاسرائيلي، حيث يتضح ان ثمة علاقة طردية قوية بين آثار الحصار من ناحية، والتبعية الاقتصادية من ناحية اخرى. فكلما كانت درجة التبعية الاقتصادية عالية، كلما كانت آثار الحصار الاقتصادية والاجتماعية اشد وطأة.

على صعيد الخسائر المباشرة للدخل من اجور العمل، وزيادة معدلات البطالة، بسبب الحصار العسكري والاقتصادي الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية، اظهرت نتائج البحث والتحليل ما يلي:

* تقدر الخسائر المباشرة من اجور العمل الفلسطيني في اسرائيل والمستوطنات بحوالي (٨٤,٢) مليون دولار، وبحوالي (٣٣,٦٥) مليون دولار من اجور العاملين بأجر في داخل الاراضي الفلسطينية. وبذلك تبلغ الخسائر المباشرة التقديرية من اجور العمل الفلسطيني حوالي (١١٧,٨٥) مليون دولار حتى ٢٠٠٠/١١/٣.

زيادة نسبة البطالة في الاراضي الفلسطينية من (٨,٩٪) قبل الحصار العسكري والاقتصادي الى حوالي (٢٩,٢٪) بعد الحصار. وارتفاع نسبة البطالة المعدلة من (١٨,٥٪) الى حوالي (٣٩٪)، وعند اضافة العاملين الذين انقطعوا بسبب الحصار عن عملهم في داخل الاراضي الفلسطينية، ويقدر عددهم بحوالي (٨٠) الفا، فإن نسبة البطالة تصل الى ارقام قياسية. واذا ما تواصل الحصار فإن البطالة ستواصل الارتفاع.

الاستنتاجات والتوصيات

صحيح ان حكومة الاحتلال الاسرائيلي العسكرية، قد فرضت ولمرات عديدة حصارًا عسكريًا على بلادنا المحتلة، مبررة ذلك بدواعي «الامن» الاسرائيلي، وكانت المدة الزمنية لهذا الحصار، تمتد من يوم الى عشرة ايام في بعض الاحيان، حيث كانت تحدد حكومة اسرائيل نهاية الحصار سلفًا، الا ان ما يميز هذا الحصار العسكري المدعوم بالدبابات، والطائرات وغيرها، من الآليات العسكرية، انه لم يكن لدواعي «الامن» المزعوم، بل جاء ليحقق انجازات سياسية تاريخية للاسرائيليين، وكرد مباشر على فشل قمة كامب ديفيد، وتتمثل اهداف حكومة الاحتلال الصهيوني في ارغامها القيادة الفلسطينية على القبول بالمقترحات الاسرائيلية، والتوقيع على اتفاق لانهاء النزاع. الامر الذي يشير الى انه، وان قامت حكومة الاحتلال بالتخفيف من شدة حصارها في الاسابيع المقبلة، كنتيجة للضغط العربي والدولي، الا ان ازمتها السياسية والناتجة عن فشلها في التوصل لسلام كما تريده، وكما وعدت ناخبيها، سيدفعها لتصدير ازمتها الى الخارج، وتحديدًا مع الفلسطينيين، ولربما مع لبنان، وسوريا؛ الامر الذي يتطلب خطة وطنية مدعومة عربيًا، للتصدي للمخطط الاسرائيلي، ومقاومة اهدافه، واحباطها، ولعل اي خطة وطنية ناجحة لا بد وان تعالج المشكلات الاساسية الناجمة عن الحصار العسكري والتي تشكل ضغطًا على مجموع الشعب الفلسطيني، وفي مقدمة ذلك:

* مشكلة البطالة والحرمان من العمل، وما يلحقه ذلك من اضرار اقتصادية مباشرة، تطال اكثر من مليون ونصف انسان في الضفة الغربية وقطاع غزة، يعتمدون على مداخيل معيليهم من العاملين في اسرائيل.

* مشكلة العمل في بناء المستوطنات الصهيونية، والتي تحاول اسرائيل - في اعقاب كل حصار عسكري - فتح مجال للعاملين في المستوطنات، ومحاولة اظهار نواياها الطيبة في مساعدة الشعب الفلسطيني والسلطة من الاعباء، وفي الحقيقة تحاول تحقيق انجازات سياسية، بتوسيعها المستوطنات، وخلق امر واقع، وخاصة انها قررت بناء العديد من المستوطنات، وتوسيع الاستيطان حول مدينة القدس العربية، لتغيير معالمها من جهة، ولتحويل الفلسطينيين الى اقلية في مدينتهم المقدسة.

* مشكلة البضائع الاسرائيلية، وخاصة التي لها بديل محلي او عربي، ممكن الحصول عليه، حيث تفرض الضرورة مقاطعة هذه البضائع كلها، لدواعي وطنية واقتصادية في آن، وهنا لا بد من تشكيل لجان شعبية لمقاطعة هذه البضائع.

* مشكلة الحفاظ على الطاقة الانتاجية والتشغيلية للمنشآت القائمة.

وانطلاقًا مما سبق، نرى ان الحلول الواقعية والممكنة والعملية في التخفيف من اثر المشكلات الناتجة عن الحصار، وتعزيز اسس الصمود والمقاومة تتمثل في: ايجاد طرق، مهما كانت صعبة، لتامين تنقل البضائع والمنتجات الوطنية بين المدن والقرى والمخيمات وخاصة في الضفة الغربية. وان تقوم وزارة العمل، وبالتنسيق مع الغرف التجارية والصناعية، باعداد خطة لتامين الجاهزية العالية لاحلال العاطلين عن العمل في المدن مكان عمال الريف، الذين يتعذر وصولهم لاماكن عملهم، وذلك لضمان حل مشكلة البطالة لدى هؤلاء بشكل مؤقت لحين تمكن العمال من العودة لعملهم. وتشجيع ودعم استصلاح الاراضي وزراعتها، والاستثمار في الزراعة، وذلك للحيلولة دون مصادرة الارض، ولخلق عمل بديل للفلاحين في ارضهم. وتشجيع ودعم التربية الحيوانية، وهذا اضافة لخلق فرص عمل، الا انه ايضا يوفر مصادر غذائية بديلة عن السوق الاحتلالي الاسرائيلي. وتشجيع الاعمال اليدوية، من تطريز، وحياكة، وغيرها من الاعمال، والذي سيوفر فرص عمل لأسر الشهداء والمعاقين جراء جراحهم في الانتفاضة. وتشجيع ودعم انشاء ورش العمل الصغيرة في مجالات النجارة، والحدادة، والالنيوم، وكهربة السيارات، وغيرها الكثير. وتشجيع العمل اليدوي في شق الطرق، ومد شبكات المياه والكهرباء، والاتصالات، وذلك لتوفير فرص عمل.

فتعاون منظمات العمل الاهلي ووزارة الشؤون الاجتماعية، ووزارة شؤون الاسرى المحررين، ووزارة العمل، من شأنه ان يخلق واقعًا جديدًا، يمكن من دعم الانتفاضة ومن مقاومة المحتلين ودحرهم ودعم برامج المساعدة القانونية، لتحصيل مستحقات العمال من اجور وتعويضات، من اصحاب العمل الاسرائيليين، وذلك لحيلولة دخولهم اسرائيل من جهة، ومن جهة اخرى، لتمكينهم استغلال تعويضاتهم في تأمين احتياجاتهم الاساسية، واستثمارها في المجالات المذكورة.

واخيرًا يجب ان تقوم السلطة الفلسطينية، وجميع مؤسساتها، باتباع سياسة ترشيد حكيمة، وان تضع حدا للفساد، وهدر المال العام، ورصد جميع هذه الاموال في خدمة الصمود والمقاومة.



• القدس - كل بقعة باتت نقطة مراقبة! •

«السيناريو الاسوأ» للحصار الاقتصادي

فيما يلي دراسة اعدها مكتب الضفة الغربية وقطاع غزة التابع لمجموعة البنك الدولي، وهي تتناول الاثر الذي سيترتب على الحصار الاحتلالي الاسرائيلي المطول، الداخلي والخارجي، لجهة تعميق الفقر في المجتمع الفلسطيني * المعطيات خاضعة للنقاش، لكنها تشير الى اتجاه محدد .. وسيء *

• تعرضت مناطق الضفة الغربية وغزة الخاضعة لصلاحيات السلطة الفلسطينية الى اغلاق مشدد في نهاية شهر تشرين اول ٢٠٠٠. حيث تم منع ما يقارب من ١٢٥,٠٠٠ فلسطيني كانوا يعملون سابقًا في اسرائيل (مع او بدون تصاريح) من مغادرة الضفة الغربية وغزة للوصول الى اشغالهم في اسرائيل وتم الغاء كافة التصاريح التي بحوزتهم. اضافة الى ذلك، فقد كان «كارني - المنطار» المعبر الوحيد للسلع الى غزة حيث يتم ادخال البضائع بعد القيام بفحوصات امنية وتفريغ وتحميل البضائع من الشاحنات الاسرائيلية. ولم يتم ادخال مواد البناء منذ آخر اسبوع من شهر تشرين اول، اما مرور بضائع اخرى، فكان محدودًا جدًا. ولا تستطيع الشاحنات الفلسطينية مغادرة غزة. اما في الضفة الغربية، فقد منعت الحواجز المنصوبة في كافة انحاء الضفة الغربية وحول كل قرية وبلدة، وحول القدس، حركة البضائع والناس. ولم يتمكن الفلسطينيون في مناطق السلطة الفلسطينية من الضفة الغربية وغزة من التحرك بين جيوب السلطة الفلسطينية، او التنقل من والى القدس او اسرائيل او السفر للخارج الا بواسطة تصاريح مرور مسبقة والتي عادة تكون غير متوفرة.

اعتمادًا على المعلومات المتوفرة، فإن الاغلاق المشدد المتواصل سيؤدي الى نتائج صعبة بالنسبة للاقتصاد الفلسطيني الذي سيشهد هبوطًا في الانتاج والتجارة وارتفاعًا حادًا في معدلات البطالة والفقر. وقد اظهر الاغلاق انه في غياب قنوات الى الخارج وحرية التنقل الداخلي في الضفة الغربية وغزة، فإن العديد من الاجراءات التي يشار اليها بالاغلاق او «الفصل» ستؤدي في اغلب الاحيان الى نتائج اقتصادية سلبية، مما يعني انه ليس فصلاً بقدر ما هو عزل مع تزايد الفقر في هذه المناطق المعزولة.

تخرج هذه المقالة بتمرين كمي موجه نحو قياس الاثر الاقتصادي للاغلاق على الفقر في مناطق السلطة الفلسطينية. ويتخذ هذا التمرين الوضع الناشئ منذ بداية اوائل شهر ايلول ٢٠٠٠ على انه «السيناريو الاساس»، والتي يفترض: (أ) الوصول الى اسرائيل لنحو ٦٠,٠٠٠ عامل فلسطيني حاملي تصاريح و٦٥,٠٠٠ عامل بدون تصاريح. (ب) القيود على التنقل مفروضة منذ الاول من ايلول ٢٠٠٠ بما فيها انظمة قوافل الشاحنات، وحركة تنقل محدودة على معابر رفح، ايريز، وجسر اللنبي، منع الوصول الى الاسواق الخارجية، لكن قيود متوسطة على الحركة بين وداخل اجزاء من الضفة الغربية، وحركة تنقل محدودة جدًا بين الضفة الغربية وغزة، من والى القدس.

نستخدم المعلومات المتوفرة حول خلق فرص العمل في الضفة الغربية وغزة، والانفاق العام، وعائدات العمال، والمساعدات العامة لتقدير اجمالي الناتج المحلي ومتوسط نمو الدخل للفرد لغاية حزيران ٢٠٠٠، ونقوم بتطبيق مجموعة من الافتراضات المتحفظة لتقدير التوجهات الاقتصادية لغاية كانون اول ٢٠٠١.

خلال الفترة ما بين كانون ثاني ١٩٩٩ وحزيران ٢٠٠٠، استمر الاقتصاد الفلسطيني بالانتعاش والذي كان بدأ في عام ١٩٩٧. فقد ارتفع اجمالي الناتج المحلي بنسبة ٦,١٪ خلال عام ١٩٩٩ والنصف الاول من عام ٢٠٠٠، واستمر توفر فرص العمل في الضفة الغربية وغزة بشكل جيد، في القطاع الخاص والعام، مع زيادة بنسبة ٨٪ في عدد ايام العمل مقارنة مع عام ١٩٩٩.

وبالرغم من عدم تواصل هذا الازدياد في توفير فرص العمل على نفس الوتيرة خلال النصف الثاني من عام ٢٠٠٠ وعام ٢٠٠١، الا ان التوقع كان يشير الى زيادة في اجمالي الناتج المحلي بمعدل سنوي يصل ٥,٢٪ في الفترة ما بين ١٩٩٩ و٢٠٠١. لذلك، عند نهاية ١٩٩٩، انتعشت الضفة الغربية وغزة من الهبوط الاقتصادي خلال الاعوام الاولى من عملية السلام بين ١٩٩٣ - ١٩٩٧.

وضمن السيناريو الاساس، وبسبب الضغط الديمغرافي، كان هناك توقعا ان لا يحدث اي نمو على الدخل الحقيقي للفرد بين ١٩٩٩ و٢٠٠١، مع هبوط بسيط بنسبة ٠,٤٪. وكان التوقع ان تصل مستويات الفقر الى ٢١,٧٪ من السكان في شهر كانون اول ٢٠٠١ (مقابل معدل تقديري وصل الى ٢١,٤٪ في كانون اول ١٩٩٩).

اثر الاغلاقات المطولة في تشرين اول - كانون اول ٢٠٠ لغاية كانون اول ٢٠٠١

في سياق هذا التمرين، سنقدم بعض الافتراضات من اجل احتساب التقدير الكمي لأثر الاغلاقات المحكمة والمطولة. وفي اسوأ الاحوال، سنفترض انه لغاية اواخر شهر رمضان (بداية شهر كانون ثاني ٢٠٠١)، سيتم منع كافة الفلسطينيين من العمل في اسرائيل. وبعيد هذه المرحلة الاولية، يتم السماح الى ٢٥,٠٠ عامل فقط بالدخول الى اسرائيل، اما بقية العمال البالغ عددهم ١٠٠,٠٠٠ شخص الذين كانوا يعملون في اسرائيل، فإنهم سيضطرون للبحث عن فرص عمل محلية بعد شهر رمضان.

وفيما يتعلق بالسلع، سنفترض وجود قيود على الحركة مشابهة للقيود التي كانت سارية المفعول في اواخر شهر تشرين اول ٢٠٠٠، بما فيها تحميل وتفريغ الحمولة في غزة وحركة تنقل محدودة في الضفة الغربية. ونفترض ايضا ان القيود المشددة هذه ومنع الوصول الى الاسواق الخارجية ستزيد من تكاليف الصفقات والتعاملات بنسبة ٥٠٪ لغاية نهاية شهر رمضان، و٣٠٪ في عام ٢٠٠١ مقارنة مع معدلات حزيران ٢٠٠٠، وستهبط مستويات الانتاجية في التجارة ونشاطات النقل بنفس المعدلات النسبية، كما ستنخفض انتاجية العمالة ورأس المال في قطاعات اخرى بنسبة ٢٥٪ و١٥٪ خلال الفترات نفسها.

وباستخدام هذه الافتراضات، نستطيع التقدير ان المواجهات والاغلاقات خلال الفترة ما بين ٢٨ ايلول -٢٨ تشرين اول ادت الى نقص تقديري في الدخل القومي (اجمالي الناتج القومي) يصل الى ٢١٠ مليون دولار امريكي، وبالمقارنة فإن هذا الرقم شبيه لرقم تقديري زودته منظمة الامم المتحدة لفترة اقصر من ذلك.

واذا ما استمر الوضع الحالي الى نهاية عام ٢٠٠٠، فإن الاغلاقات ضمن السيناريو الاسوأ ستؤدي الى اضرار اقتصادية كبيرة. وتشير تقديراتنا الى ان النقص في اجمالي الناتج القومي لعام ٢٠٠٠ يمكن ان يصل الى ٦٣٠ مليون دولار امريكي، وان ينخفض الدخل للفرد بنسبة ١١٪ مقارنة مع المستوى الذي كان يمكن ان يصله في غياب هذه الاغلاقات المشددة. كما ستزيد نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر من حوالي ٢١٪ الى ٢٨,٣٪ في نهاية العام.

اما في عام ٢٠٠١، فإن الاستجابة الى الاغلاق المتواصل ضمن السيناريو الاسوأ سيؤدي الى ثبات عند حالة توازن متدنية،حيث سيتأقلم المنتجون والمستهلكون والعمال مع الوضع الاقتصادي الجديد. وستخفض العائلات من نسبة التوفير. في حين ان النقص في اجمالي الناتج القومي لعام ٢٠٠١ سيصل الى ١,٧ مليار دولار امريكي. اما الدخل للفرد، فسينخفض بنسبة ٢٧٪ مقارنة مع المستوى الذي كان يمكن ان يصل اليه في السيناريو الاساس. وستصل نسبة الفقر الى ٤٣,٧٪. وستتأثر غزة، تحديدًا، بشكل كبير مع مستويات فقر اعلى من ذلك، وعليه، فإن مستويات البطالة يمكن ان تتعدى الـ ٥٠٪.

وسيكون من الصعب الخروج باستنتاجات دقيقة حول الاثر الاقتصادي للاغلاقات المطولة لانه لا يوجد لدينا مقاييس كمية دقيقة لما حصل خلال شهري ايلول وتشرين اول. ومن خلال التوقعات المستقبلية، من الممكن ان يكون هناك تغييرات في القيود المفروضة. ان افتراضاتنا المذكورة ادناه فيما يتعلق بالازدياد الدقيق في تكاليف التعاملات، او حدة الاغلاقات الخارجية / الداخلية ستكون عرضة للتعديلات. لذلك، قمنا بعملية تحليل الحساسيات من اجل قياس اثر هذه الافتراضات على مستويات الفقر المتوقعة. تشير الجداول ادناه تقديرات لمستويات الفقر لشهري كانون اول ٢٠٠٠ و٢٠٠١ ضمن سيناريوهات مختلفة.



عندما نتحد.. نربح
بيزك توحد مناطق الاتصال في الشمال والجنوب



• في العقد الاخير شهد اقليمنا وكذا العالم من حولنا مجموعة من المتغيرات بوتيرة متلاحقة ومتسارعة بفعل عديد من العوامل الخارجية والداخلية.

صحيح ان التناقضات الداخلية كما نعرف ونعتقد هي التي تلعب الدور الحاسم واساس اي تطور وان التناقضات الخارجية ما هي الا عامل مساعد او مؤثر خارجي الا انه وهذا هو الجديد خلال هذا العقد ان العوامل الخارجية اصبح لها الدور الغالب والمهيمن على مجريات الاحداث والتطورات.

مما لا شك فيه ان تأثير تفكيك البنى الفوقية لنظم شرق اوروبا والاتحاد السوفييتي وتغير ميزان القوى لصالح الامبريالية، حتى لو بدا في رأي اكثرنا انه تغير وقتي بمعنى.. انه انتصار غير نهائي للراسمالية. وتراجع نسبي للاشتراكية. فهذا المتغير (وهو حدث خارجي) قد اثر وساهم بشكل كبير على مجريات التطورات على صعيد العالم ومنطقة المتوسط وهي جزء حيوي بالنسبة للعالم سواء من ناحية الموقع الاستراتيجي او المصادر الاولية للطاقة اضافة الى السوق الكبير الذي لا يمكن تجاهل اهميته بالنسبة لحركة راس المال. ونود ان نركز هنا على عدد من مظاهر تجليات تلك المتغيرات..

التجلي الاول

• زيادة التواجد الامريكي في الاقليم

وكنتيجة مباشرة لما حدث في شرق اوروبا لم تتوان الولايات المتحدة الامريكية في شغل الفراغ - وبسط نفوذها وهيمنتها على المنطقة - والتي عن طريقها تتأكد الهيمنة الامريكية على العالم.

وعلى اثر حرب الخليج الثانية (العراق - الكويت) - ثم الاستدعاء الامريكي المباشر والمكثف لمنطقة الشرق الاوسط والحضور الامريكي هنا - اخذ صورًا وابعاد عدة - منها الحضور الاقتصادي - والسياسي - والثقافي - وكل هذا يحميه تواجد عسكري مكثف غير مسبوق. فمن قواعد عسكرية دائمة - الى مناورات عسكرية شبه دائمة على مدار العالم مع بلدان شرق اوسطية عدة - وصولاً الى تخزين سلاح مدفوع ثمنه مقدمًا لصالح شركات السلاح الامريكية - وغير مسموح باستخدامه او الاقتراب منه حتى لمن قام بدفع الثمن - وهو ما يقال الآن على اكبر مخزن لترسانة السلاح في الشرق الاوسط - يوجد في دولة قطر. واصبح شبح التدخل الامريكي سيف مسلط على شعوب المنطقة (حالة العراق - السودان - ليبيا)..

• وباستخدام آليات العولمة المختلفة والفعالة تعمل الولايات المتحدة على تهميش شعوب وبلدان الجنوب باقصاء ثقافتها.. ودورها السياسي مع دمج اقتصادياتها من موقع الاقتصاد التابع - بالاقتصاد المعولم وما لحديث عن الدمقراطية - وحقوق الانسان ودور ونشاط المنظمات غير الحكومية في شكله الراهن سوى لخدمة اغراض النظام الراسمالي في صيغته العالمية الجديدة، بدليل المعيار المزدوج الذي تتبعه الولايات المتحدة في التعامل مع مثل هذه القضايا فهي اجندة يتم اخراجها - وقتما تشاء امريكا لاحراج هذا النظام او ذاك.

ولقد اوجز «روبرت شتراوس» الهدف المقصود في كتاب له بعنوان «توازن الغد» صادر عام ١٩٩٤ - («ان المهمة الاساسية لأمريكا توحيد الكرة الارضية تحت قيادتها واستمرار هيمنة الثقافة الغربية»).

التجلي الثاني

• الصراع العربي الاسرائيلي

ان ما يحدث في الاراضي الفلسطينية المحتلة هو محصلة مباشرة للخلل الحادث في ميزان القوى - وانفراد الولايات المتحدة بأوراق قضية الصراع العربي الاسرائيلي وازاحتها للاطراف الاخرى (روسيا بوضعها المأزوم - وحتى المجموعة الاوروبية).

ان تصاعد اعمال الانتفاضة الفلسطينية بهذا الشكل المتواصل واعداد الشهداء المتزايد دومًا يوم - بعد يوم، وتعامل اسرائيل القمعي مع شعب اعزل الا من حجارة يلقيها ما هي الا حالة حرب فعلية تمارسها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني.

وهذا الوضع لهو في غاية الخطورة، وينذر بتطورات اشد خطورة على صعيد المنطقة كلها، ولم يعد يجدي الحديث عن العودة الى طاولة المفاوضات، بالشكل و الكيفية التي كانت تجري في السابق، فهي التي انتجت هذا الوضع الحالي، واوصلت التسوية الى طريق مسدود فما لم تنفذ اسرائيل فعليًا لقرارات الامم المتحدة ٢٤٢ -٣٣٨ - ومبدأ الارض مقابل السلام - وكذا القرار ١٩٤ الخاص بعودة اللاجئين - وحق الفلسطينيين في اقامة دولتهم المستقلة ذات السيادة والقدس عاصمة لها.

اننا مدعوون - كل في موقعه، ان نقدم كل صور واشكال الدعم المادي والمعنوي للشعب الفلسطيني. ومن جانبنا نحن فقد شكلنا مع غيرنا لجان شعبية لدعم الانتفاضة، وقمنا مع غيرنا بحملة لجمع التوقيعات موجهة للامين العام للامم المتحدة تجاوزت المليوني توقيع نطالب فيها:

١- التشكيل الفوري للجنة تحقيق دولية تباشر التحقيق في وقائع العدوان العنصري على الشعب الفلسطيني.

٢- تامين الحماية الدولية لفلسطينيي الداخل الذي يتعرضون لحرب ابادة عنصرية.

٣- اقرار حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى اراضيهم، تطبيقًا لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٩٤.

٣- اقرار حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى اراضيهم، تطبيقًا لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٩٤.

التجلي الثالث

• المشاركة الاوروبية - المتوسطة

هذا تحرك نواة رغم قدمه نسبيا (منذ السبعينيات) الا انه جديد في توجهاته - في عالم كثر فيه الحديث عن التكتلات الاقتصادية - والسياسية، لتعظيم القدرة التنافسية. وقد تزايد الاهتمام في التعسينيات - بالحوار العربي - الاوروبي بعد تفكيك الاتحاد السوفييتي ونظم شرق اوروبا. ويرجع ذلك الى:

١- حاجة اوروبا بدمج دول جنوب البحر المتوسط مع الاتحاد الاوروبي لزيادة قدرة اوروبا التنافسية مع الولايات المتحدة واليابان. فنصيب دول الاتحاد الاوروبي الخمسة عشر في التجارة العالمية ٢٠٪ . بينما نصيب الولايات المتحدة ١٧٪. واليابان ١٠٪.

٢- اعتقاد عدد من الدول الاوروبية بأن الاخطار المستقبلية التي تهدد استقرار اوروبا تنطلق من الجنوب ويرجع الاوروبيون الاخطار المحتملة الى:

أ- تصاعد موجات الهجرة من الجنوب الى الشمال في ظل ازمة التنمية وازدياد البطالة.

ب- الخشية من تيار الاصولية الدينية المعادية للتقدم والحضارة الغربية بشكل عام.

• ويطرح الاتحاد الاوروبي على دول جنوب البحر المتوسط برنامجًا للتعاون، يرتكز على ثلاث مستويات...

١- الامن.

٢- اتفاقيات سياسية وثقافية.

٣- علاقات اقتصادية ومالية بهدف انشاء منطقة تجارة حرة تجمع بينما الاتحاد الاوروبي والدول المتوسطة بحلول عام ٢٠١٠ يعتزم الاتحاد الاوروبي، وفق مصادر اوروبية، توظيف استثمارات في جنوب البحر المتوسط بواسطة البنك الاوروبي للاستثمار - تقدر بـ٣ مليار دولار سنويًا. بصورة مباشرة او على شكل قروض.

• وبالرغم من اندفاع وحماس بعض الحكومات للتكامل والاندماج - الا ان هناك مخاوف عديدة تعترض هذا التوجه منها:

١) تحويل الاستثمار من الدول العربية الى الدول الاوروبية.

٢) الاضرار بالمركز التنافسي للمصاريف العربية العاملة في اوروبا.

٣) ارتفاع حدة العجز التجاري مع دول السوق خاصة في ظل الصعوبات التي تلقاها بعض الدول العربية للوفاء بشروط ومتطلبات السوق الاوروبية.

٤) اتساع التبادل الثقافي بين الشمال والجنوب والحديث ان تلك مبادئ انسانية عالمية يرى فيها بعض العرب انها قيم غربية فقط.

٥) يدعوا الاوروبيون الى المشاركة مع الدول المتوسطية ويضعوا قيودًا متزايدة على مجرة العمالة الى اوروبا.

٦) اختلاف وجهات النظر من التسوية السياسية او السلام مع اسرائيل - من الاتحاد الاوروبي والاتحاد العام العربي.

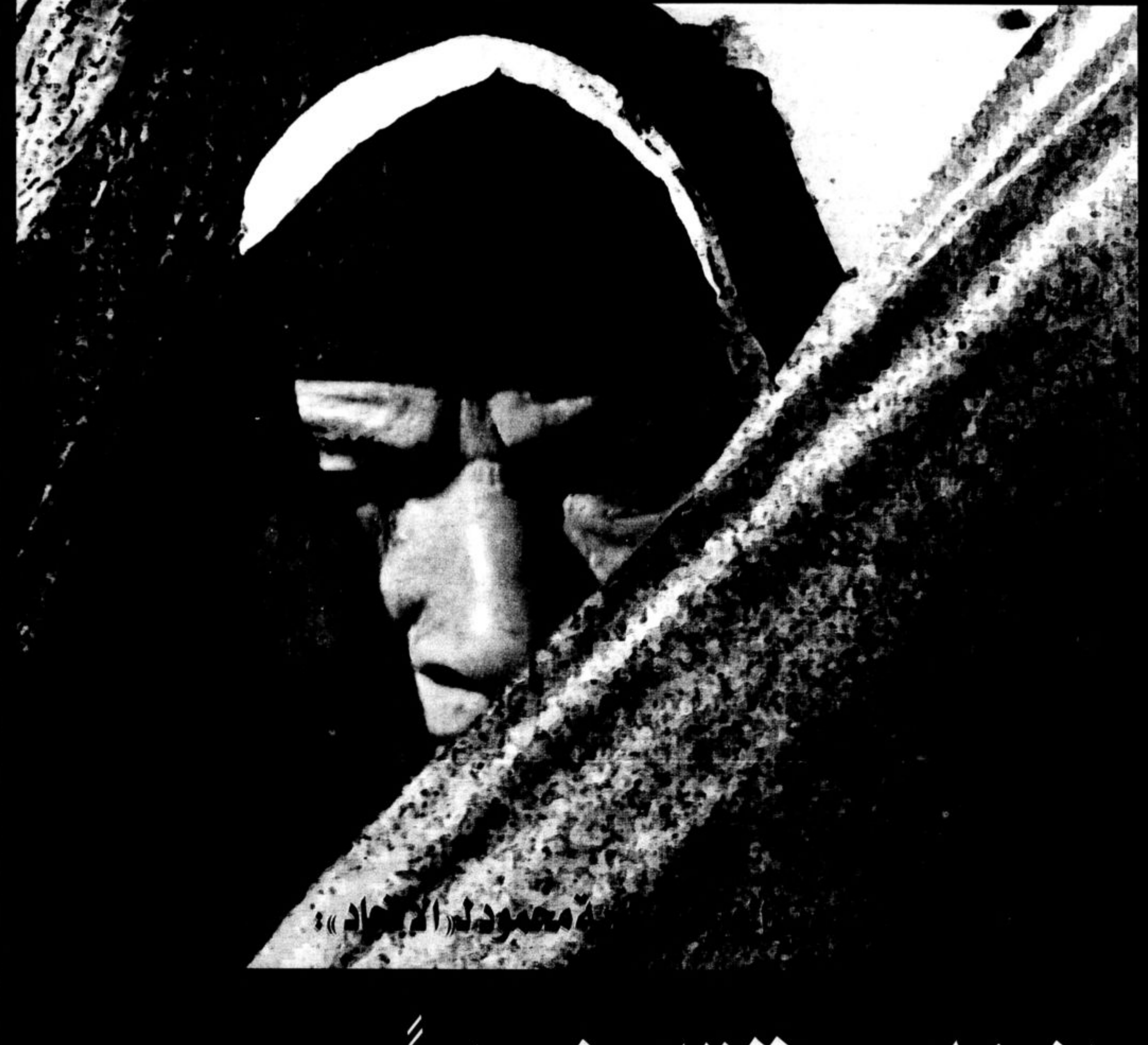
.. تلك بعض القضايا الخلافية التي تعيق عملية اتمام الشراكة الاوروبية - المتوسطية. وان ما نعترض عليه في ذلك ونرفضه ليس مبدأ المشاركة في ذاتها، وانما منهج الاذعان في ابرام الاتفاقات - منهج تجاهل خصوصية الآخر الثقافية - والاجتماعية.

اننا مع علاقات متكاملة تقوم على الاعتماد المتبادل والمتكافئ ولسنا مع علاقات تقوم على منطق الالحاق من موقع التابع.

حقًا انا نعيش عصر التكتلات والاندماج ولكن هذا لا يعني الالغاء او الابتلاع. كيف يتسنى لشراكه كهذه ان تتم واوروبا مع التفاوت تفضل موقف الحياد في قضية مصر الصراع العربي الاسرائيلي - وتترك المجال للولايات المتحدة الامريكية منفردة بهذا الشكل. رغم ان لأوروبا مصالح في المنطقة اقتصادية وحضارية..

ان البديل الذي ندعو اليه - هو اكمال التكامل العربي واعطاءه الاولوية والصدارة، ورفض الاتفاقات الثنائية، والدخول الى حوار عربي اوروبي برؤية عربية موحدة.

(• كاتب يساري عربي ومن قادة الحزب الشيوعي المصري)



النظام يقتل نساءً بالسيوف ويعلق رؤوسهن..

امال شحادة

الحصار الامريكي الارهابي على العراق يؤدي الى فظائع يعاني منها الشعب، ولكن النظام يواصل جرائمه البشعة. وفي الاشهر الاخيرة، تقول نشيطات نسويات يساريات ان اقطاب العائلة الحاكمة، وخاصة ابن عم صدام حسين ونجله عدي، يعلنون حملة لقتل المومسات (او المتهمات بالدعارة!).. واذا كان بعض النساء اتجه للدعارة بسبب الاوضاع الرهيبة التي يعيشها هذا البلد العربي بفعل الحصار والنظام، فإن رموز السلطة يرفعون شعار «لتعش الماجدة العراقية وتسقط المومسات».. والشعار يُترجم بأكثر الاشكال اجرامًا: قتل بالسيوف وقطع رؤوس النساء والفتيات وتعليقها..

• نجاة، طبيبة عراقية في الثلاثينيات من عمرها، تألت كثيرًا ازاء الحالات المرعبة التي وصلتها للعلاج، من اطفال ونساء وشباب.. فهم يعانون امراضًا كثيرة جراء الحصار الامريكي المفروض على العراق والاوضاع الاقتصادية الصعبة. وادركت تمامًا اهمية كل قرص دواء كان يصل الى المستشفيات كدعم لاهالي العراق... ولم تستوعب تصرفات اولئك الذين مدوا ايديهم الى هذه الادوية وسرقوها ثم باعوها في السوق السوداء. ووجدت ان واجبها الانساني والاخلاقي يحتم عليها كشف الامر.. وفعلت ذلك وكانت النتيجة: قطع رأسها بالسيف وتعليقه امام المارة، ثم الادعاء انها عاهرة!

طبيبة اخرى، كانت تعيش مآسي بنات شعبها من النساء العراقيات بسبب كثرة الانجاب.. او فتيات حملن خارج الزواج، ووجدت ان عمليات الاجهاض ستساعدهن، وبطلب منهن نفذت هذه العملية. والنتيجة .. قتلها بفصل رأسها عن جسدها..

قصص تقشعر بفعلها الابدان عما تتعرض له نساء وفتيات عراقيات وبشكل خاص خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة، بعد ان اعلن علي حسين المجيد ابن عم صدام حسين (الذي استعمل السلاح الكيماوي عام ٨٨ على الاكراد) حملة «تعيش الماجدة العراقية وتسقط العاهرات».. وفيها تنفذ عمليات قتل لنساء وفتيات عراقيات بقطع رؤوسهن وتعليقها على عتبات البيوت بحجة انهن يعملن في الزنى، او لمجرد ان قريبًا منها لا تعجبه تصرفاتها. وخلال الاشهر الثلاثة قتلت اكثر من مئتي عراقية وعلقت رؤوسهن بشكل وحشي، الامر الذي استدعى جمعيات نسائية لشن حملة مواجهة في العالم كله لفضح هذه الاساليب البشعة ووضع حد لها، وذلك تحت عنوان: «الحملة من اجل وقف قطع رؤوس النساء المومسات»، وتعمل الحملة على الصعيد القانوني والاجتماعي والثقافي والسياسي.

السيدة العراقية نادية محمود، التي تركز هذه الحملة، وتعمل مديرة لمركز نسوي للدراسات، قالت في حديث خاص مع «الاتحاد»، ان ما يقترف بحق النساء العراقيات، امر مرعب.. مخيف يصعب وصفه، والامر لا يقتصر فقط على النساء اللواتي يعلن انهن يبعن اجسادهن، انما كل امرأة وفتاة عراقية معرضة للقتل والذبح بدم بارد، وتحت حجج مختلفة. فالقانون العراقي اليوم، يسمح لقريب عائلة بقتل قريبته اذا ما علم انها تصرفت «بشكل غير لائق». او كما يقولون، «أتت بالعار للعائلة»! وهذه الشرعية للقتل تشكل خطرًا على جميع النساء العراقيات.

وتضيف نادية محمود: «الحملة التي اعلن عنها علي حسين المجيد، وبدعم كامل من ابن عمه صدام حسين وعدي حسين، تعتبر جرائم بشرية لا يمكن لمخلوق تصورها.. وعمليات قطع الرؤوس التي نفذت خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة، اقتصرت على نساء وفتيات ارغمن بمعظمهن على بيع اجسادهن لعدة اسباب، اما اولئك النساء اللواتي يبعن اجسادهن لأكبر المسؤولين في العراق، ويشكلن سببًا اساسيًا في انتشار هذه الظاهرة، فيظهرن على شاشات التلفزيون ويعشن حياة لا يمكن لأي عراقي ان يعيشها. وكل ذلك لأن المسؤولين راضون عنهن وهم الذين اختاروهن لمتعهم الشخصية. بالطبع، بالنسبة لهم، هؤلاء مسموح لهن بيع اجسادهن دون اية مشكلة، بل انهم يقدمون لهن كل مستطاع، فكيف لا وهن اللواتي يمتعن حياة هؤلاء».

ظاهرة المومسات في العراق مثلها مثل اية دولة اخرى في العالم، ولكن الظاهرة انتشرت بشكل خاص عند الحرب العراقية الايرانية حيث جلب المسؤولون الكثير من الاجنبيات وخصوصًا من تايلاند وعملن على حساب وزارة الشؤون في النوادي الليلية في بغداد. كذلك فقد ظلت في تلك الفترة مئات العراقيات اللواتي كن يصلن الى مواقع المحاربين في هذه الحرب بحجة «ضرورة وجودهن لرفع المعنويات والروح العراقية لدى الرجل العراقي». من هنا، وكما تؤكد لنا نادية محمود، بدأ انتشار الظاهرة.

وتضيف: «الى جانب هذا هناك اوضاع اقتصادية واجتماعية قاسية جدًا في العراق جراء الحروب المستمرة، مما اضطر الفتيات الى الانحراف لمثل هذه الاعمال. والى جانب هذا هناك استغلال واضح للفتيات من قبل المسؤولين، خصوصًا الجميلات منهن، فعلى سبيل المثال، اذا تواجدت فتاة جميلة في برنامج او حفل خاص، واعجبت احد المسؤولين وبشكل خاص المقربين جدًا للعائلة الحاكمة، يؤمر بإحضار هذه الفتاة له، وقام بهذا عدي حسين نفسه في عدة احيان، الامر الذي بات يمنع الكثير من الفتيات من المشاركة في حفلات خوفًا على انفسهن. كذلك تعيش الفتاة العراقية خوف الذهاب الى الجامعة، وخصوصًا الجميلات منهن، حتى لا يقرر احد انه يريدها فتقع ضحية لرغباته»!

مع الوقت ازداد انتشار ظاهرة المومسات وبيع اجساد النساء والفتيات بشكل واسع الى حد بات معروفًا عن احياء كاملة في مناطق عراقية تنتشر فيها الظاهرة ومع ان المشجعين والمبادرين لهذه الظاهرة هم المسؤولون، فقد حاولوا اظهار انفسهم بشكل آخر. وكما قالت نادية محمود في هذه المقابلة: اعلنوا عن حملة قطع رؤوس هؤلاء النساء والفتيات في وقت لا يزال هؤلاء، وعلى رأسهم رجال السلطة يتوجهون الى بيوت الدعارة. وتضيف محدثتنا: «ان توجه آلاف النساء في العراق الى بيع اجسادهن، وبهذه النسب المتزايدة في ظروف الحصار الاقتصادي هو نتيجة السياسات الدموية للنظام وفرض الحصار الامبريالي الغربي، وزج المواطنين بحروب ومجاعات وحرمانهم من ابسط ضروريات ومقومات الحياة خلال (٢٠) عامًا من الحروب وعشر سنوات من الحصار، فالنظام الذي يتحدث عن الماجدات وشرفهن نظام كاذب ودموي، فالماجدات روّعن بقتل اخوتهن وازواجهن وباعدامهم ولا يعرفن اي سجون ابتلعتهم وبأية مذبحة اودي بحياتهم. هذا النظام لم يبق اية كرامة او حرمة للماجدة التي اذلها الجوع والفقر والعوز وموت اطفالها في احضانها، بل ان هذا النظام هو نفسه الذي نزع عنهن كل احترام وقيمة لحياتهن وحياة اسرهن، وتركهن يصارعن مع اطفالهن واسرهن مصيرًا مظلمًا مجهولاً»!

والمرأة العراقية لا تعيش خوف قطع رأسها خلال الاشهر الاخيرة فحسب، انما منذ سنوات حيث ان التعامل معها بشكل هامشي وغير محترم او معترف به، وقتل المرأة هو امر شبه عادي، لا يقترف تحت هذه الحملة فقط. فاحدى الاحصائيات تدل على انه خلال (٩) سنوات قتلت في كردستان، شمال العراق، لوحدها ٥ آلاف امرأة على ايدي اقاربهن بحجج مختلفة. وكما تقول محدثتنا: «قتل الفتاة والمرأة لا يعود لمجرد علاقات غير مرغوب بها - وكما تسمى! - فهناك من قتلن لاتفه الاسباب ومنها لانهن لبسن القصير او ذهبن الى صالون الشعر. وهناك الكثير من الذرائع التافهة وغير المقنعة»..

واذا كانت عمليات القتل الكثيرة هذه نفذت على ايدي اقارب الفتيات والنساء، فإن الحملة الاخيرة تنفذ بأيدي شبان وفتيان تتراوح اعمارهم ما بين (١٦) و(٢٠) عامًا، اذ صدرت اوامر من عدي صدام حسين وزمرته لما يسمى «فدائيو صدام» وهم مجموعة من فرق الاشبال الصغار والمراهقين لتنفيذ هذه الحملة بواسطة سيوف يزن كل واحد منها حوالي (٣٠) كيلوغرام وسمي السيف بـ «سيف العزيز» او «سيف الحق». والانكى من هذا ان عملية قطع رأس الفتاة تنفذ بحضور ممثلات عن اتحاد النساء العراقيات الذي اصبح مواليًا للسلطة، والذي يعمل نفسه على تسليم اسماء لنساء وفتيات، وبالطبع فهناك اسماء تسلم لمجرد الانتقام».

معاناة المرأة العراقية لم تتوقف عند هذا الحد. فمؤخرًا اعلن صدام حسين بشكل واضح انه لا حاجة لخروج المرأة الى العمل، وكما تقول لنا نادية محمود: «هناك هجمة شرسة على النساء من هذا النظام فقد اعلن انه من اجل التوفير في السفريات ومصروف المكياج والعطور لا حاجة لخروج الطبيبات والمهندسات العراقيات بيوتهن وامر بأن ينفذ عملهن من البيوت. كذلك فإنه اوقف جميع التسهيلات والخدمات التي قدمت للنساء في السبعينيات، في عهد الازدهار الاقتصادي، والاجازات مدفوعة الاجر، وقد بدأ يشجع على العشائرية».

حملة عالمية لانقاذ المرأة العراقية

في هذه الايام، يجري تكثيف العمل على حملات عالمية لفضح النظام في العراق والممارسات بحق النساء، وتتولى نادية محمود والتي تركز هذه الحملة، ان هناك تجاوبًا كبيرًا في مختلف انحاء العالم. وقد اقيمت عدة مظاهرات ومسيرات مقابل السفارات العراقية للمطالبة بوقف هذه الجرائم.

هذه الحملة من اجل: تثبيت قانون احوال شخصية وقانون اسري مدني يضمن المساواة التامة والكاملة للمرأة وللرجل وفرض احترام الانظمة السياسية الحاكمة في العراق وتنفيذ تعهداتها في الاتفاقيات الدولية لانهاء كافة اشكال التمييز الجنسي ضد النساء وايجاد دولة علمانية تفصل الدين عن الدولة وتجعل من الدين معتقدًا شخصيا لا يمس ولا يخرق اي حق من حقوق المرأة ولا ينتقص من حقوقها تحت اية شريعة او اعراف عشائرية او قيم ابوية او قانون او دستور، ووقف العمل بكافة القوانين والقرارات التي تنتهك حقوق وحريات وحياة وكرامة المرأة في مجالات العمل والتنقل والعلاقات الشخصية وممارسة المهن والتعليم والزواج والميراث والطلاق. والمنع الفوري لأي عقوبات جسدية او معنوية للنساء اللاتي يبعن اسجادهن ومنع تداول اية مصطلحات او القاب تحط من قيمتهن وكرامتهن الشخصية، والقضاء الحقيقي على مهنة بيع الجسد، بازالة الاسباب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تنتجه وتعيد انتاجه، وابعاد الاتحاد العام لنساء العراق عن كل التجمعات والملتقيات النسوية وفضح حقيقته الارهابية في الاوساط النسوية والمحافل الدولية..

لا شك ان كل هذه المطالب شرعية وضرورية وتستدعي تجنيد كل امرأة ورجل وشاب لدعمها ومساندتها. ولكن ماذا يمكن فعله الآن.. لمنع ذبح مئات من النساء والفتيات العراقيات.. لمنع هذه الجرائم!

صالح ابدام

اليوم، تنتهي الانتخابات العامة في السودان:

الوصاية السلفية والنتائج المعروفة سلفاً..

• السودان يتميز من بين كل الدول العربية بالتنوع والتعددية في كل شيء تقريبا حتى في مناخه. وهذا التنوع والتعدد الطبيعي والمناخي يقابله تنوع وتعدد بشري، فلأن السودان يحتل موقعا استراتيجيا فريدا في وسطيته فقد جعله ذلك ملتقى للعديد من موجات الهجرة من داخل وخارج افريقيا، الامر الذي انعكس على التنوع الثقافي والديني والعرقي، ناهيك بالطبع عن السياسي.

وطبيعي هذا التنوع الشاسع والتعددية في مختلف نواحي الحياة الطبيعية والبشرية فانه من الصعب ان يحكمه نظام احادي اللون لا يأخذ بالتعددية السياسية، فالتعددية هي قدره ولا مفر له بدونها مهما كانت المصاعب والآلام ومهما طال الزمن.

فسكان السودان الذين يبلغون حاليا نحو ٣٠ مليون نسمة هم نتاج تمازج وتلاقح عرقي على امتداد تاريخي طويل وتبلغ نسبة العرب السودانيين والقاطن اغلبهم في الشمال نحو ٥٠٪ ونيف، وهناك ٤٠٪ يتكلمون لغات مختلفة اخرى. وتبلغ نسبة المسلمين منهم ٧٠٪ والوثنيين ٢٥٪ والمسيحيين ٥٪.

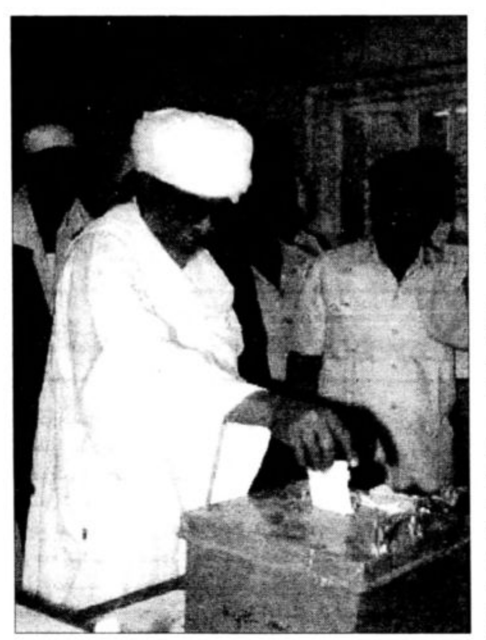
كما ان السودان غير خال من التنوع القبلي، فهناك النوبيون الموزعون بين شمال السودان وجنوب مصر وهؤلاء ما زالوا محافظين على لغاتهم القديمة، وهناك الهندوة او البشاريون والبنو عامر ويقيمون في جبال البحر الاحمر ولهجاتهم المحلية ذات اصول حامية. اما من ينحدرون من القبائل العربية كالكبابيش والكواهلة والجعليين والبقارة فغالبيتهم تقطن في المنطقة الوسطى، واخيرا هناك السلالات المنحدرة من الشعوب القديمة من اهالي النوبة والفور والانقسا، وهذه القبائل ما زالت تحتفظ بلهجاتها القديمة حتى مع اجادتها العربية وتقيم غرب السودان ومناطق النيل الازرق. هذا في الشمال، اما في الجنوب فحدث ولا حرج في التنوع. فهناك الاجناس السودانية المنحدرة من قبائل عدة كالزاندي والمورو والمادي وتقطن غربي النيل، وهناك الاجناس النيلية ويقطنون حول النهر والمستنقعات وابرزهم الدينكا والنوير والشلك واللاتوكا. واخيرا هناك الاجناس النيلية الحامية وهي التي تستوطن جنوب وادي النيل مثل قبائل الباري واللاتوكا.

مثل هذا التنوع والتعدد الاثني والديني ومن ثم الثقافي والسياسي، من نافلة القول انه لا يصلح لحكمه نظام مركزي لا يعكس تمثيل هذا التنوع الهائل تمثيلا حقيقيا جادا لا شكليا، وما معضلة غياب الاستقرار السياسي في السودان منذ الاستقلال الى يومنا هذا، اي على مدى اربعة عقود ونصف عقد، سوى فشل الحكومات المتعاقبة وان بنسب متفاوتة في تحقيق هذا التمثيل الحقيقي لذلك التنوع في المصلحة السياسية ولو بحدوده الدنيا ولذلك كانت وما زالت اعظم هذه المشاكل ألا وهي الجنوب.

اما عن التعددية السياسية الفكرية والتي تعبر في جانب منها عن ذلك التنوع الاثني الثقافي الديني فهي الاخرى عميقة الجذور في التربة السودانية. ويستحيل على اي نظام سياسي ايا كانت توجهاته الفكرية تخطيها والا واجه ازمة لا يفلح معها القمع وان طال امده، وما مأزق معظم الانظمة والحكومات السودانية المتعاقبة منذ الاستقلال عام ١٩٥٦ حتى يومنا هذا سوى وقوعها في هذا الوهم اي امكانية الحكم باستظلال اية مشروعية كانت، قومية، يسارية، اسلامية، مع تجاهل واقع التعددية، الذي سرعان ما تصطدم به بقوة.

الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في السودان، التي بدأت يوم الاربعاء قبل الماضي، تستمر حتى اليوم، الجمعة. وهي في واقع الامر انسحابات اكثر منها انتخابات حقيقية تتنافس فيها قوى حزبية متعددة. فقد انسحبت منها وقاطعتها القوى الحزبية الأساسية في البلاد، حزب الأمة (رغم عودة زعيمه، الصادق المهدي الى السودان والاستقالة من عضوية التجمع الوطني الدمقراطي المعارض) - الحزب «الاتحادي الدمقراطي» والحركة الشعبية لتحرير السودان واتحاد الاحزاب الافريقية السودانية. كما انسحبت احزاب عدة مثل الحزب الشيوعي والمؤتمر الشعبي الوطني (الترابي) واحد جناحي حزب «البعث»، والاحزاب التي لا تمثل دوائر قبلية محددة.

لذا فنتيجة الانتخابات معروفة سلفاً. ويمكننا ان نعلنها من الآن: سيفوز الرئيس عمر البشير على الاربعة الذين ينافسونه (لا يعرف الناس منهم سوى المشير جعفر نميري الذي انقلب على النظام الدمقراطي عام ١٩٦٩ واطاحته انتفاضة شعبية عام ١٩٨٥)، كما



سيفوز حزب المؤتمر الوطني بأغلبية ساحقة ويكتسح معظم الدوائر.

ولكن هل سيكون لهذا الفوز مغزى؟ هل سيمثل تفويضاً شعبياً مقنعاً ويضفي شرعية دستورية على النظام؟ بالطبع لا. وبما ان البشير ونصف الحزب الحاكم الذي يقوده، يعرفان هذه الحقيقة الاولية، فما جدوى هذه المناورة المكلفة مالياً واداريا؟ وما ضرورة اجراء انتخابات رفضت ان تشارك في مراقبتها جهات محايدة مثل الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي والاتحاد الاوروبي؟

هناك اربعة اسباب رئيسية للاصرار على اجراء الانتخابات:

• أولاً - سوف تنتهي ولاية البشير الاولى، التي بدأت عام ١٩٩٦، كما ستنتهي حالة الطوارئ، التي اعلنت في كانون الأول الماضي لمدة عام. والبشير في حاجة الى الفوز بولاية لا يعود الفضل فيها، ولو جزئياً، الى الزعيم الاصولي حسن الترابي، الذي بات على رأس حزب منفصل. فالبشير يريد لنفسه موقعاً مسنوداً بنصف الحزب الذي يقوده هو. كما يريد ان يجني ثمار حالة الطوارئ لصالح تعطيلها نشاط الآخرين ومقدرتهم على منافسته.

• ثانياً - تعني الدعوة الى الوفاق والحل السلمي لمشاكل السودان وضع حد للانفراد بالحكم وتوسيع قاعدة المشاركة لتشمل، على الاقل، المعارضة غير المنتمية الى التجمع، مثل حزب «الأمة». وهذا يعني نكوصاً عن ثوابت «الانقاذ» التي ارتكزت الى عدم اهلية الحزبين الكبيرين للحكم وضرورة اقصائهما بشتى الوسائل. والبشير في حاجة الى تفويض يمهد الطريق امام تراجع كهذا.

• ثالثاً - لقد احرز النظام بعض الاعتراف الخارجي بسياساته الاقتصادية الصارمة. اذ اعيد له حق التصويت في صندوق النقد الدولي. كما منح الاتحاد الاوروبي السودان ١٣ مليون دولار كمساعدة تشجيعية، وفُتحت له بضعة ابواب عربية بعد اقصاء الترابي والتخلي، علناً وعملياً، عن المشروع الاسلامي وابعاد الارهابيين، بل دعوة خبراء مكافحة الارهاب الامريكيين رسمياً لزيارة السودان والتأكد من خلوّه من المتطرفين!

والنظام العسكري الاصولي الذي يتزعمه البشير يرغب في استثمار هذه العوامل، إضافة الى نجاحه في استخراج النفط وتصديره، حتى يكتسب الشرعية ويتفادى الاقصاء في اية معادلة سلام تُبرم برعاية اقليمية او دولية.

ويرغب البشير في ان يكون هو ونصف الحزب الذي يقوده الجهة المفوضة للاضطلاع بالدور المحوري في هذا الصدد.

• رابعاً - لم يعد حكم الحزب الواحد مقبولاً دولياً، وليس خافياً، على الرغم من ذلك، ان بعض الدوائر في الغرب «ترى» ان بعض الدول النامية «غير مهيأة لتطبيق دمقراطية كاملة حسب المفاهيم الغربية»! وتنظر هذه الدوائر بعين الرضا الى اية انتخابات صورية باعتبارها خطوة صغيرة في الاتجاه الصحيح، ينبغي الترحيب بها كبداية. اما البشير والفريق العامل معه فيرغبان في عزف نغمة التدرج للحصول على قدر من الشرعية وربما التشجيع. وبما ان نتيجة الانتخابات معروفة مسبقاً، فليس بمستغرب ان تطغى على الساحة اللوحات الخلفية المترادفة، وعلى رأسها الحرب الأهلية، التي سوف تحول دون اجراء الانتخابات في معظم انحاء الجنوب. خاصة ان هذه الحرب لم تعد محصورة في الجنوب، بل امتدت الى جبال النوبة الى مدينة كسلا المتاخمة للحدود الاريترية، الأمر الذي يشير الى ان شوكة التمرد لم تكسر، بل ازدادت ضراوة وقدمت الدليل تلو الدليل على ان الحل السلمي الذي يعترف بالغبن الذي حاق بالجنوب ويعمل على تصويبه هو المخرج الوحيد.

من اهم اللوحات الخلفية للانتخابات السودانية هي المذبحة التي اقترفها بعض مسلحي جماعة التكفير والهجرة يوم الثلاثاء قبل الفائت في قرية الجرافة القريبة من العاصمة السودانية، فهي تعني حسب مفهوم الأمن في السودان الأمن السياسي لذلك يتصف المسؤولون السياسيون والامنيون بحساسية عالية تجاه نشاطات الافراد والتنظيمات السياسية فيلاحق ويضايق طالب جامعي اعلن رأيا معارضا في اثناء النقاش في الجامعة، وتقابل بالبرود والتراخي مؤشرات محذرة من مهددات خطيرة قد تهز الأمن الاجتماعي، بل وأمن المواطنين بمعناه المجرد، فتحاصر العاصمة من مختلف جهاتها بأحزمة بشرية معينة في ترتيب لا يمكن أن يكون عفوياً بأي حال من الاحوال، بل وبعاد التوزيع الدمغرافي في السودان وفق خطة لا تحتاج ملاحظتها لكبير اجتهاد ولا يزعج ذلك أجهزة الأمن المشغولة باحصاء انفاس السياسيين، وان دل ذلك على شيء فهو يدل على فشلها في اختبارات صغيرة تقدمها جماعات الفتنة في اطراف العاصمة بين حين وآخر قبل أن تحين ساعة الصفر. خطورة الأمر تستوجب وقفة لا تتأثر بالموقف المبدئي من النظام القائم لدرجة يكتفي فيها المعارضون بالشماتة من النظام الذي فشل في حفظ الأمن وهو الذي يردد أن من أعظم انجازاته ضبط الأمن.

وهذا يستوجب على الحكومة أن تضطلع بدورها بغير نقصان وبدون غموض، وألا تكون عجلى في اغلاق هذا الملف وتجاهل المخاوف، التي أبداها المواطنون من ظهور جماعة دينية غريبة حددوا منطقة تمركزها في محافظة جنوب الخرطوم وتظل الحكومة سلبية تجاه الجماعة التي تسربت أخبار مسلكها الارهابي.

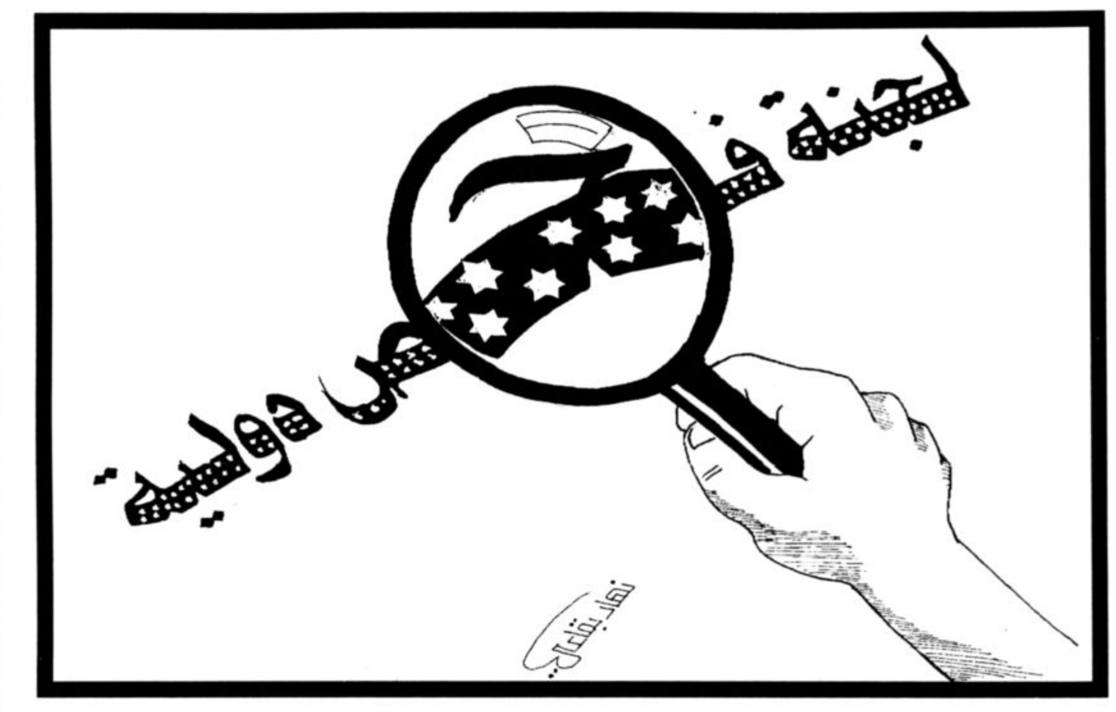
الخطوة الثانية في المعالجة هي ضرورة الاعتراف بأن المد الاسلامي - السياسي في السودان بفهم الحكومة الحالية خلق ارضية لظهور دعاوى احتكار الحق والوصاية على الآخرين ومثلما كممت الحكومة أفواه الآخرين من المسلمين ظهر لها وبنفس منطقها من يكفرها ضمن تكفير المجتمع كله، ولذا لا بد من محاربة اتجاهات الوصاية الدينية والقهر باسم الاسلام.

ولعل من أهم مداخل المعالجة الشاملة لهذه الظاهرة الخطيرة مراجعة دور الصوفية في السودان. فقد تراجع دورها حتى وقعت انتكاسة فكرية جعلتها تتبنى ما يتعارض مع اساسيات فكرها، وهذا الموقف السلبي لكثير من المتصوفة تجاه تصرفات المنسوبين إليهم من اساءات واعتداءات على أنصار السنة. هذا الموقف قد يفهم منه الرضا عن هذه التصرفات وبالتالي تهيئة الأتباع لقبول مثل هذه المجازر وإن لم تصدر منهم. وهذا يتنافى مع فكر الصوفية نفسه إذ يدعو للوئام والتسامح.

خلاصة

ان الحكومة مطالبة باخماد نار الفتنة بفتح قنوات الحوار بالحجة والحكمة والموعظة الحسنة وفتح دور الجماعات الفكرية، بعيداً عن أدوات الارهاب الفكري والانحياز الحكومي. ويكفي الحكومة موعظة انها لم تسلم هي ذاتها من نار الوصاية الدينية التي أشعلتها.

وخلاصة القول ان البشير يجري انتخابات على خلفية حرب اهلية لا تبقي ولا تذر، وفي بلاد تنتج السلاح وتصدر النفط لكنها تعجز عن دفع رواتب المعلمين والأطباء دافعة طالبات الجامعة الى التسول، فيما المدن تزدحم بمئات الآلاف من النازحين المشردين وأطفال الشوارع. فهل ستغير الانتخابات الحال؟





محمد علي طه

آه.. من الهامش!!

معذرة اخواتي واخوتي القراء،

معذرة ايها العمر الذي مضى،

معذرة ايها العمر الآتي..

فقد اكتشفت اليوم ما لم يكتشفه كولومبوس قبل خمسة قرون. اكتشفت بطريق الصدفة انني انسان هامشي وانكم بشر هامشيون!!

خمسة عقود ونحن نعيش على هامش المجتمع الاسرائيلي.

تمسكنا وتباكينا ومسحنا الجوخ وسرنا مثل القطيع لسنوات وراء دهاقنتهم ولم يفتحوا لنا بوابة او بابًا او شباكًا او طاقة.

طرقنا الابواب بقبضات ايدينا وصحنا وصرخنا وقدمنا الضحايا والشهداء ولم يفتحوا لنا بابًا ولا خوخة صغيرة!

قعدنا على الهامش.

عملنا في الهامش.

اكلنا في الهامش.

كبرنا في الهامش.

وعندما قررنا توسيع الهامش لأنه ضاق على مقاسنا اطلقوا علينا الرصاص..

ونحن نعيش على هامش المجتمع الفلسطيني.. مجتمع ينوء بالهموم والمشاكل والقضايا ولا يرغب بأن يضيفنا عبئًا على اعبائه.

يريدنا حينًا ويرفضنا احيانًا اخرى.

يريدنا في الصباح اخوانًا.. وفي الظهيرة جيرانًا، وفي المساء زوجة سرية!

لا معنا.. ولا علينا..!!

نتألم لآلامه. ونبكي شهداء.. ونشاطره اللقمة..ولا يفتح قلبه لنا.

نحن نعيش بين هامشين. الهامش الضيق والهامش الاضيق منه. فمن هو الضيّق ومن هو الاضيق منه؟ لا يهم، فالهامشان يتبادلان الادوار.

وما زلنا نرفض هذه الهامشية!!

في العام ١٩٩٦ فتح لنا قانون الانتخابات المباشرة لرئاسة الحكومة طاقة صغيرة لنخرج من هامشيتنا. فكنا كمن ينتعل حذاء ابيه.. لم نستطع ان نقرر لانفسنا.. فكيف نقرر لغيرنا؟

حاولنا المشي فدروشنا ودخنا بسرعة.

وفي العام ١٩٩٦ رضينا بالمر لأننا خفنا من الامر منه. ولكن المر لم يرض بنا فاصابنا ما اصاب مصيّف الغور.

واليوم..؟

يا حسرتي ماذا نفعل؟

لماذا ادخلتنا يا رب في التجربة؟

شارون ام براك؟

كلا الاخوين..

لا فرق بين اريك براك وايهود شارون.. اليد هي اليد.. والعقلية هي العقلية.

قبل عام قلنا ان المجموعة التي تحيط بنتنياهو مجموعة يمينية متطرفة تعادي شعبنا بينما المجموعة التي تحيط ببراك مجموعة حمائمية سلامية..

فمن يحيط ببراك اليوم؟؟

فؤاد بن اليعزر.. انعم واكرم!

داليا ايتسك.. ببغاء جديدة!!

الجنرال موفاز - صقر متعطش للدم الفلسطيني!!

لا حمام في دار براك..

وحمامة حزب «العمل» غدّارة لئيمة ابنة حرام!!

براك لا يريد السلام..

وبراك لا يريد الحرب..

وبراك لا يعرف ما يريد.

ويزعم براك انه سينجز اتفاقًا سلاميًا مع السلطة الفلسطينية في خلال الشهر القادم.

وهذا زعم كاذب.

سنة ونصف ولم يتقدم براك خطوة صغيرة في سبيل الحل السلمي..

يقول انه اعطى، ولم يعط شيئًا..

يقول انه عرض حلاً سخيًا ولم يعرض شيئًا..

وبراك اليوم يحاول ان ينقذ كرسيه بتقديم مقترحات «حد ادنى» يستطيع ان يمررها في الشارع الاسرائيلي ولكنها لا تلبي الحد الادنى للتطلعات الفلسطينية.

ما يقترحه براك لا يتناسب مع استشهاد محمد الدرة!

وستبقى اقتراحاته «مطرح ما.. شنقوه»!!

ومعركة الانتخابات بين براك وشارون لن تدور حول السلام مع الشعب الفلسطيني.. بل حول من قتل اكثر من الفلسطينيين؟

ومطلوب منا ان نختار احدهما!

شارون.. لا..

براك.. لا..

ارجوكم، دعوني اتألم وانا قاعد على الهامش.. كمن يقعد على خازوق..

واني اسمع آهاتكم.. وصدى آلامكم..

يا للهامش!!

يا للهامش!!

محمد بكري

« العيد »

يقترب العيد، ويملأ قلبي الهلع، وغضب الخرفان، ملايين الخرفان، التي ستذبح. «كل الحق» على سيدنا ابراهيم. وعلى ذلك الحلم الكابوس حول القربان الذي اختلف على اسمه اليهود والعرب. ان اسماعيل كان ام اسحق. حتى ظهر ذلك الملاك حاملاً الخروف المسكين لينقذ المؤمن في محنته، ومن يومها.. يا حرام!

لو كنت خروفًا لما سكتت على هذه المذبحة المستمرة مذ حلم سيدنا ابراهيم..

يقلقني غضب الخرفان الذي اتخيله بضخامة هذا التاريخ المليء بالمذابح التي يرتكبها الانسان ضد اخيه الانسان، فما بالك بالخرفان؟

اما ما يملأ قلبي بالهلع فتلك الانفجارات التي تدوي في كل مكان، وتتراوح اثمانها من «الشيكل» حتى «الالف». منها الصقر، والمدوي، الصاروخي.. والقنبلي والرصاصي، الفردي، المزدوج والمتسلسل، الاحمر والاخضر والاصفر، ترى أفلا نستحي «عاد»؟

اخوتنا محاصرون، مقتولون، جائعون.

انتفضنا لهم شهرًا من الزمان، اما اليوم فيفيض فيضنا من ارز وسكر وطحين وخبز وجبن، نفيض فيضا لنعوض اخوتنا، بعد نضالنا الجزئي جدًا.. الذي استمر شهرًا وحمل ١٣ شهيدًا.

انتفضنا معهم شهرًا من الزمان، فدمرنا البنوك والمراكز التجارية والرامزورات، والسيارات.. بعثنا الرعب في الشارع اليهودي، وعثنا خرابًا في شوارعنا، ويأتي العيد ليخنقنا برائحة الخرفان المشوية، والكروش المرمية في اطراف قرانا، وتنطلق النيران «الفاضية» التي تفزع الجنين في بطن امه، وتجفل لها البهائم المستريحة بعد عناء..

اما آن أن نستحي؟

اما آن ان نقف دقيقة حداد في هذا العيد القادم علينا وليس على اخوتنا.. ان نقف دقيقة تأمل؟

اما آن لكل الامة الاسلامية هذه المرة ان توقف ولو لمرة واحدة شلال دم الخرفان، وان تكتم فوهات البنادق الفارغة، وكل انواع التفجيرات الاحتفالية بهذا العيد؟

ام اننا، والامة العربية عامة، قد اكتفينا بأن دفعنا ضريبتنا وعاد العيد علينا، باللحم المشوي وشتى انواع الحلوى والألعاب النارية التي ان دلت على شيء فإنما تدل على سطحيتنا وغبائنا وعدم انتمائنا الى العيد الحقيقي، عيد الحرية والاستقلال والكرامة.. العيد الذي لم يأت بعد.

درس الزغب.. درس التعب!

الجزء الثالث والاخير

(فصل من رواية تصدر قريبًا بعنوان «طفل المحاة». وهي الاولى من مجموعة روايات تشكل في مجملها ما اسماه الكاتب بـ«الملهاة الفلسطينية»)

بقلم : ابراهيم نصر الله

تعريف:

** يسر «الاتحاد» ان تنشر فصلاً من رواية الروائي والشاعر ابراهيم نصر الله، التي ستصدر قريبًا عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر» في بيروت بعنوان «طفل الممحاة». وهي الرواية الاولى من مجموعة روايات تشكل في مجملها ما اسماه الكاتب بـ«الملهاة الفلسطينية» والتي يعمل عليها منذ عام ١٩٨٥. ولكل رواية - حسبما افادنا الكاتب - اجواؤها الخاصة وشخصياتها واستقلالها عن الروايات الاخرى.*

وقد نشرنا الجزء الاول من هذا الفصل في ملحق عدد يوم الجمعة الماضي (٨/١٢/٢٠٠٠).

ولقد خصَّ نصر الله، مشكورًا، جريدة «الاتحاد» بهذا الفصل. وهو بعنوان «درس الزُّغب. درس التَّعب». اما سائر دروس الرواية فإنها تحمل العناوين التالية: «درس الحسب من غير نسب» و«درس الرسائل والهوى درس الرُّتب» و«درس الغضب»!!! و«درس العجايب والعجب». واننا على ثقة من ان القارئ، الذي تعرّف على نصر الله - من خلال رواياته السابقة «غؤ» و«مجرد ٢ فقط» و«طيور الحذر» وغيرها، ومجموعاته الشعرية المختلفة، سيجد في هذا الفصل ايضا تلك البصمة الفريدة التي يواصل هذا الكاتب تأكيدها في خارطة الادب الروائي العربي المعاصر. (المحرر)

عن الريح

التي هبت وحملت الاخبار للخال في الجبال

كما لو ان الريح هبت، وحملت الاخبار التي سترسم سيرتك، او على الاقل الجزء الاهم منها في ذلك الزمان.

: لا نقبل بأقل من عين الولد الشيطان.

ها قد اصبحت من فصيلة لم تكن منها ذات يوم ولن تكون، لذا كان لا بد من ان تخرج القرية كلها لكي تطلب صلحًا مستحيلاً.

ها هم يردونها..

يردون شيوخها ورجالها، ومن هب معهم من رجالات ذلك البر لاقفال الباب في وجه سيل الدم المنذر بالانفجار.

ها كل العيون منصبة عليك، كما لو انك السبب.

ذات يوم ستضربك السيدة الوالدة وقد احست بهذا، وتختضنك لانها احست نقيضه.

لكنك بعد قليل ستتحول الى ولد مقدس من جديد، وعلى الاقل في قريتك، حيث ستفتح البنادق عيونها على اتساعها لرد محاولات الموت من الوصول اليك. لكن السيدة الوالدة لن تطمئن.

: لن يوقف هذا كله سوى اخي اسماعيل.

قالت ذلك، كما لو انها تقول لزوجها: ها انت توقع الحجارة في البئر وعلي وحدي اخراجها!!

مثل معروف في تلك الانحاء وسواها.

وكما لو ان الريح التي هبت حاملة الوعيد، هي نفسها التي ستهب بعد قليل وتحمل نداء الاستغاثة الذي سيلبيه اسماعيل. يهبط من الجبال التي اختارها سكنا له ولبعض اعوانه، يعبد ربه ويمد يد العون لمخلوقاته من هناك.

ها هو بالباب. بابكم.

تحاول السيدة الوالدة قول الحكاية دفعة واحدة، لكنه سيقول لها: اعرف كل شيء.

قوله هذا سيزيد الهالة التي تغمره بهاء، لذا ستنظر الى السيد الوالد نظرة ذات معنى، لا يلقيها على شريكه سوى رب الاسرة عادة.

انت تعرف انها كانت متعلقة بأخيها، وله مكانته الخاصة في قلبها، مكانته التي لا يملؤها حب اخوتها الاربعة الآخرين. ولها في قلبه مثل الذي في قلبها.

انت تعرف.

انسحبت خطى الدم الى الوراء قليلاً، وبدأت تتراجع، ولولا العيب كما يقال، لتراجع اهل القرية البعيدة عن ثأرهم.

ثلاث كلمات قالها اسماعيل، وحملتها الريح اليهم جعلتهم يفكرون كثيرًا: هو في حمايتي.

اترى؟

كنت ايامها قد غدوت طالب علم، امامَ الحاج السيدة الوالدة، التي رأت في محياك مستقبلاً لم يتراء لها مرة وهي تحدق في وجوه اطفال الجيران والاقارب ومن يزورون القرية على عجل ليلة او ليلتين.

ولم يكن رأيها في غير مكانه.

تعرف موقفي من رؤاها.

اسبوعان من فزع مرّا عاصفين، حتى انها اوشكت ان تعيدك لرحمها من فرط خوفها عليك. وتلاشى احساسها بسعدة وسعاد وسمية، وسنية التي غدت رضيعة تلك الايام.

كان يجب ان تمر ثلاثة اعوام على الاقل، قبل ان يدرك الطفل فيك ما يدور حوله، قبل ان يعرف أن راسه مطلوب، وما كل هذه البنادق التي تحيط به سوى السياج الذي يمنع الموت من الوصول اليه غيلة، بعد ان عجز عن الوصول اليه في وضح النهار.

كان يمكن سماع اصوات الرصاص لليال طويلة من اكثر الاماكن بعدًا في تلك الفيافي المتأرجحة على الخط الدقيق ما بين الارض الحية والصحراء. وقد كانت رسائلهم التي وصلت قريتكم واضحة.

ها انت تنقطع عن الذهاب للمدرسة، ها انتم تكررون طلب اجراء صلح بين القريتين، ها وجوه الخير يقولون لهم: لكم ما تريدون. وها طيف خالك اسماعيل يطوف منذرًا.

ها هم يوافقون.

: انها خدعة. قال السيد الوالد، محاولاً وضع حد لذلك الزهو الذي تبديه السيدة الوالدة بأخيها، ربما.

اسماعيل الذي سيحط في البيت واحدًا من اهله، لا يغادره، ولا تسهو له عين.

لكن السيدة الوالدة التي لم تكن قد احست بعد، بأن وقت مخالفة زوجها الراي قد حان، قالت له تحت سطوة الخوف، لا سطوة الطاعة.

: هذا غير مطمئن. انا معك. سيغافلوننا وينسلون ذات ليل ويختطفونه من بين ايدينا.

لكنها لن تنسى ان تضيف: ما ان يطمئنوا ان اسماعيل قد غادر البلد.

ها قد عادت لزهوها من جديد، في وقت لا حاجة بها لتذكره.

لنتوقف هنا ولننظر بملء اعيننا لذلك المشهد الذي لم تره عيناك ذلك النهار.

حدق جيدًا هناك.

اترى الغبار المتصاعد.

تلك آثار خيولهم.

الصلح سيبدأ بوصولهم، لكنه يبدأ بالدم وبه ينتهي.

لقد قبلوا ان توضع القرية تحت رحمتهم، يفعلون بها ما يشاؤون، علامة على تسليم اهلها.

ها قد وصلوا.

طلائع غاضبة، بسيوف مشرعة، وبنادق تملأ الفضاء، رصاصًا، فتفر الطيور مبتعدة. يلزمها على اقل تقدير ثلاثة ايام كي تتجرأ على العودة لشجر الكينياء والنخلة اليتيمة.

ها هم يدورون في شوارع القرية، تنهال نصال سيوفهم على ما يصادفهم من ابقار واغنام وجمال يعقرونها، وتحت ارجل خيولهم يتراكض الدجاج، والبط، وتعوي الكلاب غير قادرة على الاقتراب.

ثلاث ساعات سيدورون، قبل ان تهدأ رياح غضبهم. قبل ان يترجلوا عن صهواتهم، قبل ان يصرخ بهم رجال توافدوا من قرى بعيدة لحضور الصلح: اتقوا الله لم تبقوا لهم شيئًا.

ها هم يترجلون، يهبطون بباب خيمة كبرى اعدت لاستقبالهم، وعلى بابها شهود: ها هم يوافقون على حقن الدماء، يتناولون طعام غدائهم، كما لو انهم ضيوف اعزاء، ويرحلون.

بعد سبعة ايام لن تكون القرية قد استطاعت ازالة آثار عاصفتهم التي لم تبق شيئًا في مكانه.

بعد سبع سنوات، لن تكون النظرات القاسية التي انصبت على وجه عبد الله موبخة اياه على ذلك اليوم وما تلاه، باعتباره السبب، قد فقدت بعض جمرها.

لكن السيدة الوالدة لن تطمئن، وسترجو اخاها ان يبقى، وسيبقى طويلاً، الى ان يحين موعد رحيلك، عندها سينظر اليك كما لو انك لم تكن اكثر من قيد كان عليه ان يدور حوله موثقا عشرة اعوام.

وحين سيغادر القرية لن يعود اليها ابدا.

ولكن قبل الوصول الى ذلك، سأحاول ان اريك بعض ما حدث، قبل الانتقال الى زمن آخر سيبدو انه زمانك وحدك.

***

لم تكن السيدة الوالدة، على قوة بصيرتها، ولا السيد الوالد، الذي تعطلت حواسه تمامًا منذ صباح الدم البعيد ذاك، قادرين على معرفة ما سيفضي اليه قرارهما بدخولك الجيش، فهما، كغيرهما من عباد الله، لم يكونا في تلك الايام يعدان ابنهما للدخول في حرب، اي حرب، خاصة وقد كانت قنابل العالمية الثانية واخبارها تتوارد من كل جهات الارض، بصورة لا تدفع امًا لاختيار الجندية مستقبلاً لولدها الوحيد الذي ترعرع في العتمة تحت اقمار سبع بنات، كما قالت.

لكن الامنيات، كما ستهمس السيدة الوالدة لزوجها، ليست الطريق التي يسير عليها المستقبل، بعد ان ادركت ان المهمة الملقاة على كتفي وحيدها اكبر بكثير مما يمكن لأم ان تتصور. واكبر بكثير من تلك الصورة التي ظلت عالقة في ذهنها، وتتكرر في نومها: ولد يسقط من على سطح، ويمر خطفًا امام عينيها ويرتطم بالارض. لأن هناك بلدا في الجوار ينتظره على احر من الجمر كي يحرره ويرفع يد الظلم والموت عن ارض ابنائه.

لم تكن تعرف ان فلسطين بانتظارك!!

ولكن، وقبل الوصول الى مكان بعيد لم تكن تعرفه، ولا تعرف الجهة التي يقع فيها تمامًا، سنلقي النظرة الاخيرة عليك وانت تودع القرية نحو مستقبلك الزاهر الذي ينتظرك على احر من الجمر.

حين وصلت نهاية الدرب الترابي وحولك رهط من اقاربك الذين لم يضعوا الاسلحة جانبًا منذ ذلك الزمان، حين لاح الشارع المعبد امامك طويلاً، خيل اليك انك تقف على حافة الدنيا، لا لشيء، الا لانها المرة الاولى التي تصل بها مكانًا قصيًا لا يصطحبك فيه احد بعده، ولولا ثقة امك بك ونظرة ابيك المشجعة التي كانت تستحثك لتنتصب، وترفع راسك ليتمكن السيد الوالد بدوره من ان يرفع راسه افتخارًا بولده فيما بعد، لولا ذلك، لسقطت على كتفي امك باكيًا في ذلك النهار. لكنك، ورغم كل ما مر بك، لم تكن ذلك الشخص الساذج الى حد السماح لخوفه من المستقبل ان يجرّح كرامة ابيه.

وبصورة او بأخرى، كنت تدرك بغريزتك ان كل ما سيأتي،

سيكون بالتأكيد، اقل وطأة عليك وعلى والديك وشقيقاتك مما مضى. وكيف يمكنك ان تشكك في رؤى السيدة الوالدة، وهي التي حملتك في بطنها تسعة اشهر لم تنقص يومًا واحدًا، وارضعتك، ورعتك، وظللت طريقك بدعوات السلامة، ويد خالك في يدك، يمضي بك ويعيدك، من والى البيت، على طريق المدرستين، القريبة والبعيدة، حتى اتممت علمك.

لكن ابن الثامنة عشرة - الا قليلا - فيك، لم يستطع ان يمنع دمعة من الانزلاق على خده باتجاه شاربه لتلمع كنجمة هناك.

دمعة واحدة هي اقصى ما كان يمكن السماح به من ضعف في تلك الايام، وان كانت في عداد ابغض الحلال.

اما الشيء الغريب الذي حدث، فهو ان احدًا لم ير الدمعة، لأن الانظار كلها انصبت على شاربك الذي امتد بثقة وفوجئوا به هناك، فوق الشفة العليا لشخص يبدو اكبر عمرًا من عمره، وقدرًا من فقره وخوف السنوات الطويلة التي عاشها في زاوية مظلمة اختارها بعناية جندي خبير يعرف الموقع الانسب من سواه.

ولذا، لن تبالغ حين تقول لاحد رفاقك بعد عامين من دخولك الجيش، وانت تسند ظهرك الى حائط، هذه هي المرة الاولى التي يلامس فيها ظهري حائطًا.

تطلعت نادية بعينيك الناجيتين من مصير اسود تهددهما طويلاً، ولم يزل، حسب رؤى السيدة الوالدة، وما تسرب من اخبار نار ثأر لم تخب رغم كل تلك السنين، التقت عيناك بنظرات خالك الكبير اسماعيل، وقد كانت النظرة القصيرة تلك كافية كي تدفع الخال لقرار حكيم لا بد منه. ولكي لا يكون في القرار اي مساس برجولة ابن اخته المرتبك، فقد قال: ما دمت وصلت الى هنا، فإنني سأصل العاصمة لقضاء بعض حوائجي واريح نفسي من ان اقطع هذا الطريق الترابي صبيحة الغد مرة اخرى.

لم يقنع كلام الخال احدًا، لانه طوال عشر سنوات لم تكن لديه حاجة يقضيها سواك. لكنهم قبلوا. اشرق وجه السيدة الوالدة، ولم يرض الامر كثيرًا السيد الوالد الذي راح يحاول ما استطاع لجم كلمات احتجاج راحت تتفلت، محاولة الوصول الى لسانه، لكن تواطؤ الجميع سهل عليه القبول برغبة خالك كما لو انها امر طبيعي.

حين لاحت الحافلة من بعيد، خفق قلب الفتى، وحين صعد درجتيها المهترئتين تعثر، اما حين تحركت فقد اندفعت دمعة من عينه الاخرى التي لم تكن بكت، وحين تلاشى المفترق الترابي ومن عليه من بشر ملوّحين فقد استدار بعينيه خارج الحافلة، وبكى على مرأى من الصحراء الممتدة نحو الشرق الى ما لا نهاية. اتراه؟!!

لكنه حين استدار نحو خاله بعد عشر دقائق كانت عيناه جافتين تمامًا.

صحيح انك لم تنطق كلمة واحدة خلال الرحلة كلها، لكن شيئًا من الاعتزاز راح يتمايل في قلب الخال، وقد رأى ابن اخته على هذا القدر من الصلابة، الى ذلك الحد الذي جعله يفكر، لو لم يكن هناك سبب ملح لدخوله الجيش، لكان علينا ان نبحث عن سبب لنجعله يلتحق به. فمثله يكون مكانهم هناك.

وللحظة احس الخال ان القيد الذي دار حوله موثقا عشرة اعوام كاملة قد اقتلع من الارض وطوح به الى مكان لا تبلغه عين ولا يد. ومنذ تلك اللحظة سترى عيناك ما لن يره احد من اهل قريتك.

سعدة تلقي بثقل عينيها
وتحسم المعركة

بعد اقل من اسبوع على رحيلك باتجاه العاصمة، كانت عينا سعدة تقولان كلمة اخيرة في صراع طال بين قريتين. واذا ما تأملنا مدى عمر الخوف الذي سكن زوايا بيتكم، فإن اسبابه تعود اليكم اكثر مما تعود للقرية البعيدة تلك؛ فلم تكونوا مصدقين قبول تنازلهم عن العين الضائعة بالسهولة التي توّجها الصلح، ولن تكونوا، خاصة وان السنين التي جاءت بعد ذلك، كانت من الخصوبة الى حد انها عوضت عليكم خسائركم في الماشية والجمال والابقار والمحاصيل ايضا، ففاضت آباركم واخضر زرعكم، وراحت بعض جذور النخلات المحترقة تنمو وتتصاعد محاولة تعويض ما فاتها، وهي هناك، وحيدة، في عتمة الارض.

لكن ما انساكم خسائركم، لم يكن كافيًا لينسيهم خسائرهم في اعتقادكم، الى ان تجرأ ذلك الولد الصغير الذي كان يتبع والده ليعترف بجرأة ان اباه كان السبب، ولولا اصراره على متابعة ابيك والتهجم عليه، لما وصلت الامور الى ما وصلت اليه. بل انه قال: ان ابيك كان مضطرًا للدفاع عن نفسه.

لم يكن للنظرات التي كنتما تتبادلانها عن بعد، وقد ضمتكما مدرسة واحدة، انت وهو، علاقة كبيرة باعترافه المتأخر، لانها لم تكن اكثر من نظرات حمراء في البداية، ما لبثت ان اصبحت اقل حمرة، الى ان استحالت الى شبه خضراء.

لقد رحل الرجل بعينه المفقودة، بمرض غامض، وقد سرّهم رحيله، لانه واصل اندفاعة الشر لفترة طويلة، كما لو انه لم يزل يعدو وراء ابيك.

بعد ذلك، تغيرت نظرة ولده اليك، وبعد شهور اعترف بصريح العبارة - كما يقال - بأن اباه كان السبب.

هذا الاعتراف سيفتح بابًا واسعًا كي تدخل منه الشمس، ولو بعد وقت طويل.

فها هو بعد اسبوع من رحيلك يلتقي بسعدة في تلك الارض الواسعة الممتدة بين القريتين، الارض المحروسة بصعود من ارضهم وانحدار من ارضكم.

لم تكن قد رأيت عيون سعدة قبل ذلك، انت التي عشت واياها وست بنات تحت سقف واحد. ولن اسألك عن السبب لأنني اعرفه.

ها انت في الزاوية الآن، زاويتك، ها اخواتك يحدبن عليك كما لو انك الطفل القاصر في اسرة كبر افرادها كلهم. يحضرن لك كل ما تريد، فلست مضطرًا للقيام من مكانك، الا اذا اردت ان تقضي حاجتك، وهناك في الخارج، ستتبعك عينا خالك من باب الغرفة الصغيرة التي بنيت له، بعد ان اكدت له امك، ان صلحًا كهذا ليس سوى بوابة للخديعة والمكر.

تنحني سعدة وتضع الطعام امامك، تنحني وترفعه، وتأتيك سعاد او سمية، او سنية، او سميرة، او نبيلة، او شمس، بما تريد، لكن نظرتك لن تصعد نحو وجوههن لقراءة ما في ملامحهن من احاسيس نحوك.

ولذا عاجزًا كنت، ليس الا. وعليهن ان يقمن بكل ما عليهن، وما كان يمكن ان يكون عليك.

كيف يمكنك بعد ذلك ان تنظر في وجوههن لتعرف الوان عيونهن؟

لكنك ستدرس، وتنجح كل عام، في زمن لم يكن فيه النجاح في المدرسة مسألة حياة وموت للآباء. ستنجح لانه ليس لديك ما تفعله سوى النجاح.

لست اقول هنا، انك لم تكن تعي ما يدور حولك في تلك الايام، لا، لا اقول ذلك ابدا، فيكفي نظرتك المكسورة التي لم تصعد مرة للوصول الى اعالي قامات شقيقاتك.

يكفي احساسك بأنك لست واحدًا من اولئك الاولاد الذين تصلك اصواتهم عبر الشبابيك الصغيرة للبيت، يمرحون ويطاردون الطيور ويلعبون بكرات القماش ويسوقون المواشي من والى الزرائب والمراعي.

يكفي انك تحولت الى جزء من الزاوية التي اخترت لك حصنًا.

ويد خالك الكبيرة التي استدارت حولك كسور عظيم.

نظرة واحدة ستلقيها سعدة، على ذلك الفتى الاكبر منك عمرًا، ولكن ليس الاضخم منك جسدًا، ستجعله يتبعها لمعرفة بيت اهلها.

ها هي تتجه الآن صوب قرية ما كان يتمنى (حسان) ان تكون قريتها، ها هو يعبر القرية غريبًا تتلقفه نظرات الناس وتقلبه، ناسيًا اغنامه في السهل البعيد، ها سعدة تدخل باب حوشكم، يعرف البيت ويمضي كما لو انه كان مر ببيت لا يعنيه.

ها هو يدور عائدًا لاغنامه من الطرف الآخر للقرية. حيث حصانه هناك.

كان من الصعب ان تفهم سعدة رسالته ذلك اليوم لو لاحقها على ظهر حصان، لان خيط الخجل بينهما سينقطع، وتحس بنفسها فريسة مطاردة فزعة، اكثر مما ستحس بنفسها امرأة قد اوقعت فتى في هواها وبنظرة واحدة لا غير.

لن تصدق السيدة الوالدة كلام السيد الوالد حين سيقول لها بعد ليلتين، ان خطابًا جاءوا من اجل سعدة.

ولذلك اسباب كثيرة، اهمها انها قد تعودت وجود البنت كأم حقيقية، لأولاد، صحيح انها ولدتهم، لكنها لم تربهم، ولم تسهر الليل عليهم الا في فترات ارضاعهم.

لقد احست بأنهم يطلبون يد امرأة كبيرة ولها ابناء، عليها مسؤولية رعايتهم، خاصة وان (شمس) لم تكن بعد قد كبرت بحيث تضيء وحدها.

لكن تلك الاحاسيس كانت هامشية إذا ما قورنت بالانفعالات المتضاربة التي ستطيح بعقلها، حين تعرف ان من يطلب يد البنت هو ابن ذلك الرجل الذي فقأ له السيد الوالد عينه، واوشك ان يبتر له ساعده.

زواج محفوف بتاريخ دام، لم يكن يملك شروط حياته، ولا فرص اكتماله في تلك الامتدادات.

لقد كان على الفتى (حسان) ان يخوض حربًا صغيرة لا تقل وطأتها عن الحرب الكبيرة التي ستخوضها انت بنفسك بعد اعوام. لكنه انتصر، بخلاف التفسيرات التي تدور حول حربك انت، وما اذا كنت انتصرت ام انكسرت ام..

لقد انتصر، وكان يمكن ان يكون انتصاره نقطة تغير حياتك، لو تحقق قبل شهر، او بعض شهر من ذهابك للجيش.

السيدة الوالدة، فكرت اول ما فكرت فيك، بعد ان ايقنت ان نواياهم سليمة فعلاً، وانهم يطلبون القرب مخلصين، لا خداع في ذلك، ولامحاولة للاخذ بثأرهم من باب البنت، بعد اخفاقهم في الوصول للابن. لذا، ومن اجل عينيك، لا من اجل عيني سعدة، ستتنازل الام ويطيعها الاب عن اي مطلب يتعلق بالمهر المقدم، والمهر المؤجل، وشروط العرس.

بعبارة واضحة، كانوا يقدمون سعدة كأضحية لا غير، وان كان المستقبل سيكون الى جانبها، وربما، اكثر مما هو بجانبك.

من هنا ستفكر السيدة الوالدة بالطلب من خالك اسماعيل الذهاب للعاصمة واسترجاعك من الجيش لكنها ستتنبه في النهاية لخطورة فكرتها، حين ترى ان خطوة كهذه ستكسبها عداء الجيش، الذي قد يرى في طلبها نوعا من المساس به وبسمعته، ومثالاً على عدم اخلاصها للبلاد، وربما لسيد البلاد ايضا.

- كنت ستقضين على ابنك يا خيرية بفكرتك البلهاء هذه، انت التي لم ترسليه الى هناك الا لتحميه. هكذا راحت تهمس لنفسها.

***

اما انت، فالشيء الوحيد الذي تذكره ان الايام راحت تمر بسرعة على غير عادتها في تلك الزاوية المظلمة. وحين ستعود في زيارتك الاولى لرؤية السيدة الوالدة بثيابك العسكرية عند الغروب، ستسألك السيدة الوالدة، في الوقت الذي يتأملك فيه السيد الوالد بإعجاب، ومعه اثنتا عشرة عينًا، هي عيون شقيقاتك.

- ألا تفتقد شيئًا، احدًا؟!

- لا. هكذا سترد بسرعة.

وعندما ستبكي السيدة الوالدة، ستسألها، تبكين؟ لماذا؟ وما الذي حدث؟

ستصمت السيدة الوالدة طويلاً حتى غياب آخر شعاع من اشعة الشمس، وتعيد طرح سؤالها.

- ألا تفتقد شيئًا، اقصد احدًا؟

- لا.

وكنوع من العقاب الذي ستمارسه على نفسها، ستواصل البكاء تلك الليلة حتى الصباح، وتقرر انها لن تعيد سؤالها ثالثة. لكنك عند الضحى ستسمع صوتك ينادي، كما لو انه صوت سواك، الا يوجد طعام يؤكل في البيت.

عندها ستعود امك للبكاء بصوت مجروح، يعلو عويلها شيئًا فشيئًا ليتحول الى نواح. ستغادر الغرفة، تمضي نحوها، وستعيد السؤال، سؤالك الوحيد ثانية.

- تبكين؟ لماذا؟ وما الذي حدث؟

لكن السيدة الوالدة ستطوي حسرتها ولن تجيب، كما لو انها لا تريد ازعاجك بشيء يمكن ان يشغل بالك انت الذاهب بعد يومين للعاصمة.

***

بعد خمس سنوات ستعيد السيدة الوالدة تأمل قرارها، حيث تعلم انك ستكون واحدًا من جنود الجيوش العربية الذين سيأخذون على عاتقهم مهمة انقاذ فلسطين.

لكن، وقبل الوصول الى هناك، دعنا نتأمل تاريخك الشرقي، الذي صار يحسدك عليه رفاق السلاح، وكبار الضباط الذين رأوا في قامتك المشدودة ووسامتك شيئا خطيرًا راح يعصف بسحرهم، من هنا، من ارض العسكر، حتى باب سيد البلاد!!

(انتهى)



تكاثف الرموز التراثية في بكائية امل دنقل

بقلم : زهير زيدان

كتبت قصيدة امل دنقل «البكاء بين يدي زرقاء اليمامة» في ١٩٦٧/٦/١٣، اي مباشرة في اعقاب نكسة حزيران. والملاحظ من عنوان هذه القصيدة ان الشاعر تنازل عن رجولية الرجل العربي، الزائفة، التي لوح بها الشعراء العرب على مدار تاريخ الشعر العربي. صحيح ان بعضًا من الشعراء ذرفوا الدمع بين ايدي حبيباتهم، لكنهم كانوا شعراء عذريين، وشعرهم عكس احاسيس ومشاعر جياشة، فلا غرابة ان يرسلوا دموعهم غزيرة في «سبيل» الحب. اما الشعراء الفرسان، فقد حاولوا قدر المستطاع كبت مشاعرهم وعدم كشفها امام الناس، لكنهم كانوا يبكون وحدهم حيث لا شاهد على انهيارهم النفسي. فقد رأينا، على سبيل المثال، الشاعر الفارس ابا فراس الحمداني، يذرف دمعة في الليل وحيدًا، ولا يبكي امام امرأة.

اذا الليل اضواني بسطت يد الهوى
واذللت دمعا من خلائقه الكبر

لا شك في ان امل دنقل في قصيدته اعلاه، ومن منطلق التشديد والتركيز على حدة الصدمة، قد قصد ان يسمعنا صوت رجل يبكي بين يدي امرأة، متشكيًا لها امامها عن جراحه وأله.

مع ان البكاء كان داخليًا، وبهدف الترويح عن الضغط النفسي الذي عاناه الشاعر في اعقاب الهزيمة، هزيمة الحرب، لكن دلالته كانت واضحة وبارزة. ولكي يعرفنا بجسامة الذل الذي حل بالرجل العربي المتعالي، والذي لا يرضخ لأي ضغط خارجي، نراه يتوجه الى زرقاء اليمامة، المرأة، التي يسميها «العرافة المقدسة». ولا يخفى علينا مفهوم العرّافة العالمة بالغيب، الى جانب دلالة الكلمة (عرافة) وايحائها بالاعتراف.

ايتها العرافة المقدسة
جئت اليك مثخنا بالطعنات والدماء
ازحف في معاطف القتلى، وفوق الجثث المكدسة
منكسر السيف، مغبر الجبين والاعضاء
اسأل يا زرقاء

القصيدة مبنية ومرتكزة على رمزين تراثيين مركزيين، الى جانب رموز تراثية ثانوية اخرى. اما الرمز التراثي الاول، فهو رمز مستمد من التراث الديني المسيحي، رمز العذراء.

اسأل يا زرقاء..
عن فمك الياقوت عن، نبوءة العذراء

وكان الشاعر يرى بزرقاء اليمامة القداسة ذاتها التي منحت لمريم العذراء، العذراء التي بُشّرت بمولود يخلص البشر، مقابل زرقاء التي حذرت قومها من الخطر القادم نحوهم، وربما ادعى البعض ان المقصودة بالعذراء هي زرقاء ذاتها، يكفي ان نذكّر انها كانت متزوجة في قبيلة جديس!

بعد الرمز المسيحي، وبشكل مباشر، يوظف الشاعر الرمز التراثي الديني الاسلامي، وذلك بايحاء صورة جعفر الطيار الذي قطع ساعده في غزوة مؤتة، وهو يرفض ان يتخلى عن الراية، عنوان الكبرياء والفخر والانتماء.

عن ساعدي المقطوع.. وهو ما يزال ممسكًا بالراية المنكسة

واضح هنا، ان المقابلة بين بعدين ووضعين متباعدين تاريخيًا، الوضع الاول من الماضي البعيد، والوضع الثاني من الحاضر العتيد، هذه المقابلة تدل على صراع داخلي كبير. فراية جعفر الطيار رُفعت على التوالي، اما رايته فبقيت منكسة، ولم يأت اي انسان ليرفعها عالية من جديد.

واذا كنا في صدد المقابلة، فهي في القصيدة متداخلة، اقصد متداخلة المفاهيم، الجاهلية - اسلامية من جهة والمعاصرة من جهة اخرى، فاذا تحدث عن السيف المكسور والراية المنكسة، وهي مفاهيم كلاسيكية، فانه يقابلها بالخوذات والرصاص، وهي مفاهيم عصرية.

عن صور الاطفال في الخوذات.. ملقاة على الصحراء
عن جاري الذي يهم بارتشاف الماء
فيثقب الرصاص رأسه في لحظة الملامسة

الرمز التراثي الثالث مستمد من التراث الديني العام، فقد رأى ان يستعين بصورة دينية معروفة لدى الجميع، وهي صورة آدم وحواء اللذين يحاولان الاختباء وستر عورتهما بواسطة اوراق التين. ولا شك في ان هذه الصورة هي ذات دلالة اخلاقية واضحة، فبعد ان انكشفت الحقيقة عارية امامه، انعكس ذلك العري عليه، وحاول جاهدًا التستر والاختباء، لكن دون جدوى!

تكلمي ... لشد ما انا مهان
لا الليل يخفي عورتي.. ولا الجدران!
ولا اختبائي في الصحيفة التي اشدها..
ولا احتمائي في سحائب الدخان!

لقد عرفنا الرمز التراثي المركزي الاول جليًا واضحا في زرقاء اليمامة، لكننا لغاية الآن لم نعرف من هو هذا الذي يتكلم ويتساءل، من هو هذا المحارب الذي يشكو ويرفع همومه الى امرأة عرافة - نبية. من هو ذلك الرمز التراثي المركزي الثاني، المبنية عليه المقابلة مع زرقاء اليمامة.



من اجل ان تكون للبكائية اصداء كبيرة، وبهدف التأثير على القارئ - المستمع، فقد كان لا بد لامل دنقل ان يوظف لدور المحارب العربي الذي ينهار امام امرأة، المعترف لها وامام الجميع بأنه انسان خاسر ومهزوم. لا بد له من اختيار اسطورة عربية، ذات صيت شائع ووقع قوي على الانسان العربي. لذا وظف لهذا رمزًا من التراث العربي التاريخي - الاسطوري. ذلك الرمز هو البطل الشعبي، الذي اصبح عنوانًا لكل بطل عربي ذي كرامة، الهاب دومًا لخدمة ابناء قبيلته - شعبه، والمنتصر دائمًا! ولا يليق لهذا الدور احد سوى عنترة بن شداد.

لكن المفاجأة كانت كبيرة، لدرجة انها تحولت الى صدمة، والصدمة جاءت قوية وأليمة، فيها هو البطل العربي، يتجلى انسانًا بسيطًا، غير متمرس على القتال، ينام بين العبيد والخصيان، لم يتنعم بملذات الحياة، لا يملك القوة ولا قيمة له. والاكثر من هذا فقد سكت على الظلم والغبن، ولم يحرك ساكنًا، وقف عبدًا في ميدان الحرية!

ايتها النبية المقدسة
لا تسكتي.. فقد سكت سنة بعد سنة..
لكي انال فضلة الامان
قيل لي «اخرس...»
فخرست.. وعميت وائتمت بالخصيان!

كان للصدمة وقع عظيم عليه وعلى الجميع. فنقته في نفسه، وتوقعاتنا منه كانت كبيرة. فعنترة هو البطل الذي تغلب على ذلك الفارس المدجج الذي خاف الفرسان الشجعان نزاله، وخافه الكماة، جاء عنترة وتغلب عليه بضربة يتيمة.

ومدجج كره الكماة نزاله
لا ممعن هربا ولا مستسلم
جادت له كفي بعاجل ضربة
ليس الكريم على القنا بمحرم

كما اشرت سابقًا، بطلنا الاسطورة ظهر امامنا انسانًا بسيطًا، عاديًا، جائعًا، ذا مخاوف من الموت، مخاوف كبيرة وحقيقية، بأن لنا متخليًا عن مزايا الكرام، فهو يبكي ويتساءل ويسكت على الظلم مرغمًا، مع انه عارف بمغبة السكوت.

وها انا في ساعة الطعان
ساعة ان تخاذل الكماة.. والرماة والفرسان
....
فها انا على التراب سائل دمي

ولكي يقول لنا ان ما حدث كان متوقعًا - ومع هذا لم يتوخ احد الحذر، مع تأكدهم الواضح من سوء العاقبة - يوظف امل دنقل لهذه الغاية رمزًا تراثيًا تاريخيًا جديدًا. فكما توجّست الزباء خيفة من قافلة الجمال التي تخفي الرجال في الصناديق، ولم تفعل شيئًا حيال ذلك. هكذا هو يستمر وبسائل الصمت الخانق، الصمت والهدوء بعد المعركة، عن عدم محاولته منع ما حدث.

اسائل الصمت الذي يخنقني:
«ما للجمال مشيها وئيدا.. ؟!»
«اجندلا يحملن ام حديدا..؟!»

ويكرر الشطر الاول من بيت الزباء:

«ما للجمال مشيها وئيدا..؟!»
«ما للجمال مشيها وئيدا..؟!»

هذا التكرار جاء ليؤكد تخاذله هو (الممثل في الرجل العربي) وعدم فهمه للاشارات التي شاهدها بعينيه، والتي رأتها زرقاء اليمامة.

الاصطدام بين البطل - الاسطورة وبين المرأة الحكيمة، كان لا بد منه. اما بكاء هذا البطل، بكاؤه الداخلي النفسي، الذي عكس صراعًا وألمًا كبيرين في داخله، فقد لاقى موافقة من تلك العرافة/النبية المقدسة، والتي تعبر عن تلك الموافقة بإغماض عينيها. زرقاء ترفض ان تتكلم، على الرغم من تحننه وطلبه. بعد ان استحلفها بالله واللعنة والشيطان، اجابته بإغماض عينيها، تعبيرًا عن الالم وتأكيدًا على الموافقة.

تكلمي ايتها النبية المقدسة
تكلمي ... بالله.. باللعنة.. بالشيطان
لا تغمضي عينيك..

اذا، لقد رأينا في هذه البكائية كثافة الرموز التراثية، ذات الطابع العربي في الاساس. رأيناها تسيطر على جو القصيدة بديناميكية محكمة، ولمسنا فيها الدلالة الرمزية العميقة. فقد وظف الشاعر هذه الرموز التراثية المعروفة والراسخة في وعي الانسان العربي، واستغل هذا التوظيف لهدف التوبيخ واللوم الجارح المر، موجهًا هذا اللوم لنفسه اولاً، ومن ثم للآخرين. كان التوظيف عكسيًا، مناقضًا للصورة المرسومة له في مخيلة الانسان العربي، والمستوطنة في وجدان الشعب العربي. وقد نجح هذا الاسلوب بصورة مثيرة للتقدير، فلا انجح من اللوم عندما تظهر ضعف بطلك القومي امام الغريب، فقد ظهر كل على حقيقته، وبان جليًا عري المدعين، ولكن.. الحياة تسير كما كانت من قبل، ويبقى الشاعر/ عنترة/الانسان العربي جريحًا، ولا يزال اثر الهزيمة ظاهرًا للعيان، لا يمكن اخفاؤه، وتبقى زرقاء مثله وحيدة.. عمياء.

ها انت يا زرقاء
وحيدة.. عمياء!
وما تزال اغنيات الحب.. والاضواء
والعربات.. الفارهات.. والازياء!
فأين اخفي وجهي المشوها
كي لا اعكر الصفاء.. الابله.. المموها.
في اعين الرجال والنساء!؟
وانت يا زرقاء..
وحيدة.. عمياء!
وحيدة .. عمياء!

(عبلين)



ابناء فوزي شمشوم
اشترال ويسكي
واحصل على كاس هدية
ابناء فوزي شمشوم / الناصرة
الوكلاء الوحيدون في البلاد
الناصرة هاتف ٨٦-٠٦/٦٠١٢٢٨٨ فاكس ٠٦/٦٠١٢٢٩٠



الروائية اللبنانية هدى بركات الفائزة بجائزة نجيب محفوظ:

لستُ حنينيّة وأملأ فراغ المكان باللغة



الارجح اني كتبت عن غياب المدينة، تلك المدينة التي كنا نتوق اليها وكانت كل مرة تهرب منا، المدينة التي رغبنا في وجودها اكثر من وجودها الحقيقي.. لكن من ناحية اخرى ثمة نقطة جميلة في هذ المدينة، وهي ان بيروت موجودة اصلاً على خط زلازل، وهذا يمنحها صفة خارقة. سبع مرات تعرضت بيروت للاختفاء، كأنها ممنوعة حقا من الوجود •

• لا احسن استخدام الكمبيوتر واحب صوت القلم على الورقة. لكن لا مانع لديّ من التعلم. ومن يدري قد استخدمه بعد فترة. قد اصير احبه، وقد يتبدل شيء ما في كتابتي من جراء ذلك، لكني احب خطي •

• الروائية المعروفة هدى بركات ليست رقماً اضافياً في لائحة الكتّاب الطويلة، والتي تنطوي في مجملها على اقلام سطحية بلغت الشهرة بواسطة الترويج الاعلامي المخادع وسواه. تبلغ هدى بركات المراتب التي تستحقها بمتانة النص والدأب في العمل الرصين. فكلما قرأنا نصها تأكدنا من قدراتها الروائية وقيمة الافكار التي تخوضها. لا تشرع في رواية جديدة الا مسلحة بلغة مكينة، ومختلفة كل مرة. تتوثق قبل رسم ملامح الرواية في اسسها ودعائمها اي من اللغة التي تعالجها في شغف على غرار الكتّاب الحقيقيين.

لا تبحث هدى بركات عن السهولة ولا تغريها، اذ لا تستهدف البيع ولا الشهرة الرخيصة. همّها الكتابة الجيدة وعلاقتها الخاصة بها. وتظل داخل عزلتها العميقة. حرّة «بريئة»، لكنها مجبولة كذلك بكثير من الطيبة والسلاسة اللتين تميزان عادة الكتّاب الاصيلين.

ترجمت هدى بركات الى لغات عدة ونالت جوائز وحظيت بالاعلام والاضواء، بيد ان كل ذلك لم يسكرها، اي لم تضع قناع التواضع الزائف، بل بقيت نفسها، صريحة، واثقة من نفسها، قاسية، لينة، شرسة، ضاحكة. وهي سمات الوجه الذي يدرك انه ينجز شيئاً حسناً ورصينا. والوجه الذي لا يتملّق بل يتطلع الى الأمام لا حوله، باحثاً عن خط جديد بالكتابة.

احدث تكريم حظيت به الروائية اللبنانية هدى بركات هو فوزها بجائزة نجيب محفوظ التي تمنحها الجامعة الامريكية في القاهرة، والحوار الآتي سبق فوزها بالجائزة.

• تقولين ان شخصيات رواياتك تسيطر عليك احياناً، ولكنك تحاولين التغلب عليها. فهل تنجحين دائماً، ام يصيبك ما يصيب الشاعر الذي فقد السيطرة على اللغة؟ وكيف تخرجين من تلك المتاهة؟

- تتساءلين احياناً مَن مِن الاثنين حقيقي اكثر؟ انت او الشخصية؟ اي انا الذي اذهب الى العمل في شكل عادي واتكلم كما ينبغي، وانظّم حياتي كما ينبغي، اي على نحو يجعلني «لا امس حدود الأشياء» كما تقول شخصية «اهل الهوى»، فكيف تطلع مني كل تلك الشخصيات بهواجسها؟ اي هدى هي الحقيقية: تلك التي تعيش حياتها اليومية العادية ام التي تعكس صورتها الداخلية - اللاواعية في شخصياتها المتعددة؟ واتساءل في تعجب مِن أين اتتني كل تلك الشخصيات بشذوذها، الخ. وهل هي حقاً موجودة في هواجسي؟ اما الشق الآخر من سؤالك، هو يثيرني ايضاً، فجوابي عنه: بلى، ابذل جهدي لاتمكن من السيطرة على الشخصية، فحين اشعر بأنني تأثرت كثيراً بما اكتب، اتوقف عن الكتابة، لا اذكر اني قرأت ذلك، لكني اذكر المغزى، وهو ان الممثل الذي يتقمّص الشخصية تماماً ممثل فاشل، بينما الممثل الحقيقي فهو الذي «يمثل» في كل لحظة، اي يسيطر في كل لحظة على شخصيته.

• في تعبير آخر، لا تدعين الشخصية تكتبك.

- لا ادعها تكتبني ولا ادع نفسي تسترسل في انفعالها. المهم الاّ أنسى ذاتي تحت تأثير انفعالي. المهم الا اندمج، كي لا اعتبر كتابتي سيئة، اي التي لا تعود تحترم بنية الرواية ولا الشخصية.

• لكنك تسيطرين كذلك على لغتك، اي تلجأين الى لغة «صعبة»، تبحثين عنها في دقة ولا تستسلمين الى سهولة التعبير.

- انه ما يساعدني كثيراً في عدم الاستسلام للانفعال وتأثيره. أكتب لغة عربية ابتكر كل مفردة فيها، مما يمنعني من الاندماج في القصة - الرواية في سهولة. احاول ان اختار لغة عربية كلاسيكية، اصلية، لا تستطيع ان تسبقني لأني اصنعها حرفاً حرفاً، في تعبير آخر، لا تأتي إليّ سلسة اي تلقائية، وهذا يبقيني سيدة الموقف، لأني اقودها الى حيث اشاء وهي تطيعني.

• كلام رائع، ونادراً ما نسمعه سواء لدى الروائي او لدى الشاعر. لكن ماذا عن اناك في الكتابة؟

- ثمة حرية وغواية في ان تكوني متعددة، اي ان تعيشي اكثر من حياة في اكثر من شخصية. انها فرصة عظيمة جداً. الاشكال المتعددة من الحيوات متعة هائلة.

• عدا لذة توزيع الذات على حيوات عدة، ارى في كتابتك، وهذا يتجاوز كل اللذات، لذة لغوية كبرى.

- لغة الرواية هي الرواية، واللغة التي تكتبين بها الشخصية هي الشخصية. ليست الحياة في مكان آخر، وهذه هي الرواية. اللغة تنتج الرواية والعكس غير صحيح.

• بالطبع، مثلما هو الاسلوب الذي ينتج القصيدة. في اي حال، عملك لغوي قبل كل شيء، وهنا تبدأ الكتابة، لا في مكان آخر. وبالعودة الى الشخصية النابعة من اللغة ومن البسيكولوجي، هل شخصياتك انعكاس حقيقي لذاتك ام مجرد فانتازيا؟

- لا استطيع ان اتخيل نفسي مجرمة لمتعة اللعبة فقط. امر اكيد ان في داخلي مجرماً. اي لا يستطيع ديستويفسكي الا يكون إيفان. لديّ تواضع كاف لأن اقول ان المجرمين يشبهونني كثيراً، وان غواية القتل الموجودة لدى الناس الذين لم يأتوا الى الرواية في مهمة «اخلاقية» هي نوع من الانطلاق نحو عوالم موجودة فيك وكانت تنتظر ساعة التفلّت من العوائق الاجتماعية وسواها. ولا تستطيعين ان تكتبي عن مجرم على النحو الذي يرضيك اذا لم تتبنّي جريمته. لعله نوع من التواضع لدى الكتّاب في زمننا الراهن الا يعتبروا انفسهم حاملي حقائق بشرية راقية وسامية، ذلك ان العالم كما رأيناه شديد الميل الى العنف، مما يجعلنا نعتقد فعلاً ان هذا العنف كامن في كل منا.

• ماذا لو عدنا الى الاساطير لكونها تعكس حقائقنا البشرية. أين تضعين هابيل من كل هذا العنف القابيني؟

- اعتقد ان اديانا التوحيدية حلّت المشكلة بازدواجية الملاك - الشيطان، ورأت ان تفصل بينهما: من ناحية الشيطان وهو جانبنا الفظيع، ومن ناحية الملاك وهو الاتجاه الذي علينا ان نسلكه.

• ألا تعتقدين ان الرواية الحديثة هي التي أججت موضوع الازدواجية الجحيمية هذه اكثر من سواها؟

- نضال الانسان ضد نفسه اسس للرواية الحديثة. هذا صحيح. والرواية الحديثة على ما اعتقد اسسها دوستويفسكي، حيث لم يبق الكاتب او الراوي هو الملاك الذي يتهم الشيطان او الجانب السيء في الانسان. لذا قلت ان شخصياتك تشبهك الى هذا الحد وتحاورك وتجذبك اليها... لأنك في النهاية تكتبين ادباً. لذا تقودين الشخصيات الى حيث تشائين.

• الكتابة الحديثة في الاجمال هي كتابة المدينة. الى اي مدى تستطيعين تخطي مدينة الواقع لتصنعي منها كتابة؟

- الارجح اني كتبت عن غياب المدينة. تلك المدينة التي كنا نتوق اليها وكانت كل مرة تهرب منا. المدينة التي رغبنا في وجودها اكثر من وجودها الحقيقي. كان مدينتنا ممنوعة من الوجود، مما يفضي الى فراغ نستعيض عنه بأشياء اخرى كالكتابة او المدينة البديلة. ثمة كثر مثلي يشعرون بأنهم لا يعيشون في اي مكان. تتخذ مدينتي اشكالاً لا اريدها ولا تشبهني اذ لم ابق اعرفها كما كانت.

لكن من ناحية اخرى، تجدين نقطة جميلة في هذه المدينة، وهي ان بيروت موجودة اصلاً على خط زلازل، وذاك يمنحها صفة خارقة. سبع مرات تعرضت بيروت للاختفاء. كأنها ممنوعة حقاً من الوجود.

• كأنها مدينة مؤجلة! لكنها في هذه الحال افضل مصدر الهام لكتابة الرواية الحديثة.

- كنت في مرسيليا، وقبلت الدعوة في حماسة كبرى لأن موضوع اللقاء تحت عنوان «لقاء ابن رشد» كان «مدن خيالية، مدن متخيّلة»، حول مدن المتوسط. فشعرت برغبة في ان اقول آنذاك ان هذه المدينة، بيروت، لعلها جزء من خيال ما. لذا يخطر في بالي احياناً اننا شخصيات خيالية اكثر منا شخصيات حقيقية.

• هل حكاية «حارث المياه»، مثلاً، هي حياكة لغة لاسترجاع المدينة؟ والحكي - الكتابة، والحياكة، فعلان متلازمان.

- ربما كان عليّ ان اقطن هذه المدينة التي ليست موجودة. لكني على يقين من ان لا البشر ولا اللغة ولا الرواية ولا اي شخصية تستطيع اعادة بناء مدينة. والفراغ مدقع الى هذا الحد، مما جعلني اعيد انتاج مكان ما. لا ازعم ان الرواية تعويض عن بيروت، كما اني ليست حنينية على الاطلاق. لا أحنّ الى بيروت ما قبل الحرب. لكنها كانت موجودة على الاقل، بصرف النظر عن رأيي فيها وقد يكون سلبياً او ايجابياً. اي انها كانت مكاناً وكان في امكاني ان اتفاعل معها في النهاية. الطبيعة تكره الفراغ، وحاولت ان املأه بلغتي. كأني اعيش فيها بالوكالة.

• المكان بديهي واساسي في جوهر حياتنا. اين مكانك؟

- كلما سئلت في الغرب اين اعيش، اقول اني اعيش في فرنسا مصادفة حيث كانت شقيقتي التي استقبلتني انا واولادي وحقائبي. لذا لم أجد نفسي مثلاً في هونولولو او في اي



مكان اخر. لكن بعد تنبهي الى الأمر فكرت اني لا اعيش في مكان. ولا بأس. لا مشكلة في ذلك. اني، اذا شئنا، كالمركبة الفضائية تدور حول محور معين، حول لبنان وبيروت وقريتي. ولا املك شوقاً كبيراً للنزول في تلك الامكنة اضحى «المكان» ذاك المحور بذاته. تلك الدائرة. ولمَ لا؟ مركبة «مير» الفضائية مثلاً، فقدت اتصالها بالمكان الاصلي وظلّت تدور من حوله. وكل شيء يمكن ان يكون مكانك، أي شيء. وتلك ليست مأساة سوى لمن يتآكله الحنين.

• ألا تشعرين بفصام لغوي عضوي لأنك تكتبين بالعربية في حين ان اذنيك وعينيك وجسدك مغمورة بلغة اخرى (الفرنسية)؟

- المسافة هذه تخدمني ان تجعلني انظر الى اللغة العربية في احترام كبير واشتياق عميق. اللغة العربية باتت حيزي، بل ان متعتي اكبر واندفاعي اقوى اليها لأنها غير معطاة لأنها لا تأتي إليّ في السهولة التي كنت أعرفها في لبنان. الكتابة بالعربية هناك تحفزني على التحدي. ولا يسعك تصوّر حجم متعتي بالقراءات القديمة كالجاحظ وابن المقفع. اتمتع بهذه اللغة اكثر مما اتمتع بكتابات الحاضر، ما عدا القليل جداً عندما يكون مشغولاً كما يجب. تلك اللغة العربية هي استاذة، هي التي اكتشفتها بجهدي الخاص.

• لك ان اللغة العربية الاولى (كما احب ان اسميها)، باتت بالنسبة الى لغتنا التي نكتبها اليوم كالصناعة الفنية الفائقة الجمالية لناحية تراكيبها والفاظها هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى لأنك متعطشة الى اعادة اللغة الى نقاء هندستها المتينة.

- متعتي لا توصف كلما حاولت اعادة اللغة الى صفائها واصالتها، الى منابعها. وكلما تكلمت عن اللغة العربية للصحافة الاجنبية، اراني اخترع تشابيه افرح بها اذ اكتشفت ان الفرنكوفونيين العرب في فرنسا يشيعون انها (اي اللغة العربية) قديمة وميتة ولا تتحمل تحديثاً. واغلبهم لا يعرفون العربية. والفرنسيون اقتنعوا بأن كل كتاب حديث ينبغي ان يكتب بالفرنسية لكنهم بدأوا يبدّلون الصورة الآن.

• تغريك الصعوبة لأنك لا تبحثين عن اغراء القارئ العادي.

- لأني احترم القارئ كثيراً، ولأني لا اخاله ذا عقل مسطح، ولأني اعتقد ان عليه ان يتبعني في مسيرتي الكتابية، لأن ما أقدّمه له هو ادب، لا سرد للتسلية، وما يغريني اود ان يغريه ايضاً ولو ضجر في منتصف الطريق لا بأس.

• ثمة كتاب يلجأون الى خدع اعلامية ضخمة يبلغون من خلالها شهرة وترجمات الى لغات اخرى، في حين ان نصوصهم اصغر بكثير من الدعاية. هدى بركات التي اعتمدت فقط على نصها، لأنه جيّد، كيف ترى الى مصير كل ذلك؟

- من خلال اقامتي خارج لبنان، تعلمت دروساً مهمة جداً. احب ان يقرأوني في سهولة، ولا اقصد تصنع الصعوبة، بيد اني اجد نفسي دائماً وعفويا امام مفاجآت. اجد نفسي في مواقف محيّرة، الخ. ما تعلمته ايضاً في الخارج، هو شرعية السهولة وكمية البيع، لكنها ليست المرجع الذي يحدد نوعية الأدب. في تعبير آخر، الشرط الاول والأهم في ما نفعله هو ان نقبل بقوانين اللعبة. اي علينا تلافي الشعور بالاحباط لأن فلاناً يبيع اكثر منا رغم سطحيته. يقال لي في الدار التي تنشر كتبي بالفرنسية، ان كل الادباء الذين اتمنى ان اصير في مكانتهم يبيعون قليلاً، مثلي، واحياناً أقل. لذا قيل لي ايضاً ان علي الابتعاد عن الاحساس بالظلم والقبول باللعبة السائدة. وذكّروني بواجهات المكتبات الباريسية المحشوة كتباً من النوع الذي لا نستطيع قراءته لرداءته. انها في تعبير آخر لعبة الزمن وهي غير مضمونة في أي حال. ويمكن، بعد فترة من الزمن، ان يعود الى طيّ النسيان كتّاب كثر مهمون جداً وأصيلون! وقد نذهب جميعاً الى عالم النسيان بعد خمس سنوات مثلاً. الشروط ليست عادلة اطلاقاً. ويجب الا ننتظر منها ان تكون عادلة. بالطبع اتمنى أن ابيع كثيراً وأن أكون شهيرة. لكن ذلك لا يقهرني حقاً قد يؤلمني عجزي عن كتابة الكتاب الذي أحلم به. والأهم في كل هذه اللعبة ألا نأخذ انفسنا على محمل الجد، والا نصدق النقاد الذين يتناولون الكتاب وان ننظر الى كل شيء في خفة ولا جدية. اللعبة فقط بينك وبين الكتابة.

• لكن لماذا الطريق الشاقة من نصيب الكاتب الحقيقي؟

- هكذا كانت الامور دوما، كما تعلمين، ولا تزال لنا امثال عدة منها فان غوغ، موزيل... موزيل اعتبره معلمي.

• صنع رائعته في كتاب واحد («الرجل البلا مزايا»).

- عاش موزيل في الفقر والقهر ولم يعرف المجد ولا الاعلام. منذ فترة قصيرة فقط اعيد اكتشافه وترجم. حديثاً فقط عرف الناس اهميته. وهذا الكتاب اشتغل عليه موزيل عشرين عاماً ولم ينهه. وانا بالطبع لا اتمنى ان اتعذب، لكن المرء يفكر احياناً انه يشقى لأنه جيد. بيد اني افكر في معظم الاحيان بأني لا استحق كل ما يكتب عني وكل هذا الاهتمام.

• هذا التفكير افضل من الأول، اذ بات شائعاً لدى كل كاتب رديء ان يظن انه مظلوم لأنه جيد، بل خارق!

- اذن أنا غير مظلومة! وعلينا توسيع الدائرة لندرك كم تختلف الطريق الحقيقية عن كل تلك الاحاسيس. ولنفكر فقط انه بالكاد يطلع كاتب عظيم في كل قرن.

• لا نزال نحب حركة القلم ويدنا على الورقة. لكن هل فكرت يوماً في الكتابة بواسطة الكومبيوتر؟

- لا احسن استخدام الكومبيوتر واحب صوت القلم على الورقة. لكن لا مانع لدي من التعلم. ومن يدري قد استخدمه بعد فترة. قد اصير احبه، وقد يتبدل شيء ما في كتابتي من جراء ذلك. لكني احب خطي.

• اعرف انك لا تحبين الكلام على روايتك الجديدة التي هي قيد الانجاز، لكن اود على الاقل ان اعرف ما هي الشروط السابقة لوجود مشروع جديد.

- لا استطيع ان اجزم. فلكل رواية «روايتها»! انما يسعني القول ان جواً ما يأخذ في الحاح علي مما يدفعني الى مباشرة الكتابة: صورة ما، شخصية ما، والكل من دون ملامح واضحة، بل شعور بأن امراً ما بدأ يرتسم. هكذا تبدأ رغبتي في تشكيل رواية.

• يحتاج الكاتب كما نعلم الى وقت طويل يكرّس فيه ذاته للكتابة، لأنه في حاجة الى الدخول الى الذات والتامل وتصور اللغة. كيف توفقين بين وظيفتك اليومية وبين الكتابة.

- لست ادري! واحسد اولئك الذين يمكنهم التفرغ للكتابة. غير اني اعرف من ناحية اخرى ان ما من كاتب عربي يستطيع ان يتفرغ للكتابة ليكسب العيش منها. وللتعزية، قد اقول ان صعوبة الحياة تثريني عقلياً ربما، وضيق الوقت يمنعني من الثرثرة. فاصدر رواية كل اربع او خمس سنوات فقط. انها طريقة لتعميق تجربتي في الحياة، فلو كنت املك المال الوفير لكنت كتبت اشياء اخرى ولكنت رأيت الى العلاقة البشرية على نحو مختلف.

(صباح زوين - عن «النهار» البيروتية)

خواطر أدبية في مرسم عبد عابدي

بقلم : وسام جبران



• عبد عابدي •

«..اعانق الظاهر لكي اجاور الخفي،
واستسلم للواقع لكي يأخذني التخيّل..»
لن اقول ما رأيت بل ما تراءى لي.
ولن ابوح بما سمعت، بل بما اوحي اليّ.
هكذا الاشياء هنا في كيمياء الصمت
وقوارير المستتر. حيث ما ينغلق عليه
خلف نوافذ القمع سيد الكشف، وها
نحن هنا نولج في رغبتنا ولا نصل
الى ما نبتغي. نسير بحثاً عن الضوء
فلا نجد سوى ظلام يعلمنا كيف
نضيء.

ماذا تخبئ لنا نوافذ ايامنا المشرعة
على حوائط المعدن والصُّب؟
ماذا نستشرف داخل اغواءات
الزرقة؟

اللغة هنا تكتب الالوان بلغة الضوء.
لكنه الضوء الممتنع!
الفرشاة هنا غير معنية بالخطوط،
بل بما تستكشفه من دروب. والفرشاة
هنا غير عابئة بالاشكال والصور، بل
بما تستضيء به!
الصمت سيد الكلام. والغائب سيد
الحضور.
الضائع سيد الكشف. والمتعثر سيد
الوضوح..
اين الجواب البسيط على اسئلتنا
الملونة بالبراقع والخمار؟
اين الزوايا في افكارنا، هلامية
الرؤية والبصيرة؟
اين المعنى في اللامعنى؟
(...)

نوافذ تخاطب احلامنا المغلقة على
نوم كهفي مستديم.
حُجُب تغفّ اوجه شموسنا/
تخنقها وتتصبب من جبين ليالينا
كوابيس واطياف حرائق.
من نافذة الى نافذة يزداد شوقنا
الى دخيلتنا، وينمو حنيننا ماخوذاً بما
يخبئ الآتي في ايامنا.
من نافذة الى نافذة تتسارر دفتا
صدرنا؛ رئة تهمس للرئة الاخرى/
تتآمران على السكوت، فيخرج الزفير
ريحاً تخلخل الفصول وترسم الغابات/
ترويها بشهوة المجهول.

في حوار النحاس مع الهواء
يتاكسد الزمن - هكذا تقول اللوحة
الطالعة من جدار يحك رأسي فينتزع
جلده القديم ويبقيه عارياً في مواجهة
الحوار.
ها هي انتفاضة جديدة تمهر
تواقيعها فوق القماش العاجز امام
سحرها. في الداخل خطوط تتاخى مع
الخارج. في الصميم ملعقة تطعم
السطح. في السطوع مساحة للانكفاء
وفي الضوء رفعة للنكوص. لكن الضوء
هو الضوء حين يعجز الظلام عن
الكلام.
خلف النوافذ المغلقة تصدأ ارواحنا
المدفونة في قفولنا.
فلنفتحها!
العبرة ليست فيما نقول، بل فيما
نسكت عنه.
هكذا تبوح لي اللوحة تلو اللوحة،
ويبقى الامر سراً بيننا!

(الناصرة)

نوعام تشومسكي

خطة براك الجديدة ضد الفلسطينيين:

الاخضاع بالقوّة بعد فشل الدبلوماسية القسرية

** في هذا المقال المستطرد، يقدم المفكر الامريكي اليساري، واحد ابرز المجددين في علم الألسنية، بروفيسور نوعام تشومسكي، استعراضًا تحليليًا لما يحدث في منطقتنا * وهو يتناول بشكل مفصل دور السياسة الامريكية، من حيث تغطيتها لسياسة اسرائيل، في الحرب المجزرية المعلنة على الشعب الفلسطيني **

بعد ان مرت ثلاثة اسابيع من الحرب الفعلية في الاراضي التي تحتلها اسرائيل، اعلن رئيس الوزراء ايهود براك خطة جديدة لتقرر الوضع النهائي للمنطقة. خلال هذه الاسابيع قتل اكثر من ١٠٠ فلسطيني ٣٠ طفلاً، وذلك نتيجة الاستخدام المفرط للقوة المميتة في ظروف لم تكن فيها حياة افراد قوات الامن ولا الآخرين تواجه خطرًا وشيكًا، مما ادى الى عمليات قتل غير مشروع حسبما اوردت منظمة العفو الدولية في تقرير مفصل، ندر ذكره في الولايات المتحدة! كانت نسبة الموتى الفلسطينيين مقابل الموتى الاسرائيليين حوالي ١٥ مقابل ١ مما يعكس موارد القوة المتوفرة.

لم يتم الكشف بالتفصيل عن خطة براك لكن الخطوط الرئيسية مألوفة، فهي تتمشى مع خريطة الوضع النهائي التي طرحتها الولايات المتحدة - اسرائيل كاساس لمفاوضات كامب ديفيد التي انهارت في شهر تموز، وقد دعت هذه الخطة التي تشكل امتدادًا للمقترحات الامريكية - الاسرائيلية الرافضة في السنوات السابقة، الى اقامة كانتونات في الاراضي التي احتلتها اسرائيل في العام ١٩٦٧، مع آليات لضمان بقاء الارض القابلة للاستعمال والموارد (والمياه اساسًا) بيد الاسرائيليين، بينما يدار السكان على يد سلطة فاسدة، تلعب الدور الذي انيط تقليديًا بالمتواطئين المحليين تحت الانواع المتعددة للحكم الاستبدادي، على غرار القيادة السوداء لبانتوستانات جنوب افريقيا.

في الضفة الغربية، يقام كانتون يشمل نابلس ومدنًا فلسطينية اخرى، ويكون هناك كانتون مركزي في رام الله، وكانتون جنوبي في بيت لحم، وتظل اريحا معزولة، سيكون الفلسطينيون مقتطعين بشكل فعال عن القدس مركز الحياة الفلسطينية، ومن المحتمل وضع ترتيبات مماثلة في غزة، مع احتفاظ اسرائيل بالمنطقة الساحلية الجنوبية ومستوطنة صغيرة في نتساريم (وهي موقع كثير من المجازر الاخيرة)، وهو امر لا يكاد يكون اكثر من مبرر لتواجد عسكري ضخم، وطرق تفسخ القطاع جنوبي مدينة غزة.

ان هذه المقترحات تضفي الطابع الرسمي على برامج الاستيطان والبناء الشاسعة جدًا والتي تنفذها اسرائيل، بفضل المساعدات الامريكية السخية، بطاقة متزايدة منذ استطاعت الولايات المتحدة تطبيق تصورها «لعملية السلام» بعد حرب الخليج.

كان هدف المفاوضات تأمين انصياع السلطة الوطنية الفلسطينية لهذا البرنامج، وقد بدأت المرحلة الحالية من العنف بعد شهرين من انهيارها، وازدادت التوترات الشديدة دائمًا، عندما سمحت حكومة براك لاريبل شارون بزيارة الاماكن الاسلامية المقدسة (الاقصى) مع الف شرطي، يوم الخميس الثامن والعشرين من شهر ايلول. ان شارون رمز الارهاب والعدوان الاسرائيليين الرسميين، وهو ذو سجل حافل بارتكاب المجازر بدءًا بعام ١٩٥٣. كان هدف شارون المعلن اظهار «السيادة اليهودية» على مجمع الاقصى، لكن ما يقول المراسل المخضرم غراهام اوشر فان انتفاضة الاقصى لم تثرها زيارة شارون بل التواجد الشرطي والعسكري الضخم والمخيف، الذي نفذه براك في اليوم التالي، يوم صلاة الجمعة، وكما هو متوقع، فإن ذلك التواجد ادى الى مصادمات لدى خروج آلاف الناس من المسجد والتي ادت الى مقتل سبعة فلسطينيين وجرح ٢٠٠ آخرين.

مهما كان هدف براك، فلا يمكن ان يكون هنالك طريقة اكفأ لتهيئة الساحة للمجازر المثيرة للصدمة التي وقعت في الاسابيع التالية. ويمكن قول الشيء ذاته عن المفاوضات الفاشلة التي ركزت على القدس وهو وضع تقيدت به التغييرات الامريكية بشكل صارم.

ربما كان عالم الاجتماع الاسرائيلي باروخ كيمرلنغ يبالغ عندما كتب «بانه يمكن التوصل الى حل لهذه المشكلة في غضون خمس دقائق» لكنه مصيب في القول انه كان يمكن ان تكون «باي منطق دبلوماسي، اسهل قضية يمكن حلها» (هآرتس، ٤ تشرين الاول).

انه امر مفهوم ما يرغب كلينتون وبراك في اخفائهما لما يفعلانه في الاراضي المحتلة وهو الامر الاهم. لماذا وافق عرفات؟ ربما لانه يدرك ان قيادات الدول العربية تعتبر الفلسطينيين مزعجين وليس لديهم مشكلة ازاء قومية على غرار البانتوستانات، لكنهم لا يستطيعون تجاوز ادارة المواقع الدينية خشية من ردة فعل شعوبهم ولا يمكن لأي شيء ان يكون محسوبًا بشكل افضل لاشعال مواجهة ذات نبرات دينية - وهو النوع الاكثر انذارًا بالشؤم، كما تكشف قرون من التجربة.

ان التجديد الرئيسي في خطة براك الجديدة يتمثل في ان المطالب الامريكية الاسرائيلية ينبغي فرضها بالقوة المباشرة بدلاً من الدبلوماسية القسرية، وبشكل اقسى لمعاقبة الضحايا الذين رفضوا الاذعان بأدب.

ان الخطوط الرئيسية تتفق مع السياسات التي وضعت بشكل غير رسمي في عام ١٩٦٨ (مشروع الون) ومع مشاريع متعددة اقترحت من قبل التجمعين السياسيين الرئيسيين في اسرائيل (مشروع شارون، ومشاريع حكومات العمل واخرى).

ومن المهم ان نستذكر بأن السياسات لم يتم اقتراحها فقط، بل تم تنفيذها بدعم من الولايات المتحدة، وكان ذلك الدعم حاسمًا منذ عام ١٩٧١ عندما تخلت واشنطن عن الاطار الدبلوماسي الاساسي (قرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢) ثم واصلت رفضها الاحادي الجانب للحقوق الفلسطينية في السنوات التي تلت، وتوجت ذلك بعملية اوسلو.

وحيث ان كل ذلك قد واجه الشطب من التاريخ في الولايات المتحدة، فإن المرء لا يحتاج الى بذل جهد كبير ليكتشف الحقائق الاساسية، فهي ليست مثيرة للجدل ولكن تم التهرب منها، وكما يلاحظ فإن خطة براك نسخة قاسية بشكل خاص عن الرفض الامريكي الاسرائيلي المرفوض، فهي تدعو الى قطع الكهرباء والمياه والاتصالات والخدمات الاخرى التي تقدم بتقتير بحصص ضئيلة للسكان الفلسطينيين الذين يخضعون الآن الى حصار فعلي.

ولا بد من القول ان التطور المستقل قد صنع بقسوة من قبل النظام العسكري منذ عام ١٩٦٧، تاركًا الناس في عوز واتكالية، وهي عملية ازدادت سوءًا وبشكل كبير خلال عملية اوسلو التي تديرها امريكا.

احد الاسباب يتمثل في عمليات الاغلاق التي تفرض بانتظام، واقساها ما تمارسه الحكومات المستندة الى حزب «العمل» الاكثر حمائمية، وكما قالت صحفية بارزة اخرى، عميرة هس، فإن حكومة رابين هي التي بدأت هذه السياسة «قبل سنوات من تخطيط حماس للهجمات الانتحارية وتم تهذيبها على مر السنين، وبخاصة منذ اقامة السلطة الوطنية الفلسطينية».

وكآلية فعالة للخنق والسيطرة، فقد ترافق الاغلاق مع استيراد سلعة رئيسية لتحل محل العمالة الفلسطينية الرخيصة والمستغلة التي يعتمد عليها كثير من الاقتصاد. مئات الآلاف من المهاجرين غير القانونيين من كل انحاء العالم، وكثير منهم ضحايا «الاصلاحات الليبرالية الجديدة» التي شهدتها السنوات الاخيرة «للعولمة»، وهؤلاء يعيشون في بؤس وبلا حقوق ويوصفون بأنهم قوة عاملة مستعبدة.

يرمي اقتراح براك الجديد لتوسيع هذا البرنامج، فيزيد من تقليص الفرص امام الفلسطينيين حتى ولو لمجرد البقاء على قيد الحياة. هنالك مانع رئيسي امام هذا البرنامج وهو المعارضة من مجتمع الاعمال الاسرائيلي الذي يعتمد على سوق فلسطينية اسيرة لحوالي ٢،٥ مليار دولار من الصادرات السنوية، والذي «اقام علاقات مع مسؤولي الامن الفلسطيني»، ومع المستشار الاقتصادي لعرفات مما مكنهم من اقامة احتكارات بموافقة رسمية من السلطة الوطنية الفلسطينية (فايننشال تايمز، ٢٢ تشرين الاول، ونيويورك تايمز،

في اليوم نفسه).

يبدو ان مقترحات براك الجديدة تحذير اكثر من كونها خطة، مع انها امتداد طبيعي لما صدر في السابق، وحسب ما تم تنفيذه حتى اليوم، فإنها قد توسع مشروع «الترانسفير غير المرئي» الذي يجري منذ سنوات كثيرة، والذي يبدو معقولاً لا اكثر من «التطهير العرقي» المباشر (حسبما تصف العملية عندما تنفذ من قبل اعداء رسميين). فالناس المرغمون على التخلي عن الامل، ولا يوفر لهم اي فرص لتعيش المجدي سوف يرحلون الى اماكن اخرى اذا وجدوا الفرصة للقيام بذلك.

ان المشارع التي لها جذورها في الاهداف التقليدية للحركة الصهيونية منذ نشأتها (في كل الطيف الايديولوجي)، قد تم التعبير عنها في المناقشات الداخلية بين المستعربين الحكوميين الاسرائيليين في عام ١٩٤٨ بينما كان يتم التطهير العرقي الصريح، وكان توقع هؤلاء المستعربين ان اللاجئين سيتم سحقهم ويموتون بينما يمكن ان يتحول معظمهم الى غبار بشري والى نفاية المجتمع وينضمون الى افقر الطبقات في البلدان العربية.

ان المشاريع الحالية، سواء نفذت بالدبلوماسية القسرية او بالقوة المباشرة، تحمل نفس الاهداف، وسوف تكون واقعية، اذا اعتمدت على القوة المهيمنة على العالم وطبقاتها المثقفة.

يرد وصف دقيق للوضع الحالي من قبل عميره هس (صحيفة هآرتس، ١٨ تشرين الاول):

بعد سبع سنوات من اعلان المبادئ في ايلول ١٩٩٣ - الذي تنبأ بهذه النتيجة لكل من اختار ان يرى - فإن اسرائيل تملك السيطرة الامنية والادارية على معظم الضفة الغربية وعلى ٢٠٪ من قطاع غزة، واستطاعت ان تضاعف عدد المستوطنين خلال عشر سنوات، وان تواصل سياستها التمييزية بقطع الحصص المائية عن ثلاثة ملايين فلسطيني، وان تمنع الانشاءات الفلسطينية في معظم منطقة الضفة الغربية وان تحبس شعبًا بأكمله في مناطق مقيدة في شبكة من الطرق الالتفافية المقامة لليهود فقط.

خلال هذه الايام من التقييد الداخلي الصارم للحركة والانتقال في الضفة الغربية، يستطيع المرء ان يرى كيف تم التخطيط بعناية لكل طريق الـ٢٠٠ الف يهودي حرية الحركة، بينما يحصر حوالي ثلاثة ملايين فلسطيني في بانتوستاناتهم حتى يخضعوا للمطالب الاسرائيلية.

ان سفك الدماء طوال ثلاثة اسابيع هو النتيجة الطبيعية للكذب والخداع مثلما كانت الانتفاضة الاولى النتيجة الطبيعية للاحتلال الاسرائيلي المباشر.

تستمر برامج الاستيطان والانشاءات بدعم امريكي، بغض النظر عمن يكون في المنصب، فقد ذكرت «هآرتس» في ١٨ آب ان حكومتي رابين وبراك كانتا قد اعلنتا «تجميد» الاستيطان، وفقًا للصورة الحمائمية المفضلة في الولايات المتحدة ومن قبل كثير من اليسار الاسرائيلي واستغلت الحكومة «التجميد» في تكثيف الاستيطان بما فيه تقديم اغراءات اقتصادية للسكان العلمانيين والمنح الآلية للمستوطنين المتدينين المتطرفين، اضافة الى تقديم وسائل اخرى يمكن تنفيذها مع احتجاج ضئيل بينما يحدث «اقل الشرين» في صنع القرارات وهو نموذج غير مألوف في اماكن اخرى.

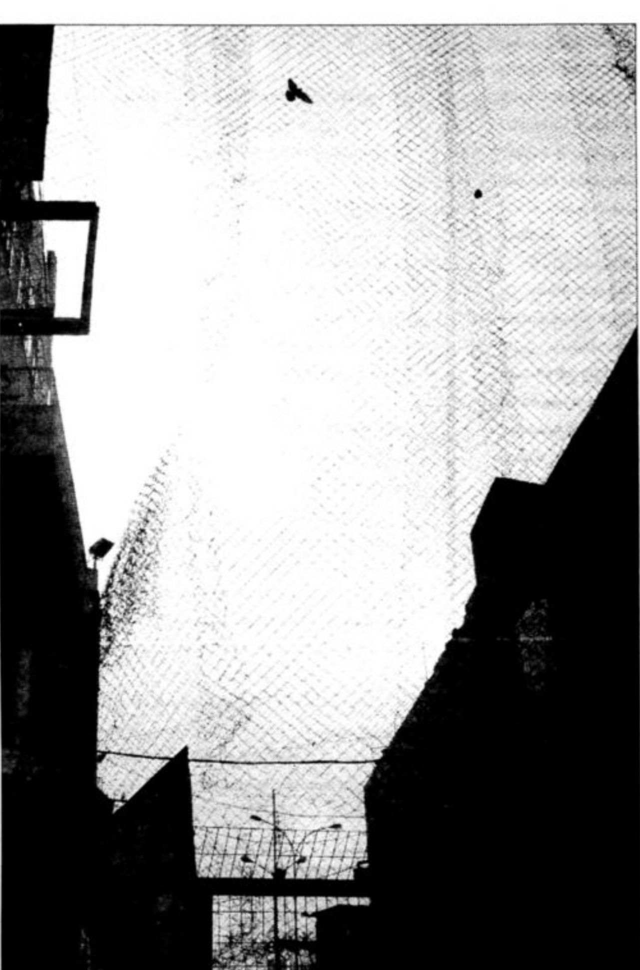
يقول التقرير بشكل ساخر: «حيثما يكون هنالك تجميد فإن هنالك حقيقة واقعة».. والحقيقة ان الاستيطان في الاراضي المحتلة قد تزايد بسرعة تزيد اربع مرات عن المراكز السكانية الاسرائيلية، واستمر يتصاعد في ظل حكومة براك.

يحمل الاستيطان معه مشاريع كبيرة للبنية التحتية ترمي الى دمج كثير من المنافذ باسرائيل، بينما تترك الفلسطينيين معزولين حتى ان انتقال الواحد منهم يكون مسؤولية.

يقول صحفي آخر، داني روبنشتاين، «ان قراء الصحف الفلسطينيين يخرجون بانطباع ان النشاط في المستوطنات لن يتوقف. فاسرائيل تقوم باستمرار ببناء وتوسيع وتعزيز المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وغزة».

«تستولي اسرائيل دائمًا على البيوت والاراضي في المناطق الواقعة وراء الخط الاخضر، حدود ١٩٦٧، وكل هذا يجيء بطبيعة الحال على حساب الفلسطينيين، لوضع حدود لهم ودفعهم الى زاوية ثم طردهم، وبكلمات اخرى فإن الهدف هو في نهاية الامر تجريدهم من وطنهم ومن رأسمالهم، القدس». (هآرتس، ٢٣ تشرين الاول).

ويواصل روبنشتاين القول ان قراء الصحف الاسرائيلية تحجب عنهم الحقائق غير المرغوب فيها وان لم يمكن بشكل كامل. واهم شيء في الولايات المتحدة ان يظل الناس في حالة جهل لاسباب واضحة، فالبرامج الاقتصادية والعسكرية تعتمد بشكل حاسم على الدعم الامريكي وهو امر غير مقبول شعبيًا على الصعيد الداخلي، ويكون الامر كذلك بصورة اكبر لو انكشفت اهداف هذا الدعم.



• عصفور فوق اسلاك الحصار على الخليل.. •

وكمثال على ذلك، وفي الثالث من تشرين الاول، وبعد اسبوع من الاقتتال المرير والقتل، ذكر المراسل العسكري لصحيفة «هآرتس»: «اكبر صفقة للمروحيات العسكرية يبرمها سلاح الجو الاسرائيلي خلال عقد»، في اتفاقية مع الولايات المتحدة لتزويد اسرائيل بخمسة وثلاثين مروحية عسكرية من طراز بلاك هوك، وقطع غيار بكلفة ٥٢٥ مليون دولار، اضافة الى توفير وقود الطائرات النفاثة، بعد صفقة عقدت قبل ذلك بوقت قصير لشراء طائرات استطلاع ومروحيات هجومية من طراز اباتشي وهي «احدث مروحيات هجومية ذات مهمات متعددة واكثرها تقدمًا في المستودعات الامريكية حسبما تقول صحيفة «جيرواليم بوست».

وقد يكون من الظلم ان نقول بأن الذين يقدمون الهدايا لا يمكنهم اكتشاف الحقيقة. في بحث في قاعدة البيانات اكتشف ديفيد بيترسون ان هذه المعلومات وردت في صحف راليه (في شمال كاليفورنيا) وقد ادانت منظمة العفو الدولية صفقة المروحيات العسكرية (١٩ تشرين الاول) لأن «هذه المروحيات التي تقدمها امريكا تستخدم في انتهاك حقوق الانسان للفلسطينيين والاسرائيليين العرب في الصراع الاخير للمنطقة».

من المؤكد ان هذا الامر قد تم تقديره لكنه لم يواجه الانتقادات.

تواجه اسرائيل الادانة عالميًا (مع تغييب الولايات المتحدة) بسبب استخدامها المفرط للقوة في ردة فعل لا تتناسب مع «العنف الفلسطيني». وهذه الادانة تشمل اعمال شجب نادرة من قبل اللجنة الدولية للصليب الاحمر، وبالتحديد ازاء هجمات على ما يقل عن ١٨ سيارة اسعاف للصليب الاحمر (نيويورك تايمز، ٤ تشرين الاول).

يتمثل رد اسرائيل في انها تتعرض وحدها للانتقادات. ان الرد دقيق جدًا لأن اسرائيل تستخدم وثيقة امريكية رسمية تعرف باسم «مبدأ باول» مع انه مبدأ قديم جدًا يعود الى قرون: استخدموا القوة الكاسحة ردًا على اي تهديد متوقع.

ان المبدأ الرسمي الاسرائيلي يسمح «بالاستخدام الكامل للاسلحة ضد اي شخص يعرض الارواح للخطر وبخاصة ضد اي شخص يطلق النار على قواتنا او على الاسرائيليين». (المستشار العسكري القانوني الاسرائيلي دانيلا ريزنر، ٦ تشرين الاول).

يشمل الاستخدام الكامل للقوة من قبل جيش حديث الدبابات، مدافع المروحيات، القناصة الذين يستهدفون المدنيين (وهم في الغالب اطفال) الخ.

يقول مسؤول في البنتاغون ان مبيعات الاسلحة الامريكية لا تنص على عدم استخدام الاسلحة ضد المدنيين. لكنه يعترف «ان الصواريخ المضادة للدبابات والمروحيات الهجومية لا تعتبر، بشكل تقليدي، ادوات للسيطرة على الجماهير»، فيما عدا من قبل الذين يتمتعون بقوة كبيرة تجعلهم لا يحاسبون على ذلك، تحت الاجنحة الحمائمية للقوة العظمى المهيمنة.

لا نستطيع ان نشكك في قائد اسرائيلي يستخدم مدافع مروحية كوبرا «لأن قواته تتعرض لهجوم»، قال مسؤول امريكي آخر (دوتش بريس اغنتور، ٣ تشرين الاول) وبناء على ذلك فإنه يتوجب توفير مثل هذه الآلات الفتاكة في تدفق بلا حدود.

ليس امرًا مثيرًا للدهشة ان تتبنى دولة وكيلة للولايات المتحدة مبدأ عسكريًا امريكيًا معياريًا، الذي خلف خسائر جسيمة يصعب تسجيلها بما فيها ما وقع في السنوات الاخيرة. وبطبيعة الحال ليست الولايات المتحدة واسرائيل الوحيدتين في تبني هذا المبدأ، وهو امر يواجه بالادانة في بعض الاحيان عندما يتبناه اعداء مستهدفون للتدمير. ومثال ذلك، رد صربيا عندما هوجمت اراضيها (حسبما تصر الولايات المتحدة) من قبل مقاتلين ينطلقون من البانيا، فقتلوا الشرطة والمدنيين الصرب واختطفوا مدنيين بمن فيهم الباني بهدف معلن وهو القيام برد لا يتناسب مع السبب، والذي اثار السخط الغربي ثم هجوم الناتو العسكري.

تتوفر وثائق غنية جدًا من الولايات المتحدة والناتو ومن مصادر غربية اخرى، ومعظمها وضعت في محاولة لتبرير القصف، على افتراض ان هذه المصادر موثوقة فإننا نرى ان الرد الصربي - مع انه لا يتناسب مع السبب واجرامي كما يقال - لا يقارن مع اللجوء المعياري لنفس المبدأ من قبل الولايات المتحدة ووكلائها بمن فيهم اسرائيل.

في الصحافة البريطانية الرئيسية يمكننا ان نقرأ في نهاية الامر ان «لو كان الفلسطينيون سودًا فإن اسرائيل ستكون دولة منبوذة تتعرض للعقوبات الاقتصادية بقيادة الولايات المتحدة (وهو امر غير دقيق لسوء الحظ)، ويمكن النظر الى تطوير واستيطان الضفة الغربية على انهما نظاما تمييز عرقي، حيث سمح للناس ان يعيشوا في جزء صغير من وطنهم في بانتوستانات ذات ادارة ذاتية بينما يحتكر البيض توفير المياه والكهرباء.

وكما سمح للسكان السود بدخول المناطق البيضاء في جنوب افريقيا في مجمعات مخزية شحيحة الموارد، فإن معاملة اسرائيل للعرب الاسرائيليين - الذين يتم التمييز الفاضح ضدهم في السكن والانفاق على التعليم يمكن اعتبارها امرًا مخزيًا ايضا (اوبزيرفر، غارديان، ١٥ تشرين الاول). لن يكون مثل هذه الاستنتاجات مثيرة لدهشة الذين يحملون تصورًا لم تقيده القيود العقائدية المفروضة منذ سنوات كثيرة.

تظل مهمة كبيرة لازالة هذه القيود في اهم بلد، وهو شرط اساسي لأي رد بناء على الاضطرابات والتدمير المتزايدة والمزعجة، والتي تحمل في طياتها عواقب بعيدة المدى لا يسعد احدًا ان يفكر فيها.

(عن الشقيقة «الجماهير»، صحيفة الحزب الشيوعي الاردني - المقال نشر في «الاهرام ويكلي»)

غازي أبو ريا

المسيرة الجماهيرية للتنقيب عن حسنات «اقترفها» حزب «العمل»

من يومنا هذا، حتى موعد الانتخابات، سيغرقنا تجار الكلام بتحليل تلو تفسير تلو حديث وسيطرحون ونطرح مسؤولية الجماهير الفلسطينية داخل اسرائيل، ونصبح نحن الكبار، نحن العقلاء.. نحن المحيط الذي يتسع لكل وسخ الانهار..

نحن الآن العقلاء.. نحن الاقوياء.. لنعفو عند المقدرة ونغفر لكل الذين اخطاوا بحق انفسهم وحقنا ونحمل ممحاة ونمحو كل الآثار الهمجية للجرافات العسكرية التي داست صدورنا دون ان تنتبه الى انها تمشي فوق بشر. ولو انتبهت لكان همها ان تنظر الى قاع الجزمة لتتبين هل «تلوث»..

سيقولون لنا وبحق ان لم تكونوا مع براك فانتم مع شارون. والتفسير صحيح ١٠٠٪ لكن، لماذا يجب ان تكون صياغة السؤال بالشكل اعلاه؟؟ فليسالوا: هل انتم مع براك والجواب المنطقي والطبيعي «لا». ولا يحق لأحد ان يتوقع منا «نعم». فاذا كنا نحن ضد براك.. كيف نطالب بأن نكون معه؟ ولماذا نقلق على مصير انسان هو ضدنا ونحن ضده.

«شارون خطر على السلام» - هكذا سيقولون؟ وهل هذا الخطر لا يصيب الا الجماهير العربية؟ وهل نشوب حرب او استمرار حالة الحرب، قضية لا اهمية لها الا في حسابات الجماهير العربية؟

لقد عاد براك وعرفات من «كامب ديفيد» مع رسالة الى المنطقة بأن الباب نحو السلام مسدود. والمفاتيح معهما.. وهذه الرسالة هي التي استدعت الانتفاضة التي اطلق شرارتها تصريح بن عامي وبراك لشارون بزيارة الحرم القدسي. والدول العربية الصديقة لاسرائيل سرًا او علانية لم تفعل شيئًا او فلنقل عجزت عن انقاذ عملية السلام. والشعب الفلسطيني ينادي باستمرار الانتفاضة، وشعب اسرائيل يتجه نحو اليمين استعدادًا للحرب، وقوة السلام الاسرائيلية المزعومة هادئة صامتة. اكل هؤلاء لا يعنيهم السلام؟ كلهم يتنادون للقتال. كلهم على غير مسؤولية. ونحن، الجماهير الفلسطينية في اسرائيل، نطلب من انفسنا ويطلب الاخرون منا، ان نكون عقلاء. نكون على قدر المسؤولية. نتنازل عن كرامتنا وحقوقنا، ونسكت من اجل عيون براك او مرشح اليسار المزعوم.

«شارون، سيشعل المنطقة»، فليشعلها .. ولتسبح قاذفات شارون في اجواء الدول العربية والاسلامية.. اذا كانت هذه الدول غير قادرة على حماية نفسها الا بورقة اضعها في صندوق الاقتراع. فلتحترق هذه الدول عسى ان تحترق الانظمة ايضا واذا كان الشعب الفلسطيني قد اسقط براك ليطلب مني اعادة براك فإني سأعتذر له لأنني لا اقبل واقعًا كهذا.. ولا اقبل لشعبي ان يعبر عن خشيته من حكومة ما، او شخص ما.

ولنفرض، ان شارون هو رئيس حكومة اسرائيل القادمة.. عندها، يكون اليمين الاسرائيلي او الشعب الاسرائيلي قد نصّب اكثر شخصية متطرفة ويتحقق حلم اليمين. وباقسى تشبيه اقول ان اليمين بهذا الترشيح والانتخاب جاز عليه القول «اللي مع الجحش..».

ماذا سيفعل «البعبع» شارون؟ انه ليس الا فزاعة يسوقها لنا حزب «العمل» «لينطر مقثاته» وليعلم حزب «العمل» وكل سماسرته بأننا نستقبل رئاسة شارون على حالة غير قابلة للتردي.. لأننا في اردأ حال .. ولن يكون اسوأ مما نحن عليه غالبيتنا، تحت خط الفقر بفضل حزب «العمل» وبناته لمؤسسات الدولة وفق سياسة يتجاهل العرب في اسرائيل ولن يجد «المسكين» شارون ارضًا لنا يصادرها، لأن حزب «العمل» ترك لليمين عربا بلا ارض.. ان حزب «العمل» ليس الا المرأة التي وجدها الخليفة عمر بن الخطاب تضع حجارة وماء في قدر على نار.. وتحرك محتويات القدر، حتى يطمئن الاولاد الى ان الطعام آت... فيغلبهم النعاس - لكن النعاس لن يغلبنا - ولن ننتظر مائدة براك وحزب «العمل».

و«قِدر» براك، هذه الـ«اربعة مليارات» التي وعد ان يخصصها للوسط العربي، من اجل البدء في جسر الهوة بين العرب واليهود. وقد كشفها النائب محمد بركة حين فحص ميزانية الدولة المقترحة للعام ٢٠٠١، فلم يجد شيئًا. وفضح الامر.. لكن نسبة محترمة من شعبنا حسبت ان محمد بركة يُحرّض على براك وميزانيته.. حتى جاء المحلل الاقتصادي في التلفزيون الاسرائيلي، يوم الثلاثاء ١٩/ ١٢/ ٢٠٠٠، ليخبرنا: «اذا كانت عند احدكم النية في البحث عن اربعة مليارات، فليوفر عليه جهده، انها غير موجودة في ميزانية الدولة».

بحثت عن حسنات «اقترفها» حزب «العمل» مع الجماهير العربية، لم اجد الا معروفا واحدًا يسديه لنا كلما تولى السلطة بأن يعين بعض العرب من زله في مواقع ليجلد القوى الوطنية العربية وكذلك «ميرتس» ايضا.

نعم، انها «الحسنة» الوحيدة لحزب «العمل» و«ميرتس».. هم يبحثون عن شخصيات عربية «تمرمغت» في العمالة وقلة الحياء. يضعون هذه الشخصيات على الكراسي بدل «اليهودي» الذي كان ويوجهون هؤلاء بجهاز تحكم عن قرب او بعد ويقولون: «ها نحن نعمل لمساواة العرب في اسرائيل»!!

«الى البيت يا براك»!! الى المعارضة يا حزب «العمل»!! واعود مؤكدًا على هذه الشعارات. وضرورة تنفيذها. مع علمي الكامل ان هذا السلوك يخدم اليمين ١٠٠٪. لكن، كل اطراف الصراع والتي تقود دول المنطقة تتعامل بغير عقلانية، ولا يقلقها قدوم شارون. هل انا الذي بقيت اخشى ذلك؟ هل انا الوحيد الذي يجب ان اكون عاقلاً ومسؤولاً وادوس كرامتي، ويحقق الآخرون كل جنونهم .. يفرغون كل سياساتهم.. كل اخطائهم.. كل غضبهم.. وانا الوحيد الذي يجب ان اسكت واسكت..

قال الرئيس عرفات، «فليذهب براك الى جهنم»، وبالنسبة لي فليذهب الى الجنة ايضا.. ولكل مكان يتمناه الا ديوان رئاسة الحكومة. الى هناك، لن اساعده على بلوغه..

ويرى امارات الحزن على وجه الذي عاقبه سيشعر هو ايضا بالحزن لكنه لن يندم لأنه انزل العقاب بل يرجو في قرارة نفسه الا يضطر مرة اخرى لإنزال العقاب. ويعمل جاهدًا حتى يصحح مسار الذي عاقبه..

تعالوا نفرض بشكل عبثي ان حزب «العمل» احد اولادنا.. وتعالوا نفرض اننا نحبه.. نعشقه.. نبوس الارض تحت اقدام اعضائه.. ولنفرض بعبثية وهمية لا يطبقها المستحيل، بأن براك وبن اليعزر ورعنان كوهين، وكل «الشلة»، بأن هؤلاء هم الابناء البررة. وعلقت اشواك بأقدامهم. ورحنا بأسناننا نخرج الشوك من اقدامهم.. لنفرض انهم على هذا القدر من الحب في قلوبنا!! الا نعاقبهم ان هم اخطاوا؟!

بلى، نعاقبهم، والعقاب آت عما قريب. والتلميح لنا بأن براك سيدخل حكومة وحدة وطنية مع شارون بعد الانتخابات .. يعزز قناعاتي بضرورة معاقبة حزب «العمل».

ان اليسار الصهيوني ليس الا مسلسل سياسة عدائية للشعب الفلسطيني حيثما تواجد.. وعلى قدر فعله سيأتي رد فعلنا، ولا اظن الاسابيع القليلة المتبقية من عهد حزب «العمل» قادرة على تبييض صفحات سوداء كتبت على مدى نصف قرن. وان بيّضها - ولن يفعلها - فنحن نريد عنبًا وليس قتال الناطور.. واذا كان استرداد الحقوق لا يتم الا بالنضال، واسترداد كروم العنب مسيرة كفاحية.. لن يقلقني الناطور واسمه. لا يقلقني الا جاهزيتنا للنضال. وهذا كل همي.. ونحن هنا نريد كل حقوقنا. ولا يعنيني اطلاقًا اسم الناطور..

سهيل قبلان

الرئة المريضة تحول الهواء النقي الى سعال!

• عندما تستنشق الرئة المريضة الهواء النقي، تحوله الى سعال، وفي السعال جراثيم بانتقالها الى الغير تصيبهم بالمرض. وعندما تهضم المعدة السقيمة الغذاء الشهي الطيب فتحوله الى مرض. والسلام اشبه ما يكون، كالغذاء الشهي الطيب اللذيذ، عندما تهضمه المعدة النقية من الامراض والسليمة والمعافاة والطاهرة، تحوله الى ڤيتامينات صحية ونقية تمد الجسم وخلاياه بالقوة وبمقومات السلامة والحياة ومقاومة الامراض، وبالتالي تمنحه القدرة على الحركة والعمل والشعور والتمتع بالعافية والمحبة. والسلام كالرئة النقية. عندما تستنشق الهواء النقي نشعر بالانتعاش واللذة والراحة والعافية.

تعيش الدولة في اجواء الانتخابات. واكثر كلمة متداولة هي السلام. وعندما ستصيغ الاحزاب برامجها الانتخابية، ستكون كلمة السلام هي الاكثر تداولاً وانتشارًا واستعمالاً. وكل قائد حزبي سيمحور حديثه ودعايته الانتخابية حول السلام. وكما اثبت الواقع وبناء عل الممارسات والتجارب، فالسلام بمفهوم اولئك القادة مجرد كلمة تلوكها السنهم للتضليل ولستر نواياهم الحقيقية وافكارهم السقيمة ورئاتهم المريضة ومعدهم السقيمة، وبالتالي يحولون السلام الى سعال ومرض، لأن السلام الذي يريدونه ليس السلام الحقيقي الذي يضمن فعلا العيش الهادئ والكريم وينمي قيم المحبة والتسامح والتعايش الانساني الحقيقي ورغد العيش، انما يريدون املاء وفرض سلام حسب مفاهيمهم وهو اشبه ما يكون بقناع متوهمين انه يخفي حقيقة نواياهم السيئة بمجرد الحديث عنه والمناداة به.

وفي سعيهم لفرض سلامهم على الفلسطينيين، يحتاج حكام اسرائيل الى القوة، وتحويل القوة الى قيمة في المجتمع، ينمي ذلك نزعات التوحش والعربدة والتسلط والعنف والتحريض وتبرير استعمالها، وبالتالي فالنتائج وفي كافة المجالات وعلى كل المستويات في المجتمع ستكون سلبية وسيئة ووخيمة. اي كالرئة المريضة التي تحول الهواء النقي المنعش الى سعال فتاك.

ومن جراثيم سعال الرئات المريضة لحكام اسرائيل، العديد من المقولات التي كلفهم التمسك بها وتطبيقها ثمنًا باهظًا في الارواح والممتلكات، منها على سبيل المثال لا الحصر، الادعاء وتبريرًا لتمسكهم بقناة السويس بعد حرب حزيران العدوانية، ان القناة تشكل الحاجز المضمون الذي يمنع عبور الدبابات المصرية! وكأنه لا توجد طائرات او صواريخ! ومتى اقتنعوا بأن التمسك بالقناة لا يفيدهم؟ اليس بعد العبور الكبير في عام (١٩٧٣) وتكبدهم الخسائر الجسيمة؟ وكذلك الامر في احتلالهم الجنوب اللبناني وتسميته بالحزام الامني، فهل التمسك به ضمن لهم الامن والهدوء؟ والسؤال الذي يسأل، هل كان على التراب اللبناني ورمال سيناء، ان يرتوي بالدماء لكي يقتنع حكام اسرائيل ان احتلالهم لم يجلب ولا يمكن ان يجلب لهم الامن والهدوء والاستقرار ومحبة الشعوب العربية؟ وطالما يعرفون جيدًا ان بقاءهم في الاراضي المحتلة، مؤقت، وحتى لو امتد مئة عام، فلماذا يصرون على اروائها بالدماء والتمسك بها وقمع شعوبها وزرع الاحقاد والكراهية والضغائن والدمار؟

روجت وسائل الاعلام كثيرًا في الاسبوعين الاخيرين، على لسان المفاوضين الاسرائيليين، لاستعداد براك التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين والانسحاب من (٩٥٪) من المناطق الفلسطينية المحتلة والقبول بسيادة فلسطينية على الحرم القدسي وفك بعض المستوطنات. واصبح حتى الطفل يدرك ان براك يكذب ويطلق ذلك كدعاية انتخابية لكسب التأييد هنا ومحاولة لوقف الانتفاضة واجهاضها وبالتالي زرع وتعميق الخلافات والتوتر بين الفلسطينيين. فلقد امضى براك اكثر من سنة ونصف السنة في الحكم، فما الذي منعه من تنفيذ ذلك؟ والاخطر في نهج براك، استهبال الجماهير. فقبل زهاء ثلاثة اسابيع فقط «عيَّر» نتنياهو بأنه انسحب من (١٣٪) من المناطق الفلسطينية، بينما براك لم ينسحب من شبر واحد!!

ان نهج حكام اسرائيل هو رئة سقيمة ومريضة تحول الهواء النقي الى سعال، ولكي يتحول الهواء النقي الى منعش ويمد الجسم بمقومات الحياة، يجب استئصال الرئة السقيمة والمريضة والمطلوب لذلك بكلمة وفورًا: انهاء الاحتلال كليًا والسعي للسلام الانساني الحقيقي.

مجلس عبلين المحلي

اللجنة الشعبية للاحتفالات في عبلين

كل عام وانتم بخير

ونحن على اعتاب الالفية الثالثة وبمناسبة حلول شهر رمضان المبارك والاعياد المجيدة ورأس السنة الميلادية يطيب لنا ان ندعوكم للمشاركة بالاحتفال في ليالي الاعياد ٢٠٠٠ عبلين وذلك من يوم الاربعاء ٢٠/١٢/٢٠٠٠ وحتى ٥/١/٢٠٠١ اعادها الله عليكم باليمن والبركات وشرقنا الغالي ينعم بالسلام العادل.

باحترام رئيس المجلس المحلي يوسف حيدر

٢٢/١٢/٢٠٠٠ الجمعة (٢٦ رمضان)

المجلس النسائي في عبلين ينظم محاضرة حول «تأثير الحروب على الاطفال» للدكتورة نبيلة اسبنيولي الساعة ١٢ ظهراً في قاعة الروم الارثوذكس -عبلين.

٢٢/١٢/٢٠٠٠ (٢٦ رمضان)

ندوة بعنوان «مسلمون ومسيحيون معاً من اجل القضية العربية» باشتراك:
الاب الدكتور عطاالله حنا الناطق الرسمي باسم الكنيسة الارثوذكسية في القدس والاراضي المقدسة
الاب عواد عواد الاستاذ فتحي فوراني والصحفي غازي ابو ريا
الساعة ٧,٣٠ في المجلس المحلي (المدخل الرئيسي).

٢٣/١٢/٢٠٠٠ السبت (٢٧ رمضان)

حفل تكريمي للاخوة موفق خوري رئيس دائرة الثقافة العربية.
خولة سعدي مسؤولة المناهج في وزارة المعارف د. امال رسلان د. الياس زيدان، د. ابراهيم شوقي حبيب وتكريم الدكتور موفق دياب.
يدير حفل التكريم الشاعر زهير دعيم، يتخلل التكريم فقرة فنية وموشحات لجوقة كروان العبلينية.
الساعة السابعة والنصف في قاعة المدرسة الاعدادية عبلين

٢٦/١٢/٢٠٠٠ الثلاثاء (٣٠ رمضان)

مسرحية رائعة اميل حبيبي «المتشائل» تمثيل الفنان محمد بكري الساعة ٧,٣٠ مساء في قاعة المدرسة الاعدادية. ملاحظة (الدخول للكبار فقط من صف ثامن وما فوق)
٣/١/٢٠٠١ الاربعاء حفلة الميلاد عرض روني روك الجديد «اطفال الحرية» لمدرسة الاحد الارثوذكسية عبلين

٥/١/٢٠٠١

الساعة الرابعة عصراً في القاعة الرياضية كلية مار الياس، بدء احتفالات معهد الموسيقى بالاعياد السعيدة والمجيدة، عرض عزف لطلاب المعهد بمشاركة الاهالي الساعة ٢,٣٠ عصراً في مدخل بناية المجلس المحلي.

ملاحظة: ضمن برنامج ليالي الاعياد

سيقوم المجلس المحلي بعرض مسرحيات متنوعة على طلاب المدارس والروضات في القرية

وكل عام وانتم بخير

زاهد عزت حرش

الموشح الثالث

إلى أحلام مستغانمي

عندما توغلت في «ذاكرة الجسد».. انغلقت كل الابواب امامي.. وانسدت عليّ كل المنافذ، وعشت في حالة من فوضى الحواس.. بيد انني ما ان همت في «فوضى الحواس»، حتى حاصرتني الذكريات من كل صوب، باحثة عما تبقى في احشائي من «ذاكرة الجسد»!



احمد علي قضماني

اسرائيل والعرب

التوازن الاستراتيجي والتصدي للامبريالية

• إن التوازن الاستراتيجي بيننا نحن العرب وبين الدولة الصهيونية يتطلب منا ان لا ننسى ان الاستعمار هو الذي خلق «اسرائيل» في منطقتنا العربية. وان الامبريالية الامريكية استغلت ذلك لبسط هيمنتها على هذه المنطقة من العالم وتسخر طاقاتها لخدمة المصالح المادية والاستراتيجية المتعددة الوجوه للولايات المتحدة. ولذلك تعهدت اسرائيل منذ ولادتها بالعناية حتى اصبح المراقب الخبير ينظر الى اسرائيل وكأنها ولاية امريكية. بل الولاية المدللة التي تحظى بالنصيب الاوفر من خلال التأثير الصهيوني على القرار الاستراتيجي الامريكي الذي اصبح يجعلنا لا نستطيع ان نفرق بين الخطة الامريكية تجاه منطقتنا والخطة الصهيونية حيال دول هذه المنطقة.

فالمخطط الامريكي الخاص بالشرق الاوسط مندمج بالمخطط الصهيوني وتغترف منه حكومات اسرائيل المتعاقبة كما تشاء، لخدمة تطلعاتها الرامية الى تحويل الانظمة العربية الحاكمة الى انظمة خادمة لمآرب الولايات المتحدة الامريكية. وبالتالي لما يتوافق مع المصالح الاسرائيلية.

وبقدر ما يزداد النفوذ الامريكي ويتوسع دور «الدولار» تتقلص اهمية الدول الامبريالية الاخرى الاوروبية واليابان. وهكذا نجد ان مواقف الامبرياليات المعاصرة من قضايانا العربية عامة ومن الصراع العربي الاسرائيلي بشكل خاص، تتحسن او تتراجع تبعًا للتأثير الامريكي سياسيًا واقتصاديًا. وعلى كل حال فدول الحلف الاطلسي واليابان، يهمها ايضا بقاء اسرائيل قوية وبقاء العرب ضعفاء، لدرجة لا يقدرون على فرض وجودهم في السوق الاقتصادية العالمية وبالتالي جعلهم لا يستطيعون تغيير مصائرهم الحالية، لأن ذلك سيقود بالضرورة الى اعادة صياغة النظام الاقتصادي والسياسي العالمي على نحو جديد منافس لها.

لذلك، فالتوازن الاستراتيجي الذي نسعى اليه مع عدوتنا اسرائيل يفترض به بل يحتاج ان نشعر نحن العرب باستمرار بالعداء والحذر الشديد من الانظمة الامبريالية. لا اقصد العداء التناحري، بل الذي يحفظ استقلال قرارنا استقلالاً تامًا. ويجب ان لا ننسى ان طريق التنمية الاقتصادية الرأسمالية لأي قطر عربي سيقود حتمًا عاجلاً ام آجلا مهما حاول اصحابه الاحتفاظ باستقلاليتهم الى الانضواء تحت لواء قوانين الاقتصاد الرأسمالي العالمي. وبالتالي التبعية لهذا الاقتصاد الذي تحتل الصهيونية مكان الصدارة فيه.

كل قطر عربي او غير عربي يسير في طريق التحول الرأسمالي لا يستطيع في آخر المطاف الا ان يرضخ للضغط الاقتصادي الذي يساوم على الموقف السياسي ويجيّر بالتالي لصالح الدول الامبريالية ويصب في المجرى الذي يخدم المآرب الاسرائيلية. ومن هنا تتضاعف القناعة بأن الاستقلال السياسي مرتبط بالاستقلال الاقتصادي المعتمد على القدرة الذاتية العربية وعلى التعاون في هذا المجال مع الدول الصديقة غير الامبريالية والتي لها مصالح مشتركة مع العرب.

لذلك فالتوازن الاستراتيجي بيننا نحن العرب وبين اسرائيل يحتاج الى تسريع قيام مدن عربية مشتركة، وبالتالي التوصل الى عملة واحدة واقتصاد عربي مكمل لبعضه البعض. والى تنشيط التعامل الاقتصادي مع الدول الصديقة والاسلامية ومع الصين الشعبية والدول الاشتراكية الاخرى. وبنفس الوقت التحلي بالنفس الطويل وبالانضباط والثبات المبدئي والعقائدي.

وهذا يتطلب طبعًا البناء الاقتصادي العربي بشكل عام والقطري بشكل سليم. ويحتاج ايضا لمواقف سياسية صائبة لا تساوم على مواقفنا وقضايانا. ويتطلب التخطيط السليم والتعبئة المعنوية المستمرة والشاملة عربيًا في مواجهة التعبئة الصهيونية!

والمواجهة هذه تعني تعبئة الطاقات العربية جميعها وتجييرها لصالح معركة الصمود والتصدي في وجه السياسة الاسرائيلية غير الملتزمة بتنفيذ مشروع السلام العادل الذي يعطي كل صاحب حق حقه وترضى به الاجيال.

التوازن الاستراتيجي المنشود بيننا وبين اسرائيل يحتاج ايضا الى البرمجة العربية الشاملة والى الادارة الصحيحة والارادة الفولاذية والعمل الذي يرتقي باستمرار ويستقطب الجماهير ويستحوذ على عواطفها وعقولها وقناعتها بالقدوة الحسنة للحكام العرب. وبالتالي الاكثر تضحية والاقوم اخلاقيًا والاصدق والاوفى لقضايا الوطن والامة العربية والذي يثمر بالتالي انخراط الملايين في عملية البناء التي يصاغ من خلالها الانسان العربي من جديد، على النحو الذي تتطلبه المواجهة مع الاعداء واستعادة الاراضي العربية المحتلة وقيام الدولة الفلسطينية الحرة المستقلة وعاصمتها القدس العربية.. فالانسان هو الاهم وهو الاساس لأي بناء جديد على النحو الذي يحفظ للعرب مصالحهم وكرامتهم وحقوقهم. وان اي بناء من هذا القبيل لا تصوغه الملايين من ابناء الامة وتشارك فيه ليس هو البناء الثوري القادر على الخلق والتطور والمواجهة الناجحة والمنتصرة.

(مجدل شمس - الجولان العربي السوري المحتل)



● «كان يحمل زردية بيده. وألح بالسؤال عن مكان جهاز الهاتف الجوال. فقلت له انني لم اره.. فأمسك بإبهامي ووضعه بين فكي الزردية. وضغط بشدة وسحق ابهامي. ولا اتذكر ما حدث بعد ذلك». هذا ما قاله فيروز البالغ من العمر تسعة اعوام، ضحية التعذيب على يد الشرطة في بنغلادش! ●

تقرير لمنظمة العفو الدولية

يتعرض الاطفال في جميع انحاء العالم لأعمال عنف واذى رهيبة، بحسب تقرير جديد اصدرته منظمة العفو الدولية، بمناسبة يوم حقوق الانسان (١٠ كانون الاول).

هذا التقرير، الذي يصدر في اطار حملة مناهضة التعذيب التي اطلقتها منظمة العفو الدولية مؤخرًا، يكشف النقاب عن ان الاطفال يتعرضون للتعذيب، لأنهم يجدون انفسهم في خضم الحروب والنزاعات السياسية، والاطفال المتهمون بارتكاب اعمال اجرامية هم الاكثر عرضة لخطر التعذيب على يد الدولة، وغالبًا ما يحتجز الاطفال في ظروف تهدد صحتهم وسلامتهم، ويواجه العديد من الاطفال اعتداءات بالضرب او الاذى الجنسي على ايدي الكبار انفسهم الذين يفترض بهم ان يحموا الاطفال.

وقالت منظمة العفو الدولية ان «هذا الاذى يظل وصمة عار على جبين العالم في طي الكتمان، وهو واقع يومي تتجاهله الحكومات في كل مكان. ويعاني معظم الاطفال بصمت، ولا تروى حكاياتهم ابدًا، ولا تتم مطلقًا مساءلة من يعذبونهم».

ويقول التقرير الذي يحمل عنوان «فضائح في الخفاء؛ عار في طي الكتمان»، ان التعذيب قد يترك اثرًا عميقًا على جسد وعقل الطفل الذي ما زال في مرحلة النمو. ومن المحتمل ان يعاني الذين يتعرضون للتعذيب بصورة متكررة، او لفترات طويلة من الزمن، من تغييرات دائمة في شخصيتهم. ويمكن للآلام الجسدية الخطيرة ان تعطل او تشوه انماط النمو الطبيعي، وتسبب ضعفًا او عجزًا دائمًا.

واضافت المنظمة: «نرى في جميع انحاء العالم انماط الاذى نفسها؛ وليس هناك فرق يذكر بين كيفية معاملة الاطفال على يد الشرطة في الصين وكيفية معاملتهم في البرازيل، وليس هناك فرق يذكر بين اوضاع الاعتقال في براغواي وفي روسيا، والعنف الذي يمارس ضد الاطفال في النزاعات المسلحة يتساوى في آثاره المدمرة في سيراليون وافغانستان».

في حجز الشرطة

في بعض الدول تعتبر الاعتداءات بالضرب نتيجة طبيعية للقبض على الشخص، ويعتمد بعض رجال الشرطة على التعذيب كوسيلة للاستجواب. وقد تعرض الاطفال للضرب بالقبضات والعصي وارجل الكرسي واعقاب البنادق والسياط والانابيب الحديدية والكابلات الكهربائية. واصيبوا بارتجاج ونزيف داخلي وكسور في عظامهم وفقدوا اسنانهم وتمزقت اعضاؤهم. كما تعرض الاطفال في حجز الشرطة لاعتداءات جنسية، وأحرقوا بأعقاب السجائر او الكهرباء، وتعرضوا لاقصى درجات الحرارة والبرودة، وحرموا من الطعام او الشراب او النوم، واجبروا على الوقوف او الجلوس او علقوا ساعات طويلة.

ويقع الاطفال في شباك النزاع الراهن الدائر في اسرائيل والاراضي المحتلة. وحتى الآن قتل ما لا يقل عن ٩٠ طفلاً فلسطينيًا. واصيب المئات من الاطفال الفلسطينيين، فضلاً عن بعض الاطفال الاسرائيليين، وغالبًا ما القي القبض على الاطفال الفلسطينيين في الليل او الصباح الباكر، وتم استجوابهم حالما وصلوا الى مركز الشرطة. وقد جرى تكبيل ايدي بعضهم عقب القبض عليهم واثناء استجوابهم، وورد انهم تعرضوا للضرب على ايدي رجال الشرطة وتم ترهيبهم وتعريضهم لأقصى درجات الضغط النفسي.

فعند حوالي الساعة الثانية من بعد ظهر يوم ٢٤ تشرين الاول، جاء اثنا عشر شرطيًا اسرائيليًا مزودين بالاسلحة الرشاشة، للقبض على بكر سعيد، وهو فتى عمره ١٥ عامًا، في منزله بقرية كفركنا. وتوجه اربعة رجال شرطة مسلحين الى المكان الذي كان بكر سعيد نائمًا فيه والقوا القبض عليه. وبحسب ما ورد جرى استجواب بكر سعيد طوال عدة ساعات في الصباح الباكر من جانب ثلاثة محققين يرتدون ملابس مدنية كانوا يصيحون في وجهه ويهددونه. وفي فترة لاحقة من ذلك اليوم احضر للمثول المحكمة، لكن لم يسمح لوالده بالتحدث اليه. وقال معتقل آخر في المحكمة انه رأى شرطيًا يصفع بكر سعيد على وجهه.

الاذى الجنسي في الحجز

يتعرض الفتيان والفتيات في الحجز للاغتصاب والاذى الجنسي، من جانب كل من موظفي الدولة والنزلاء الآخرين. ويحاول العديد من الاطفال اخفاء حقيقة انهم اغتصبوا، ويشعر آخرون باحراج او عار شديد يمنعهم من التحدث في هذا الامر، وفي حالات عديدة لا يُبلّغ عن الاغتصاب ولا يعاقب مرتكبوه.

اعتقلت ان.سي.اس. وهي فتاة كردية عمرها ١٦ عامًا، مع صديقها في مقر قيادة الشرطة في الاسكندرون بتركيا، في آذار ١٩٩٩. واجبرت على الوقوف بصورة متواصلة مدة يومين، ومنعت من استخدام المرحاض، ولم يقدم لها شيء تشربه الا اللبن. وخلال الاستجواب، تعرضت للضرب على رأسها واعضائها التناسلية ومؤخرتها وصدرها، واجبرت على الدوران في الماء وهي عارية، وعلقت من ذراعيها ورشت بالماء البارد المضغوط. واخضعت ايضا «لاختبار العذرية». وحكم على ان.سي.اس. بالسجن مدة طويلة بعد ان اتهمت بالانتماء الى عضوية حزب العمال الكردستاني، لكن كما جرت العادة، لم يقدم اي من رجال الشرطة حتى الآن الى العدالة.

اطفال الشوارع

يعيش ١٠٠ مليون طفل تقريبًا ويعملون في الشوارع حيث هم معرضون جدًا للاذى. وقد سجلت منظمة العفو الدولية حالات تعذيب واساءة معاملة اطفال الشوارع في العديد من الدول، بينها بنغلادش والبرازيل وكولومبيا وغواتيمالا والهند وكينيا ونيبال واوغندا.

مراكز اعتقال الاحداث

يمكن ايضا للاوضاع السائدة في مراكز اعتقال الاحداث ودور



● هذا المبنى جرى كشفه قبل (٣) سنوات في المانيا. وقد قامت فيه مجموعة بتعذيب اطفال وقتلهم - بهدف.. تصوير افلام جنسية وافلام عنف ●

الايتام وغيرها من المؤسسات ان تصل الى حد التعذيب. وجاء في دعوى اقيمت باسم الاطفال في شباط في ولاية ساوث داكوتا، بالولايات المتحدة الامريكية، ان الاطفال المحتجزين في مدرسة التدريب التابعة للولاية في بلانكينغتون قد اجبروا على الاستلقاء على ظهورهم باسطين اذرعهم وارجلهم على سرير خرساني في زنزانة انفرادية طوال ساعات في كل مرة بما في ذلك المبيت في هذا الوضع. وجرد الموظفون الذكور الفتيات اللواتي اجبرن على الاستلقاء في هذا الوضع من ملابسهن التي كانت تقطع احيانًا بالمقص.

ويشكل الاذى الجسدي واقعًا يعيشه العديد من المعتقلين الصغار. وقال نزيل سابق في مركز بانشيتو لوبيز لاعتقال الاحداث في براغواي ان: «الحياة في بانشيتو قاسية. وتتضمن ضروب العقاب الضرب على باطن القدمين او على راحة اليدين، او الركل في المعدة. وكان الفتيان يجردون من ملابسهم ويعلقون رأسا على عقب في فناء السجن ويضربون بالعصي او يجبرون على الوقوف على ايديهم قبالة الحائط. وكان عليك البقاء في هذا الوضع طالما ارادوا ذلك، واذا سقطت ينهالون عليك بالضرب. وقد يعلقونك من عمود او من مدخل الباب. وقد علقوني طوال ثلاث ساعات، وكان جميع الحراس الذين يمرون من امامي يضربونني. واذا فعل احدهم شيئًا ولم يكتشفوا الفاعل، يتعرض جميع من في المبنى للضرب بالعصي».

النزاعات المسلحة

يتعرض الاطفال كثيرًا للانتهاكات في النزاعات المسلحة - بوصفهم جنودًا اطفالاً او لاجئين او متفرجين ابرياء. ويتعرض العديد من الاطفال للتعذ يب لمجرد انهم يعيشون في «منطقة معادية»، او بسبب الانتماء السياسي او الديني او الاصل العرقي لعائلتهم. وقد عانى الاطفال على نطاق غير مسبوق خلال السنوات التسع للحرب الاهلية الدائرة في سيراليون - فقد تعرض الآلاف للقتل والتشويه والاختطاف واجبروا على المشاركة في القتال، او تعرضوا للاغتصاب واجبروا على العبودية الجنسية.

واجبر العديد من الاطفال في سيراليون، الذين هم انفسهم ضحايا، على ممارسة اعمال القتل او التشويه او الاغتصاب، غالبًا تحت تأثير المخدرات او الكحول او بدافع الخوف. وقد اسرت قوات المتمردين «كومبا»، البالغ من العمر الآن ١٥ عامًا، في العام ١٩٩٧. وابلغ منظمة العفو الدولية في حزيران ٢٠٠٠ انه كان من ضمن قوات المتمردين التي هاجمت فريتاون في كانون الثاني ١٩٩٩، واضاف: «جرحت ساقاي بالشفرات وفركت الجروح بالكوكايين، وشعرت بعدها انني شخص كبير. وتصورت الآخرين كالفراخ والجرذان. واردت ان اقتلهم».

منظمة العفو الدولية تناشد الحكومات في جميع انحاء العالم الى اصدار بيانات استنكار علنية لتعذيب الاطفال في اي مكان، واجراء تحقيقات في جميع مزاعم التعذيب، والتاكد من حظره صراحة في القانون، وتقديم ممارسي التعذيب الى العدالة. ويجب ايضا على قادة جماعات المعارضة المسلحة ان يوضحوا لقواتهم بأن التعذيب غير مقبول.

وتابعت المنظمة قائلة: «تحظى اتفاقية حقوق الطفل بأكبر عدد من المصادقات بين معاهدات حقوق الانسان، لكن الحكومات ما زالت تُقصر في الاخلاص للمبادئ والالتزامات التي تتضمنها الاتفاقية. ونحن نعرض مستقبلنا للخطر من خلال السماح باستمرار استخدام العنف ضد الاطفال».

ما معنى التعذيب؟

وجاء في وثيقة اخرى للمنظمة، انه في العالم الذي نحلم به جميعًا - يعامل كل انسان بصورة كريمة ويعامل الآخرين معاملة حسنة، لا يتعرض اي انسان لسوء المعاملة ولا يعامل الآخرين معاملة سيئة، يدرك كل انسان ان من الخطأ اساءة معاملة الناس او الحاق الاذى بهم، اما في العالم الذي نعيش فيه الآن، فهناك كثيرون يتعرضون للظلم وسوء المعاملة..

التعذيب هو الحاق اذى شديد بشخص ما على نحو متعمد. نحن نتطلع الى ان تضم صوتك معنا من اجل بناء عالم لا مكان به للتعذيب.

تقول منظمة العفو الدولية ان التعذيب فعل شائن وظالم وغير مشروع، ويجب الا يتعرض له اي انسان. فمن حقنا الا نتعرض للتعذيب، بل ان لنا الحق في الا نتعرض لمجرد التهديد به. فلا تدع الفرصة تفوتك لقراءة هذا الكتيب الذي يوضح ماذا يعني التعذيب وما الذي بيدك ان تفعله من اجل القضاء عليه.

من حق كل فرد ان يتمتع بحقوق الانسان. فهذه الحقوق لا تمنح ولا تكتسب، اذ يولد كل انسان متمتعًا بها لاننا جميعًا بشر متساوون ننتمي الى الاسرة الانسانية. وحقوق الانسان واحدة لجميع البشر مهما اختلفت الوانهم او اجناسهم. فكل الناس، على سبيل المثال، لهم الحق في المسكن والطعام والتعليم والامان. وهذه الحقوق لا يمكن التنازل عنها او انتقاصها. كما انه لا يجوز لاحد ان يحرم شخصًا اخر من التمتع بحقوقه.

ينتسب ما يزيد على مليون شخص في ١٦٢ دولة الى منظمة العفو الدولية، وهؤلاء هم اعضاء المنظمة الذين لا يدخرون وسعًا في تعريف الناس بحقوقهم الانسانية.

في كل يوم يعكف الباحثون في منظمة العفو الدولية على رصد ما يجري في العالم، واذا ما وجدوا ان هناك مكانًا لا تلقى فيه حقوق الانسان الاحترام الواجب او ان هناك انسانًا اهدرت حقوقه فإنهم يسارعون بابلاغ اعضاء المنظمة والحكومات المختلفة ووسائل الاعلام.

يشارك اعضاء منظمة العفو الدولية في مظاهرات احتجاج وينظمون حملات دفاعًا عمن يتعرضون لسوء المعاملة، بما في ذلك اولئك الذين يخضعون للتعذيب.

ما معنى التعذيب؟ التعذيب هو ان يتعمد شخص ما الحاق أذى او الم بدني او نفسي بشخص آخر. التعذيب هو ايذاء شخص ما او تخويفه لانتزاع شيء منه او لمعاقبته.



• تشيلي: صور لآلاف الأطفال والنساء الذين اختفوا خلال سنوات حكم السفاح پينوشيه •

ترى منظمة العفو الدولية ان التعذيب عمل مشين في كل الاحوال. قد يتعرض انسان للتعذيب بسبب ما يعرفه او ما يظن الآخرون انه يعرفه: على سبيل المثال، يقبض مجموعة من الجنود على فتاة لأنهم يعتقدون ان بعض اصدقائها اشتركوا في مظاهرة ضد الحكومة. ثم يعصبون عيونها ويهددونها بالضرب اذا لم تخبرهم بأسماء هؤلاء الاصدقاء.

وقد يتعرض انسان للتعذيب بسبب اصله او لونه: على سبيل المثال تعيش جماعة من الناس في بلد ما، لكن اصولهم ترجع الى بلد آخر. ومن ثم تختلف ديانتهم ولغتهم ولون بشرتهم عن بقية اهل البلد. وقد يتعرض هؤلاء للاعتقال وسوء المعاملة رغم انهم لم يرتكبوا اي ذنب.

وقد يتعرض انسان للتعذيب بسبب رأيه او عقيدته: على سبيل المثال، يسير حشد من الناس في مظاهرة للدفاع عن فكرة يؤمنون بها. غير ان افراد الشرطة وآخرين معهم يحاولون وقف المظاهرة وينهالون على المتظاهرين ضربًا وركلاً على الرغم من ان هؤلاء لم يضروا احدًا.

وقد يتعرض انسان للتعذيب بسبب ما فعله: على سبيل المثال، تقرر المحكمة ايداع احد الصبيان في واحد من المراكز الخاصة بالاطفال ذوي الميول العنيفة. ثم يرتكب الصبي خطأ ما او يتصرف بطريقة غير لائقة، فيكون عقابه ان يكبل بالقيود ويحبس في احدى الغرف.

من هم الذين يمارسون التعذيب؟

بمقدور اي شخص ان يكون من زبانية التعذيب، ولكن اهتمام منظمة العفو الدولية ينصب على جماعات محددة ممن يمارسون التعذيب.

في بعض الاحيان، يمارس افراد الشرطة التعذيب اما لأنهم يريدون معلومات عن واقعه او شخص ما، واما لاكراه احد الاشخاص على الاعتراف بارتكاب جريمة، وقد يعذبون انسانًا ما دون اي سبب سوى انه لا يعجبهم. واحيانًا ما يقدم افراد الجيش على ممارسة التعذيب بغرض الحصول على بعض المعلومات او معاقبة من يأسرونهم من الاعداء.

ويلجأ العصابات والمجرمون احيانًا الى التعذيب كراهية في الناس او لانزال الرعب في قلوبهم. وفي احيان اخرى، قد يكون الجلادون هم نفس الاشخاص البالغين الذين عهد اليهم برعاية آخرين، اذ يتجهون الى تعذيبهم رغبة في عقابهم او السيطرة عليهم.

من هم ضحايا التعذيب؟ في مختلف انحاء العالم يتعرض اناس شتى، من النساء والرجال ومن الاطفال والكبار، لاهوال التعذيب.

وتقول منظمة العفو الدولية انه يجب الكف عن التعذيب، لانه جريمة يجب الا يتعرض لها اي انسان.

التعذيب عمل مشين. بغض النظر عن شخصية من يمارس التعذيب او من يتعرض له او مكان وقوعه. ومن المؤكد انه ليس هناك من يريد التعرض له. فكل انسان في العالم يحتاج الى ان يشعر بالامان والطمانينة مهما كانت مكانته او اصوله او معتقداته او افعاله.

التعذيب عمل غير مشروع: في حالات كثيرة يكون القائمون على حماية القانون وتنفيذه هم انفسهم الذين يخالفون القانون. فبعض الحكومات تستخدم التعذيب من اجل البقاء في الحكم. وهناك حكومات اخرى تردد كلمات معسولة عن حقوق الانسان، لكنها لا تعاقب من يرتكبون التعذيب. وفي شتى انحاء العالم هناك اشخاص يمارسون التعذيب ويستمرون في ارتكاب جريمتهم هذه وهم يتمتعون بالحصانة، اي انهم لا يعاقبون عن افعالهم. واخطر ما في هذا الامر ان بقاء تلك الحصانة يوحي بأن التعذيب، رغم وحشيته وعدم شرعيته، هو سلوك طبيعي مقبول.

لكن التعذيب يقع في كل ارجاء العالم منذ وقت طويل، ومن ثم فإن منظمة العفو الدولية تسعى جاهدة لوضع حد له، وهي في حاجة الى ان تمد لها يد العون في جهودها من اجل القضاء على التعذيب.

في تشرين الاول ٢٠٠٠، بدأت منظمة العفو الدولية حملة عالمية لمناهضة التعذيب، وتدعو المنظمة كل انسان الى ان يبادر باتخاذ خطوة من اجل القضاء على التعذيب. فلا يكاد يمر يوم دون ان يتعرض انسان ما للتعذيب في هذا البلد او ذاك، وفي اكثر الاحيان لا يقدم الجلادون الى ساحة العدالة. ولهذا، يجب ان يدرك كل من تسول له نفسه تعذيب الآخرين ان ما فعله يعتبر جريمة بغيضة، واذا ثبت انه عذب شخصًا ما، فلا بد ان يحاكم وينال جزاءه العادل.

وترى منظمة العفو الدولية ان بمقدورنا، بل ومن واجبنا، ان نضع حدًا للتعذيب. وبوسعنا معًا ان نضمن: وقف عمليات التعذيب، تقديم من قاموا بتعذيب آخرين الى ساحة القضاء، التصدي لمن يرون ان التعذيب امر طبيعي.

منظمة العفو الدولية تدعو الجمهور الى ان يبادر لاتخاذ خطوة من اجل القضاء على التعذيب.

ماذا تعني حملة منظمة العفو الدولية؟

تبادر منظمة العفو الدولية لتنظيم حملة اذا رأت ان هناك حاجة الى اطلاع الراي العام على مشكلة خطيرة تتعلق بحقوق الانسان، كمشكلة التعذيب. هذه الحملة تعرّف الناس في كل مكان بطبيعة المشكلة وتدعوهم الى التحرك من اجل حلها، تطالب من بيدهم السلطة، كالحكومات، بالعمل على حل المشكلة. وهناك اساليب عدة لتحقيق ذلك، ومنها على سبيل المثال: توزيع النشرات والملصقات، تنظيم مظاهرات ولقاءات عامة لعرض ومناقشة ما يحدث، كتابة خطابات والتوقيع على مناشدات وارسالها الى المسؤولين، دعوة الصحفيين والعاملين في الاذاعة والتليفزيون والاذاعة الى عرض هذه القضايا في صحفهم وبرامجهم، عقد تجمعات ولقاءات بالمدارس تتناول اهداف الحملة، كتابة وتبادل القصص والقصائد والاغاني عن القضية التي تتناولها الحملة.

يمكن لافراد الجمهور ان يشاركوا في حملة مناهضة التعذيب التي تقوم بها المنظمة عبر تسجيل اسمائهم في موقع الانترنيت:
www.stoptorture.org

تأمّلات

• عندما فشل الاحتلال في فصل قوات الامن الفلسطينية عن الجماهير الفلسطينية • و(٤) ملاحظات حول سلبيات في التصريحات الاعلامية لبعض المسؤولين، خاصة عندما توجه الى الرأي العام الاوروبي •



بقلم : د . أحمد أبو مطر

خاص بـ «الاتحاد» من اوسلو

التنسيق الامني مستقبلا

شكلت انتفاضة الاقصى الحالية، وقد دخلت شهرها الثالث، تحولاً نوعيًا في مجرى الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي، خاصة انها اندلعت - كالانتفاضة الاولى - ردًا على عنجهية وصلف قوات الاحتلال، الا ان الجديد فيها، انها جاءت بعد اتفاقية اوسلو ١٩٩٣، التي حاولت وضع حد لهذا الصراع، وصولاً لدولة فلسطينية مستقلة. الا ان تعثر المفاوضات، وتهرب الجانب الاسرائيلي من الوفاء بالتزاماته التي وقع عليها في اكثر من اتفاقية، اوصلت الوضع الى ما هو عليه الآن.

وضمن موجات العنف الهمجي لقوات الاحتلال، قصفت اكثر من مرة، العديد من المراكز الامنية لقوات الامن والشرطة الفلسطينية في مختلف مناطق غزة والضفة، ورغم انه في الحروب عادة لا تستثنى اية مواقع للعدو، الا انه في الحالة الفلسطينية الراهنة، راهنت قوات الاحتلال منذ سنوات، وضمن مسألة التنسيق الامني، على احداث حالة شرخ/انفصام بين الشعب الفلسطيني وقوات شرطته وأمنه، وقد اعتقدت قوات الاحتلال انها قادرة على تحويل قوات الامن والشرطة الفلسطينية الى ما يشبه «جندرمة» محلية لديها، تلبي طلباتها في قمع الشعب الفلسطيني، وان استجابت الشرطة الفلسطينية في مراحل سابقة الى العديد من الطلبات الامنية الاسرائيلية، كما تقتضيه الاتفاقات الموقعة، فقد شجع هذا القيادة الاسرائيلية على التمادي في نظرتها لإمكانية تطور هذه الشرطة لخدمة المصلحة الاسرائيلية الامنية.

وقد كانت القيادة الاسرائيلية في منتهى الغباء والجهل، عندما اعتقدت استنادًا لذلك، انها تستطيع التمادي في عنفها الهمجي ضد الشعب الفلسطيني، وتبقى قوات شرطته وامنه في موقع المتفرج، لذلك كانت صدمتها عنيفة عندما وقفت قوات الشرطة والامن الفلسطيني في نفس الموقع مع جماهير شعبها، بكل امكانياتها البشرية والعسكرية، رغم تواضع هذه الامكانيات قياسًا بالترسانة العسكرية الاسرائيلية. ومن المؤكد لكل مراقب ان قوات الشرطة والامن الفلسطيني، شاركت بكل امكانياتها، دون الحاجة لتلقي اوامر وتعليمات من قيادتها، لأنه من غير المنطقي ولا الوطني ولا المعقول، ان تشاهد هذه القوات، شعبها يتعرض لكل هذا العنف الهمجي الوحشي، وتبقى تغض الطرف، وتسكت واطفال شعبها وشبابه يسقطون جرحى وقتلى كل يوم وليلة.. لذلك قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي، بقصفها الهمجي لاغلب مراكز ومواقع الشرطة والامن الفلسطيني، مما دمر العديد منها، واوقع العديد من الجرحى والقتلى في صفوفها.

ورغم انها حالة حرب فعلية، الا ان القيادة الاسرائيلية، ارتكبت خطأ فادحًا، سوف يرتد الى نحرها مستقبلاً، لانها بقصفها الوحشي لقوات الشرطة والامن الفلسطيني، تكون قد نسفت بشكل مباشر وعلني، اية امكانية لتنسيق امني بين الطرفين مستقبلاً، حتى وان فرضت اية اتفاقيات امنية جديدة، نوعًا من هذا التنسيق، فعلى الطرف الاسرائيلي، ان لا يتوقع تعاونًا جديًا بين الطرفين، لان خطورة العنف الهمجي الاسرائيلي هذه المرة، انها نسفت اية نسبة من الثقة قامت بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي في السنوات السابقة، وهذا يتطلب مستقبلا جهدًا نوعيًا مميزًا من الجانب الاسرائيلي، لاعادة بناء الثقة من جديد، ان كان جادًا في بناء سلام عادل وحقيقي، لأن الاسرائيليين، عرفوا الآن وتأكدوا بالملموس، انه في اية مواجهة مع الشعب الفلسطيني، لن تقتصر الدموع والجنازات على الفلسطينيين فقط، فقد ذاقوا الموت واقعيًا، وذرفوا من الدموع ما لا يقل عن دموع الفلسطينيين، ولن يستطيعوا بعد ذلك تحييد اية فئة فلسطينية من المشاركة في مقاومتهم وقتلهم..

ان القتل سهل، لكن بناء الثقة يحتاج الى براهين عملية واضحة محددة وهذا مطلوب من الجانب الاسرائيلي اولا واخيرًا.

ارحمونا من هذه التصريحات

في خضم مواجهة فلسطينيي غزة والضفة لقوات الاحتلال الاسرائيلي، وفلسطينيي اسرائيل لعنف الشرطة الاسرائيلية ازاء مظاهراتهم السلمية التي يسمح بها القانون الاسرائيلي نفسه، وهو عنف لا تمارسه الشرطة الاسرائيلية مع المتظاهرين اليهود، في خضم كل ذلك لا ينبغي عن يغيب عن بالنا، ان ممارسة النقد الذاتي، لتصرفاتنا السياسية والاعلامية، مسألة مشروعة، ليس من حق احد وصفها بأنها ليست من محلها او اوانها الآن. ان العديد من الاخطاء والسلبيات في ممارساتنا السياسية والاعلامية، بشكل وآخر، تصب في خدمة الجانب المعتدي وهو الجانب الاسرائيلي. وانطلاقًا من مبدأ عدم جواز الاستمرار في الخطأ، اود وبصراحة مطلقة ان اشير الى مسألة اعتبرها من الاخطاء والسلبيات، يمارسها فلسطينيون في اسرائيل، وفلسطينيو غزة والضفة، وهي ظاهرة التصريحات السياسية والتوضيحات الاعلامية، حول احداث العنف التي تشهدها المنطقة منذ قرابة شهرين ونصف.. ولي حول هذه المسألة عدة ملاحظات، انطلاقًا من متابعتي للحدث، سياسيًا واعلاميًا، من ساحة اوروبية بعيدة عن مجرى الصراع، ارصد عدة مظاهر/سلبيات، تؤثر في مصداقيتنا وصورتنا في العالم الغربي، الاوروبي والامريكي، اهمها:

(١) عدم الوضوح في بعض هذه التصريحات، لأن اصحابها يتحدثون بشكل عام وخطابي، يناسب المستمع العربي، لانه مشدود بانفعالية عالية نحو الانتفاضة، لكنها لدى المستمع او المشاهد الاوروبي او الامريكي تترك سؤالاً واحدًا، ماذا كان يريد المتحدث؟ وماذا كان يود ايصاله للمستمع او المشاهد؟

(٢) التناقض الصارخ بين تصريح لمسؤول في قناة تلفزيونية، مع تصريح آخر لمسؤول آخر في قناة تلفزيونية او اذاعية اخرى، ويذاعان في الوقت نفسه تقريبًا.

(٣) لهجة التهديدات الحماسية، وبأسلوب القتل والتدمير والثار.. الخ، وحسب اعتقادي ومراقبتي، فإنها تثير الرأي العام الموالي الاسرائيلي، بنفس مستوى اثارته عند ممارسة وتطبيق هذه التهديدات في ساحة.. واللاحظ هنا ان الاسرائيلي، نادرًا ما يهدد، لكنه كثيرًا ما يمارس ما يريده من قتل وعنف وحشية دون ان يسبق ذلك بتهديد كلامي، بأسلوب خطابي.

(٤) التحدث مع قنوات تلفزيونية واذاعية اوروبية وامريكية بلغة انجليزية ضعيفة وركيكة، لا يفهمها المستمع والمشاهد الغربي، وان فهمها، اساء فهمها، لعدم تمكن المتحدث او المحلل الفلسطيني من اللغة الانجليزية. لماذا يصر من لا يجيد اللغة الانجليزية باقتدار، على التحدث بها، ونحن لدينا في غزة والضفة العديد من المسؤولين وغير المسؤولين ممن يجيد اللغة الانجليزية، ويتحدث بها كاهلها، لماذا لا نلجأ اليهم فقط عند ضرورة مخاطبة العالم باللغة الانجليزية؟!

كنت وما زلت استطيع ان اذكر مع كل سلبية من السلبيات الاربع السابقة، اسماء مسؤولين مارسوها، واسماء القنوات الاذاعية والتلفزيونية التي مارسوا فيها هذه السلبيات، وتواريخها.. ولكن كي لا يفهم هذا انه «تجريح شخصي»، فقد عدلت عن ذلك، خاصة انني اقصد تشخيص هذه السلبيات بشكل عام، لتفاديها والتوقف عن ممارستها، وهنا عندما يكون هذا هو الهدف، فلا يُفيد ولا يُنقص ان اذكر الاسماء..

ليس خطأ كبيرًا الوقوع في الخطأ، لكن الخطأ الاكبر هو الاصرار على ممارسة الخطأ رغم التأشير اليه..

فلنرتفع بممارساتنا في كافة المجالات والميادين، الى مستوى التضحيات الجسام التي ندفعها.

جاسوس أم لا؟!

تحقيق : طارق رضوان *

• كل يوم يمر نكتشف الكثير من الالاعيب الاسرائيلية القذرة والتحركات الخفية، للاضرار باستقرار مصر وامنها، ومنذ معاهدة كامب ديفيد الشهيرة بدأ جهاز الموساد ينشط لمعرفة كل ما هو جديد في مصر، كيف تتطور؟ وكيف يسير اقتصادها؟!

خلال عشر سنوات فقط سقط اكثر من ٣٣ جاسوسًا مصريًا - للاسف - يعملون لدى جهاز الموساد، وكان القاسم المشترك في جميع هذه القضايا هو معرفة حالة مصر الاقتصادية، وكان آخرها قضية شريف فوزي محمد احمد الفيلالي (٣٤ سنة) وحاصل على بكالوريوس هندسة عين شمس قسم مدني دفعة ٩٠. وتبدأ قصة شريف الذي قبض عليه في ٢٧ ايلول الماضي بأنه كان في بداية مشواره شديد الطموح ويحلم بالثراء السريع رغم ان والده يعمل مديرًا لأحد البنوك في السعودية، وكان نائبًا لبنك كبير في مصر، وسافر شريف بعد تخرجه الى المانيا للبحث عن عمل وفشل في ايجاد عمل مناسب بعدما ارتبط بعدة علاقات نسائية كلها فشلت بسبب عدم توافر المال المناسب معه. ورغم انه انضم لحزب سياسي في المانيا «الحزب الليبرالي» وهو حزب يؤيد الصهيونية ويعمل على دعمها وموافقته ضمن منحة للسفر الى اسرائيل، الا ان الحزب رفض سفره الى هناك وهي خطة متقنة بالفعل لتجنيده.

وعمل شريف بعدة أعمال في المانيا (كهربائي في فندق وفني في معمل) وتعرف على سيدة يهودية تدعى «ارنيا» واقام معها علاقة، مما جعلها تعرفه على شخص يدعى «سلولوجيان» ويعمل رئيس العمليات التجارية لقسم عمليات الشرق الاوسط باحدى الشركات الكبرى التي تعمل في مجال الهندسة، ولها فروع في مصر واسرائيل. وطلب من شريف تعلم العبرية لسهولة التعامل عند سفره للعمل في اسرائيل، ولأن شريف لم يعتد تكليف نفسه المشقة في اي شيء فقد فشل في تعلم العبرية مما دعا صاحب الشركة لإنهاء عمل شريف بها. وترك شريف المانيا بعد سلسلة من الفشل المتواصل واتجه الى اسبانيا في ايار ٩٦ واقام في مدينة مايوركا وتعرف على سيدة تدعى «روزا سانشيز» وتزوجها في شباط ٩٧ بعد طلاقها رسميًا، وروزا سانشيز هي احدى كبرى المنجمات وقراءة الطالع في مايوركا. وبعد الزواج بشريف قاما بتنظيم خمس رحلات سياحية الى مصر وفي آخر زيارة له في مصر قرر الانفصال عنها.

بعد ايام من عودتها اتصلت به لتخبره بأن احدى الشركات الهندسية الكبرى وافقت على طلبه للعمل لديها، وسافر شريف الى مدريد لاجراء الامتحانات المطلوبة في الشركة واقام في احد الفنادق والذي طلبت الشركة الاقامة فيه. وفي اثناء اقامته بالغرفة تعرف على ضابط مخابرات روسي سابق وهو المتهم الثاني في هذه القضية ويدعى جريجوري شفنشي حيث اقنع شريف بأنه يعمل في تجارة السلاح ويريد ان يقوم بعملية غسيل امواله في مصر، ووافق شريف على الفور لطلبه وذلك لتحقيق طموحه في تكوين ثروة. وقدم شريف للضابط عدة مقترحات لمشاريع كبيرة منها تجارة الاقمشة وانشاء شركة زراعية للاستثمار بتوشكى واقامة مشروع سياحي ضخم.

ووافق جريجوري على البدء في تنفيذ مشروع توشكى ولذلك طلب من شريف تجميع اكبر قدر من المعلومات عن المشروع واتصل شريف بابن عمه ويعمل وكيلا في وزارة الزراعة واعطاه معلومات كافية عن المشروع، وطلب منه ايضا تفاصيل عن الحالة السياسية التي تعيشها مصر الآن وكذلك كتابة تقارير عن الاستثمار السياحي في مصر والحالة الاقتصادية التي تمر بها البلاد.. وبالفعل قام شريف على اكمل وجه بكتابة كافة هذه التقارير بعد حصوله على المعلومات الكافية، وقبض ثمن التقارير الف دولار امريكي، وبعدها فاتحه جريجوري بأنه منضم لأحد اجهزة الاستخبارات. ولم يعترض شريف على ذلك، بل ابدى موافقته للعمل معه، بعدما اقنعه بأن فرص كشفه قليلة جدًا وتكاد تكون معدومة، ومنذ ذلك الوقت اصبح شريف رسميًا ضمن جهاز الاستخبارات الاسرائيلية!

قام ضباط متخصصون من الموساد بتعليم شريف كيفية الحصول على المعلومات وكيفية كتابتها وتخزينها، وطلب من شريف معرفة ما اذا كانت القوات البحرية المصرية ادخلت تطويرًا في اسلحتها. ووافق شريف على الطلب واتصل بابن عمه سيف الفيلالي وهو يعمل مرشدًا بهيئة قناة السويس لمعرفة تلك التفاصيل. وأحاله ابن عمه لاحد اللواءات السابقين في القوات البحرية الا ان اللواء حسين صادق محمد رفض اعطاءه هذه المعلومات. وفي هذه الفترة كان شريف يعمل تحت قيادة ضابطي الموساد «توماس» و«كريستوفر» وكانت معرفة تفاصيل عن البحرية المصرية هي آخر العمليات التي قام بها شريف قبل القبض عليه بأيام وكان قد تقاضى ثلاثة آلاف دولار مكافأة على عمله.

هذه هي - باختصار - حكاية الجاسوس شريف الفيلالي وكان علي ان اتحدث مع كل من حول شريف وحتى من حاول تجنيدهم من اقاربه ومعارفه. وتحدثت لوالد شريف الذي رفض في بداية الامر الحديث للصحف لحساسية الموقف وكذلك حساسية موقعه في عمله.. إلا انه قال: انني غير مصدق ان شريف ابني يمكن ان يكون جاسوسًا لاسرائيل، فشريف شاب متدين منذ صغره وقد يكون ابتعد عن التدين والالتزام نوعا ما بعد سفره لالمانيا واسبانيا، الا انه كان ما زال يصلي في المسجد عند عودته من السفر ولم اجد شريف طوال حياته يتحدث في السياسة او حتى يقرأ مجلة سياسية، بل كانت كل قراءاته واهتماماته بالهندسة فقط وبالاغاني والفن. وعندما عاد مع زوجته من اسبانيا لم يكن لدي اي شك تجاهه لانه كاي شاب كان يبحث عن رزقه في وقت الفرص المتاحة فيه قليلة جدًا حتى في انحاء العالم وليس في مصر فقط. لذلك اقتنعت بزواجه من الاسبانية التي تكبره بسنوات كثيرة. صحيح شريف كان يقوم بجمع بعض المعلومات من اقاربه عن مصر لكنها معلومات موجودة كل يوم في الجرائد والمجلات وحتى في نشرات الاخبار بالتلفزيون، وكان كما قال لي يعمل في مجال السياحة، لذلك فقد كان يقوم بزيارة الاماكن السياحية ويقوم برسم كروكى هندسي لكل قطعة ارض تعجبه. كل ذلك لم يكن مثيرًا للدهشة فهو مهندس مدني في الاصل وهذه هي مهنته.. رسم المشاريع وتخطيطها. ويضيف الاب: انا لم اصدق ان شريف جاسوس الا من خلال الجرائد، فقد قبض عليه منذ شهرين، وظننت انه مقبوض عليه بأية تهمة اخرى وتوقعت ان هذه التهمة كاذبة ايضا، الى ان عرفت تهمة التجسس وانا لن اصمت، بل لا بد ان اوكل اكبر محامي في مصر للدفاع عنه حتى تثبت تهمته او تثبت براءته او يظهر اتهامه.

• الشاب المصري شريف الفيلالي لا يزال يقبع في احد سجون مصر بتهمة التواطؤ مع احد اجهزة المخابرات الاسرائيلية.. اهله مصابون بالذهول وبعضهم يرفض الحديث عن الموضوع •

قلت للاب: وان ثبت لك انه جاسوس بالفعل رغم تأكدنا جميعًا انه جاسوس ماذا ستفعل؟

قال الرجل: حسبنا الله ونعم الوكيل، جاسوس، جاسوس لاسرائيل ليه، ايه اللي كان ناقصه عشان يعمل كده؟ انا مش مصدق، لا.. لا .. لا يمكن ان يكون جاسوسًا.

وطلب الاب التوقف عن الحديث، وان ترحم الصحف عائلته واسرته، ونسى الاب المسكين ان ابنه لم يرحم ٦٥ مليون مصري، كان شريف ابنه يعمل للتآمر عليهم مع اسرائيل!

تحدثت مع ام شريف - وهذا هو اسمها المتداول بين جيرانها ومعارفها - وصوتها كان حزينًا وقالت: مش ممكن يكون شريف جاسوس ده طول عمره بكره يتكلم في السياسة ويكره اسرائيل، وكان يمشي في مظاهرات الجامعة في وقت حرب الخليج ويحرق العلم الامريكي والاسرائيلي، يقوم يبقى جاسوس لاسرائيل مرة واحدة، شريف ابني متربي كويس ومعاه فلوس ومراته كمان معاها فلوس وهتيجي مصر تدافع عنه، وشغله في الهندسة والسياحة كان لازم يلم معلومات عن البلد لانه هيدخل معه شركاء اجانب في مشاريعه، معقول يعمل كده، انا رحت له سجن طره وقعدت معاه نصف ساعة بكاء انا وهو.. انا مش مصدقة ان ابني ممكن يعمل كده، معقول يخون بلده واهله وناسه، ايه اللي اجبره على كده مش عارفة، على العموم القضية ما زالت لم يحكم فيها بعد، وبعد الحكم ربنا هيقدم اللي فيه الخير لشريف لانه ولد طيب طيب قوي، قلت انا: طيب جدًا!!

وبكت الام بكاء طويلاً ورفضت الحديث بعد ذلك، اما شقيقته فقد رفض زوجها، نجل رئيس مجلس ادارة احدى الشركات الزراعية، الحديث مع الصحفيين، وبعد ايام اخذها وسافرالى مكان بعيد لحين استدعائهما للشهادة في القضية.

اما ابن عمه سامي الفيلالي وكيل وزارة الزراعة فقد قال لي: ان شريف ابن عمي لم يخطر ببالي ابدًا انه جاسوس، وعندما طلبني بعد طول غياب فرحت جدا بصوته ووجدته يقول لي ان الوزارة في تقدم وانه يقوم بدراسة بعض المشاريع الجديدة ليعرضها على شركائه بالخارج لمحاولة الاستثمار في مصر. واعطيته بعض المعلومات على سبيل الفخر بهذه الانجازات، واعطيته كذلك كتيبًا صغيرًا يتناول كل ما يتعلق بمشروع توشكى وجميع المشروعات الزراعية العملاقة كالوادي الجديد والنوبارية والمشروعات الزراعية بسيناء، وشكرني على هذه المعلومات وذكر لي انه سيطلب استدعائي للسفر الى اسبانيا لحضور احد المؤتمرات الزراعية هناك، وظننت انه يكذب علي، على سبيل الشكر ونسيت الامر تماما، ولم اكن اعرف ان في نيته ان يقوم بتجنيدي انا الأخر ولو كنت اعلم ذلك من البداية لكنت قطعت كل صلة تجمعني به على الاطلاق، وكل ما قلته له من معلومات كانت على سبيل التفاخر بمصر وباقتصادها القوي، ثم انها معلومات موجودة كل يوم في الصحف والمجلات لكن من الآن انا لا اعرف شخصا اسمه شريف الفيلالي.. جاسوس!!.. يا نهار اسود!

وطلب مني سامي التدقيق في كل كلمة اكتبها لخطورة موقفه!

وتحدثت لابن عمه الثاني سيف الفيلالي ويعمل مرشدًا بهيئة قناة السويس، فقال: في شهر تموز ٩٩ اتصل بي شريف ابن عمي وكنت لم اسمع صوته ولا اعرف اخباره منذ سفره، وطلب مني معرفة بعض المعلومات، لانه يعمل وكيلا لاحدى الشركات الكبرى وهو مندوبها في مصر ويريد ان يشتري اسلحة من البحرية المصرية، وسألني: هل ادخلت البحرية المصرية تطويرًا جديدًا على سلاحها ولم اعرف الاجابة، الا انني قلت له ان هذه المعلومات لا اعرف عنها شيئًا وابلغته ان الصديق اللواء حسين صادق محمد فرغل على معرفة بكل هذه التفاصيل لعمله السابق في البحرية المصرية، وبعدها انقطع الحديث مع شريف شهورا طويلة لم اعرف عنه شيئًا، حتى انني نسيت ما طلبه مني وعرفت عن طريق الصحف انه كان يعمل جاسوسًا لاسرائيل، وحمدت الله انني لم اقل له معلومة واحدة او اي شيء يمكن ان ينفعه ضد امن مصر، لانني لو كنت شككت فقط في الامر كنت قمت بالابلاغ عنه فورًا لأن امن مصر اهم عندي بكثير من اية صلة قرابة حتى ولو كان ابني نفسه، وكفاية حديث عن هذا الخائن الذي لا تربطني به اية صلة الأن!

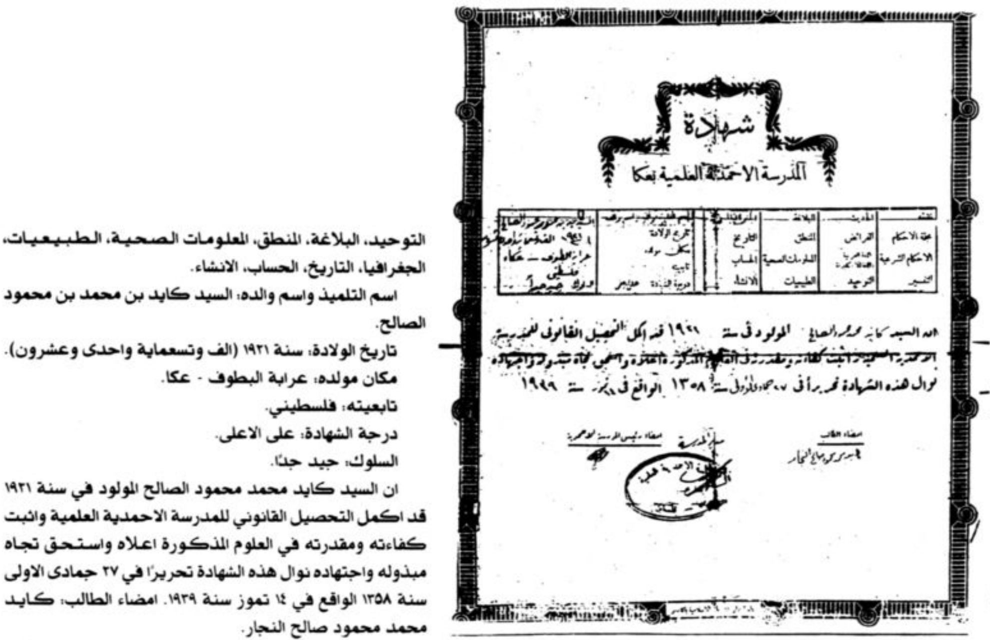
ورحت اسأل نفسي وانا اسير في الشارع: كيف لشاب مصري ان يبيع وطنه واسرته بسهولة؟ كيف صدق وعمل مع العدو الاول لكل المصريين والعرب والمسلمين؟ الم ير جرائمهم كل يوم. وكيف هانت عليه مصر وشعبها.. كيف؟؟

(عن «صباح الخير»)

إبحار في عباب الذاكرة

ذاكرة الأيام

نظير شمالي


شهادة
المدرسة الاحمدية العلمية بعكا

عن الرسن بعد موت الجمل

نقول في امثالنا العامية: «إنْ ماتِ الجَمَلْ، لا أسَفْ ع الرَّسَنْ». ويُضرب هذا المثل في عدم استحقاق الحزن والتحسر على الامر التافه، بعد ضياع الامر الاهم.

ذلك المسيء لمن احسن اليه

ونقول في أمثالنا العامية: «بيقْعُدْ بِالحُضُنْ، وبِينْتِفْ بالدَّقِنْ»[1]. ويُضرب في المرء الذي يسيء لمن احسن اليه.

بين منحوسين

ونقول في امثالنا العامية ايضا: «قَرْبِطِ بْمَنْحوسَكْ لَيجيكْ أنْحَسْ مِنُّهْ!!»[2]. ويحث المثل على التمسك بالامر السيءّ، فقد يكون الآتي اسوأ منه. وكثيرًا ما يُضرب هذا المثل للزوجين، اذا اشتكى احدهما من الآخر.

شويّة زجل

من محفوظات العم «احمد محمد خوالد/ابي خالد» [3] من ازجال الزجال المرحوم ابي سعود الاسدي ابن قرية دير الاسد، ما قالها زجّالنا في السبعينيات تقريبًا:

بْأميرْكا تْحَضّروا واحْنا شُوْ مالْنا؟!! قصّ شعورنا وْقَصْر الثْياب!!

ومن اقواله ايضا مخاطبا جبل حوران السوري معقل ثوار الدروز الثائرين ضد الاستعمار الفرنسي:

عالي يــا جَبَلْ حورانْ   يا بُرْجِ مْعَمَّرْ بُرْكانْ
مــا بِيْهِبّشْ مِنَّكْ رِيْحْ   إلاَّ بْأَمْرَ مْنِ الطُّرْشانْ

ومن اقوال ابي سعود التي يحفظها العم «ابو خالد»:

علينـا رَفْرِفْ يـا عَلَمْ   فُوق الـرَّوابي والأكَمْ
حَقّ العَرَبْ ما يِنْهَضَمْ   لَمَّا نِسِلْ سْيوفِنا

شهادة من «المدرسة الاحمدية العلمية»

هي شهادة من المدرسة الاحمدية العلمية الواقعة في جامع «الانوار» (الجزّار) في مدينة عكا، ويعود تاريخها الى عام ١٣٥٨هـ-١٩٣٩م (مطبعة دار الايتام الاسلامية بالقدس).

اما علوم المدرسة ففي: الفقه، مجلة الاحكام، الاحكام الشرعية، التفسير، الحديث، الفرائض، اللغة العربية، اللغة الانكليزية، التوحيد، البلاغة، المنطق، المعلومات الصحية، الطبيعيات، الجغرافيا، التاريخ، الحساب، الانشاء.

اسم التلميذ واسم والده: السيد كايد بن محمد بن محمود الصالح.

تاريخ الولادة: سنة ١٩٢١ (الف وتسعماية واحدى وعشرون).

مكان مولده: عرابة البطوف - عكا.

تابعيته: فلسطيني.

درجة الشهادة: على الاعلى.

السلوك: جيد جدًا.

ان السيد كايد محمد محمود الصالح المولود في سنة ١٩٢١ قد اكمل التحصيل القانوني للمدرسة الاحمدية العلمية واثبت كفاءته ومقدرته في العلوم المذكورة اعلاه واستحق تجاه مبذوله واجتهاده نوال هذه الشهادة تحريرًا في ٢٧ جمادى الاولى سنة ١٣٥٨ الواقع في ١٤ تموز سنة ١٩٣٩. امضاء الطالب: كايد محمد محمود صالح النجار.

مدير المدرسة: ختم، وتوقيع (الشيخ جمال الدين السعديْ).

امضاء رئيس المدرسة الاحمدية: الشيخ محمود اللبابيدي.

«شوية ظريف الطول»

١

يــا ظَريـفَ الطول تْـقولْ اللهْ واحَدْ   وِنْشَكْشَكَهْ بْذَهبانْ مِنِّهْ لَواحَدْ[4]
وانْ حَطّونـي بِـالقَبِرْ جُوّهْ اللّـحَدْ   تْظَلْ عْيوني عْ احْبابي سايْلَهْ

-

٢

يــا ظَريفَ الطولْ يا بُو عْيونْ السُّودْ   مِنْ شانِ الحلْوين بْرَبْ السّما تْعُودْ
قَلْبِـي بِيْـحِبَّكْ عَـنْ أبَا وِجْدودْ   وامْ عْيونِ السودْ والكُحْلْ ما ازْيَنْهْ

-

٣

يــا ظَريفَ الطــولْ عْ العِينْ الجْبيدِهْ   والبوسِهْ بْليرَهْ والعَضّهْ بْمَجيدِهْ[5]
تْنَهّلا يــا جاهِل وْزيد التّنْهيدِهْ   مْخَرْمَنِهْ نِلْبِسْ والسِّنّْ مْبَيِّنِهْ

-

٤

يــا ظَريـفَ الطولْ عْ البيدَرْ دَرَسْ   ونْعَلِّقْ لَجْمالُهْ خَمْسِتْنا شَرْ جَرَسْ
تْسلَمْ يــا خَيّي يــا خَيّال الفَرَسْ   عَلَّقْتِ الجاهِلْ عْ لَوْحِ المَخْرَمِهْ

-

٥

حِـمْلَتِ السَّلّهْ وْنِـزْلَتْ الخْبوسْ   تْقَطِّفِ الرُّمّان وْتوا لِلْنْفوسْ
قـامِتْ مِنِ النُّومِ وْتِنْدَهْ يا مَحْبوسْ   وْريتْ حَبْسَكْ يـا حَبيبي عِنْدِنا

-

٦

يــا ظَريـفَ الطُّول وْليش الزْعَلْ لِيشْ؟   لا تْعاتِبْنا يا حَبيبَ القَلْبْ لَيشْ
ما حَرَقْتْ قَلْبي إلا الجَفْرا بِلِبْسِ القْويشْ   فَطَرْتْني عَقْبْ ما كُنْتْ صايْمَا[6]

-

٧

يـا ظَـريفَ الطول تْحُوشْ الوَرْدْ حُوشْ   وْريقَكْ يـا (خالِدْ) بِـالسُّكَّرْ مَرْشوشْ
سَكَّرْ يـا تِـنْلْ تْـمامِ تْعِدْ قْـروشْ   دْروبِ الجَـهِـلْ صـابِـدا عَـلَّـقْـنِـهْ

-

٨

يـا ظَـريفَ الطول وْيا سِنْ الضْحُوكْ   وْيـا الـلّـي تْـرَبّى بْـدلال امُّكْ وابُوكْ
جَبْتْني اخْبـارِ السّوْ يَـوْمِ طَلَبْـوكْ   شَعِرْ راسي شابْ وظْهيري انْحَنى[7]

-

٩

يـا ظَريـفَ الطُّـول وْيـا ابِنْ المَلَكْ   يـا بُو ارْدان الجُـوخْ يِرْمي عْ الهَلاكْ[8]
وانْ كـانْهُمْ هَلي مـا اعْطونـي لَهَلَكْ   تْدَشْرَ الأهَلين وْنُوخْذْ بَعْضِنا[9]

قبران هناك

أ. محمد افندي سيد خور (ت ١٣٠٨هـ -١٨٩٠/١٨٩١ م): يقع القبر في «مقبرة النبي صالح» في مدينة عكا في الجهة الشمالية من شجرة السدر التي احرقت. القبر صغير ومنخفض، له شاهدان من حجر كلسي نقش عليه بخط ثلثي جميل: «الفاتحة. هذا ضريح المرحوم محمد افندي سيد خور. توفي لرحمة الله سنة ١٣٠٨».

ب. درويش الحاج مصطفى السعدي (ت١٢٩٤هـ - ١٨٧٧م): يقع القبر في «مقبرة النبي صالح» جنوب شجرة الازدلخت. شاهده عريض وقد نقش عليه بخط نستعليق (فارسي) جميل: «قال اني آمنت بربكم فاسمعون قيل ادخل الجنة. هذا ضريح السيد درويش بن الحاج مصطفى السعدي. جماد الاول سنة ١٢٩٤».

هوامش:

(١) يقصدون لحية الذقن.
(٢) قرْبِط: تمسّك جيدًا.
(٣) ٢٠٠٠/١١/٤.
(٤) يقال: «يا ظَرِيْفَ الطُّول»، وبالتصغير: «يا ظرَيّفَ الطُّول».
(٥) المجيدة: عملة تركية.
(٦) ويغنى ايضا: «السَّمْرا» بدل «الجَفْرا».
(٧) ويُغنّى الصدر ايضا: «أجَتْني اخبار الشوم يُوْمِ سَفْروكْ».
(٨) المَلَكْ: المَلِكُ.
(٩) لَهَلَكْ: لأهلِكَ.



شعائر العيد في عرس الشهيد

في الطفولة البعيدة، تلقيت وعدًا اكيدًا بقدوم العيد. ومع اني لم اكن اعرف شكل العيد هذا، الا انني قدرت انه شخص طيب وكريم. بل ان الوالدين كانا يرسمان له صورة على القماش. فالعيد يعني الملابس الجديدة، ويعني - ايضا وايضا - عطلة دراسية، ولا يخلو الامر من نقود كثيرة ستاتي من كل مكان.

لا اظن اني اتيت بجديد. فاطفال العالم جميعًا، يحلمون بالاعياد كلها هكذا، ويرسمون للقائها الاولى رسومًا زاهية تتخللها الثياب الجديدة والاراجيح والنقود والعطل المدرسية. واذا كان لي ان اضيف جديدًا، فهو اني سألت عن موعد العيد، فقيل لي انه سيأتي بعد عشرين يومًا. فما كان مني الا ان غمرت نفسي في الفراش. واغمضت عينيّ بإحكام، وكلي امل ان انام عشرين يومًا من غير انقطاع، فلا اصحو الا والسيد العيد يرقص امامي.. والعجيب في الامر ان هذه الحيلة قد افقدتني النوم، بحيث انني لم استطع ان اغفو ولو عشرين دقيقة من اصل العشرين يومًا. والرب وحده يعلم كم تعذبت حتى تتزحزح الايام الثقيلة. وقد تزحزحت هذه الايام فعلاً، لا بسبب انتظاري وصبري، بل لأن النهار يتلوه ليل والليل يتلوه نهار. ولكن عندما حضر العيد لم اكن موجودًا، ولعله بحث عني وعن اختي مريم التي تصغرني بعامين، وحين عثر علينا او عثرنا عليه، كان قد وزع النقود والملابس والاراجيح والحلوى على اطفال الدنيا، فلم يبق لنا منه شيء. ويومها رأيت امي تبكي. وباحساس غامض تملكني دفعة واحدة، رأيت انه لا يليق بي ان اكشف لها اني رأيت دموعها. ولكنها كانت تعرف كل شيء. ومع ذلك فقد جرى بيننا نوع من التواطؤ الابيض: ان اتجاهل يوم البكاء، وان تفترض هي اني لم ارها تبكي.. وهكذا عبرنا العيد من غير ان يكون هناك عيد. ولكن امي استبدلته بما هو خير وابقى. بمدينة كل ايامها اعياد، بل انها عيد المدن، وكيف لا تكون كذلك وهي حيفا؟

العيد والعودة

واذا كانت يوتوبيا حيفا هي لؤلؤة العزاء التي ابتكرتها الام، فإن العمر يمضي قدمًا، والوعي يتشكل بمقاسات الهموم والآمال، فادرك ان حيفا بعيدة، وان من حق ابني ان يكون له عيده الطبيعي، كأطفال الدنيا. ولعلي كنت ابالغ باستبعاد شبح طفولتي الفقيرة الزرية، فكنت آتي لابني الوحيد باللعب والهدايا والملابس والدراجات مما كان يهدد بإفساده. وكثيرًا ما كان اصدقائي يسألون مازحين: «هل هذه اللعب لك ام لابنك؟».. والحق انني لم اكن اعرف الجواب، بل انني اتساءل الآن، بعد هذا العمر الطويل: «لماذا ارتبط العيد في ذهني بالفقر؟».. وقد يكون الجواب جاهزًا وبسيطًا: «لأننا كنا فقراء» ولكن لماذا يرتبط هذا الفقر بفلسطين حتى ان حيفا تضطر الى التدخل دائمًا فتعد بالعيد والجديد؟ الأن النكبة سببت لنا هذا الفقر؟ فماذا لو بقينا في حيفا؟ اما كان من الممكن ان نكون فيها ونحن فقراء، فهكذا هي الدنيا، فيها الفقير وفيها الغني. وكان الجواب الغامض يبرز لي من صفحة الهواء: إن الفقر الذي خلفته النكبة، اكبر من قلة المال وفقدان البيت. انه احساسك باليتم حتى وانت بين امك وابيك. واتذكر، على الفور، ان حيفا كانت تأخذ باستمرار دور الام. فانا، من غيرها، يتيم، ويتعمق هذا الشعور بوفاة امي التي اندغمت في روح المدينة. فانا يتيم مركب. وهذا يعني ان المزيد من الهدايا لابني في العيد، هو مزيد من الاحساس بابتعاد العيد، واكاد اقول: باستحالته ايضا..

ولقد كنت احسب - بسبب النرجسية والتمركز حول الذات - انني الوحيد من ابناء جيلي الذي يشعر هذا الشعور، الى ان كبرت، وتقدم الوعي، وازدحمت الاسئلة. واصبح لي بيتي المعنوي الذي هو منظمة التحرير الفلسطينية، واذا بالمنظمة تطرح ذات يوم، هذا الشعار المثير: «عيدنا يوم عودتنا».. ولقد استوقفني في هذه الجملة، ذلك الجناس اللغوي بين العيد والعودة، فاذا بهما من جذر واحد. كأن اللغة العربية، في هذا السياق، مفصلة على المأساة الفلسطينية. فلا عيد للفلسطينيين حتى يعودوا. وللعودة مفهوم شديد التعقيد، فهو لا يقتصر على معنى العودة بعد الهجرة. لأن الفلسطينيين في الجليل والمثلث والنقب لم يهاجروا. ولكنهم، مع ذلك، ينتظرون يوم العودة. وانا شخصيًا عدت بعض العودة، الى الجزء المتاح لي من فلسطين، ومع ذلك فما زلت انتظر العودة. وهكذا يتضح لي ان العودة المقصودة هي تلك المرتبطة بالعيد. والعيد هو عرس الزمن وليس الحصول على الاراجيح والهدايا في الطفولة. العيد الذي هو العودة، يعني استعادة الحضور في العالم. لا ككائنات حية تدب على الارض، وتأكل وتشرب وتتناسل، بل بهوية وطنية، وعنوان وطني، وتقاليد وطنية، على ارض الوطن.. ترى هل تبكي حيفا لأنها غير قادرة على تقديم هذا لي؟ ام ابكيها؟ ام ازين صورتها على الجدار وفي القلب حتى.. حتى ماذا؟

الاجراس والمآذن

من جديد يتجاور العيدان هذا العام: عيد الفطر وعيد الميلاد. ولما كنت قد كبرت بما يكفي لاخراج العيد من الملابس الجديدة، فإنني كبرت بما يكفي لتزداد فداحة الشعور بافتقاد حيفا. حتى ان سؤالاً مازحًا شنيعًا قفز امامي وانشب اشواكه القنفذية في وجهي: «ماذا لو مضت الاتفاقيات السياسية الى الامام، بحيث تطالب حكومة الجنرال - وكلهم جنرالات - باستبدال الخريطة؟.. هل هذا يعني انني ساكون ملزمًا بنزع كلمة فلسطين عن هذه المساحة المقدسة؟».. ولكن المفارقة اخذت شكلاً دمويًا، واسفرت عن انتفاضة وشهداء وجرحى وجنرال يقول ان الفلسطينيين غير جاهزين. ثم تدور الدائرة الداخلية على الجنرال فيحشو حمامة السلام في خوذة الحرب ويعلن عن تجديد المفاوضات، ويقول اولئك الاكثر «جنرلة» للجنرال انه غير مخول بالمفاوضات، الى آخر هذه الدورة العبثية التي يعنيني منها الى الآن، ان الاتفاقيات لم تصل الى مرحلة الاستحقاقات، وبالتالي فلن يدخل علي الآن من يطالبني بإزاحة خريطة فلسطين من فوق راسي. وها انذا ارفع راسي اليها فترتفع قامتي حتى اطل على المآذن والاجراس معلنة معًا: عيدنا يوم عودتنا.. ولهذا فلا افراح في هذا العيد ولا معايدات، بل يقتصر الامر على الشعائر الدينية..

لقد اصبح هذا الشعار ملزمًا هذا العام للمسلمين والمسيحيين من الفلسطينيين. وهو تحصيل حاصل. فمن هذا الذي سيفرح بالعيد امام طوفان الشهداء والجرحى والمنكوبين؟ ولكنني مع ذلك افتح فمي لتاوي اليه الكلمات بدل ان تتدفق منه: لماذا اطفالنا بالذات؟.. لقد خسرت عيد الطفولة، فعوضتني عنه امي بتلك الحيفا التي هي الاعياد جميعًا. ولكن سلسلة الهزائم وضعت حلم حيفا في حلقة من السلاسل، بحيث ان تعويض الاطفال الجدد بها عن العيد واستحقاقاته، يعني تعذيب هؤلاء الاطفال. فالعيد حق من حقوقهم. ولكن ماذا عن حيفا؟

لتقرع الاجراس في براري الروح. ولينطلق اذان الجوامع في عراء القلب. سيضيع المجوس طويلاً في حقل الرعاة حتى يهديهم نجم الصباح، وستنتظر المدينة طويلاً حتى يطلع البدر عليها من ثنيات الوداع. ومع ذلك، وبعد الم ذلك، مع ذلك: ما ضاع حق وراءه مطالب..

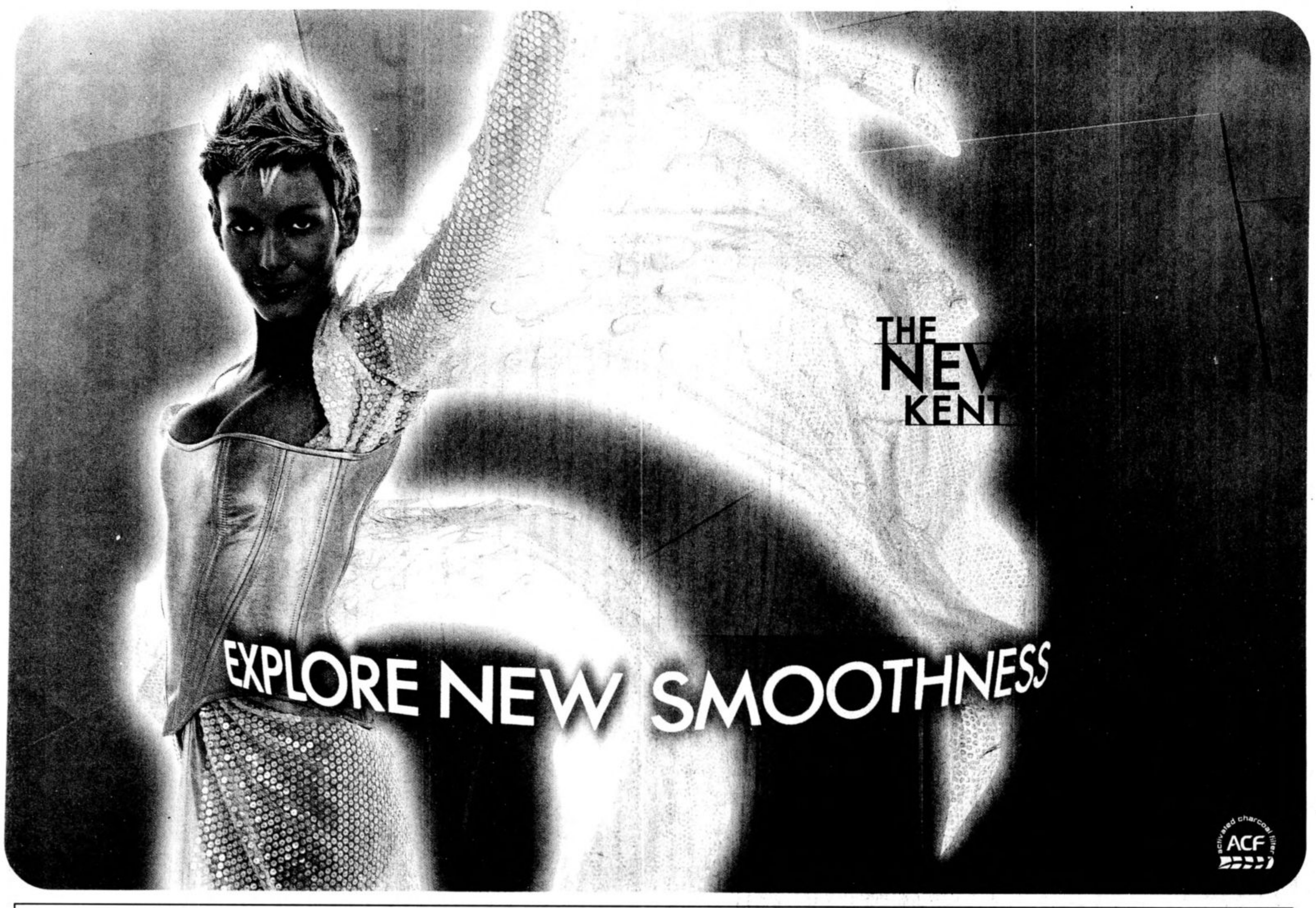
حلم من اجل العيد

ولأنني امام اسئلة لا املك لها جوابًا ميدانيًا، فإنني احيل الجواب الى مكر التاريخ، وحتى يمكر التاريخ على هواه، فإنني اغمض عيني من جديد، لا لتمر الايام تباعًا فاصحو على مجيء العيد، بل ليجيء العيد في الحلم، وهو عيد متواضع في حلم شديد الطموح، حتى انني ارى في ما يرى الصاحي، انني غفوت، وان احدًا ما يوقظني فلا اريد من اليقظة الا اجازة من نشرة الانباء الصباحية، فربما لن اسمع اليوم: سقط شهيد في الخليل واثنان في غزة وثلاثة في نابلس.. لا اريد اكثر من بعض التخفف من الموت اليومي. انهم اهلي واخوتي وشباب شعبي هؤلاء الذين يموتون يوميًا، حتى انني ارتعب من فكرة ان يتحول الموت الى نبأ تقليدي كنشرة الاحوال الجوية.. ليس معنى هذا انني في حالة نكوص وانتقاد للانتفاضة. لا سمح الله.. فما اريق هذا الدم الا لنحقق الاستقلال. وهي معادلة مستحيلة: ان اطلب الاستقلال مرة واحدة، واستكثر الاستشهاد. ولكن الحياة هكذا: لا بد من التضحية، ولكن الذين يضحون من اجلنا ليسوا انعامًا، ولم نلتقطهم من الشوارع، بل هم اكبادنا تمشي على الارض.. وعلى هذا فإن الجنرال الذي يعطي امره باطلاق النار، انما يقتل استقلالي واطفالي وخيالي وآمالي ورجالي.. ولكن خيبته كبيرة، فالعنقاء الخارجة من الرماد، هي بنت بلادنا، ومن الطبيعي والمألوف ان تضج مستشفياتنا يوميًا بنوعين من البكاء، بكاء الامهات على الشهداء، وبكاء المواليد الجدد الذين يستقبلون الحياة لأول مرة...

اصلي حتى لا اسمع نبأ قتيل شهيد كل يوم. ولكن النبأ يأتي. وتأتي انباء الولادات ايضا. وتقدم الحياة رموزها بتلقائية ومن غير افتعال. فعلى مقربة مني، خلال كتابة هذه السطور، يرتفع نديب امرأة فلسطينية. انها تبكي ابنها ذا الثلاثة عشر عامًا. هل يعنيكم هذا العمر في شيء؟ فقبل ثلاثة عشر عامًا، اي عندما ولد، كانت الانتفاضة في بدء انطلاقتها، وها هو، في عيد ميلاده، يغمض عينيه الى الابد، لكن على صوت الانتفاضة المتجددة. ليست هذه قصة ميلودرامية، بل واقعة مما يحدث يوميًا. ويفجعني انني سأفتح عيني غدًا فلن يكون حلمي المتواضع قد تحقق، اذ انني سأسمع حكاية جديدة عن شهيد جديد..

هكذا يأتي العيد وهو بعيد. وهكذا تجدد المأساة الفلسطينية انتاج شعارها الحزين الطموح المشروع: عيدنا يوم عودتنا..

ويرتفع الاذان، وتقرع الاجراس. واذا اتفقنا على تأجيل الفرح البعيد، فقد ابقينا على الشعائر، والشعائر تقضي بالقول: كل عام وانتم بخير. وانتم فلسطين..


THE
KENT
EXPLORE NEW SMOOTHNESS
activated charcoal filter
ACF